مستشفى محمد صالح باشراحيل

صحيفة مكة الإلكترونية

عزنا بطبعنا

اليـــوم الوطـــني السعـــودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95

23 سبتمبر 2025

إسناد ESN

«ضفاف الوعي»

عبدالله أحمد الزهراني
رئيس التحرير

لماذا نحتفل باليوم الوطني؟

الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو شكر لله عز وجل على نعمة التوحيد والأمن والاستقرار، التي تحققت منذ أن وحّد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – هذه البلاد المباركة تحت راية واحدة.

إننا في هذا اليوم لا نحتفي بالأعلام والأناشيد فقط، بل نحتفي بالعقيدة والهوية، بالأمن والأمان، وبالقيادة الرشيدة التي جعلت كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ منهجًا راسخًا.

نحتفي برؤية المملكة ٢٠٣٠ التي لم تعد مجرد خطة، بل واقع حي يترجمه الاقتصاد المزدهر والاستثمارات المتدفقة، حيث تجاوز الناتج المحلي الإجمالي ٤,٥ تريليونات ريال، وأسهمت الأنشطة غير النفطية بأكثر من ٥٦٪، وقفزت الصناعات العسكرية من ٢٪ إلى ١٩٪ في نسبة التوطين. كما اختارت أكثر من ٦٦٠ شركة عالمية المملكة مقرًا إقليميًا لها، متجاوزة المستهدف الزمني قبل حلول ٢٠٣٠.

ونحتفي بنجاح البرامج الوطنية في تعزيز جودة الحياة، وتراجع معدلات البطالة إلى أدنى مستوياتها، وارتفاع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى أعلى درجاتها، إلى جانب انخفاض نسبة محدودي الدخل، بما يعكس البُعد الإنساني والاجتماعي في مشروع التحول الوطني.

ونحتفي بدبلوماسية سعودية فاعلة، رفعت اسم المملكة عالميًا؛ من اتفاقية الدفاع الاستراتيجي مع باكستان، إلى دعم الأشقاء في اليمن بمبلغ تجاوز ١,٣ مليار ريال عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن. ونفخر كذلك بالاعتراف الواسع بدولة فلسطين، واعتماد "إعلان نيويورك" بموافقة ١٤٢ دولة في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة بمدينة نيويورك، ضمن جهود المملكة الدبلوماسية في حشد العالم لإنصاف القضية الفلسطينية. كما نحتفي بأدوارها التاريخية في إعادة سوريا إلى محيطها العربي، ومساهماتها المستمرة في حفظ السلام والأمن الدوليين.

نحتفي كذلك بالإنسان السعودي، الذي أصبح محور التنمية ومركز الرؤية، شبابًا وشابات يبدعون في الثقافة والفنون والرياضة والابتكار، ليصنعوا مع قيادتهم قصة وطن لا يعرف المستحيل.

ختامًا، نحتفي باليوم الوطني الـ٩٥ لتبقى المملكة رائدة في نهضتها، أمينة على رسالتها، وحاضنة للسلام والإنسانية، شامخة في سماء المجد. ونحتفي به شكرًا لله عز وجل على ما أنعم به على هذه البلاد المباركة، حكومةً وشعبًا، من أمن وأمان ورخاء واستقرار، عاملين بقوله تعالى:
﴿ولَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

سلمان بن عبدالعزيز
@KingSalman

X.com

في ذكرى يومنا الوطني، نحمد الله على ما تحقق من إنجازات في بلادنا الغالية، ووحدة وطنية قامت على الشريعة الإسلامية والعدل.

اليوم الوطني الخامس والتسعون.. منجزات متواصلة ورؤية متجددة

تحتفي المملكة العربية السعودية هذا العام بالذكرى الخامسة والتسعين لليوم الوطني، وهي تنعم بالأمن والأمان، والرخاء والاستقرار في عهدٍ زاهر يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله.

وفي هذه المناسبة، تابعت صحيفة مكة الإلكترونية ما تحقق من منجزات نوعية خلال الأعوام الأخيرة، حيث لم يعد اليوم الوطني مجرد مناسبة للاحتفال، بل محطة للاعتزاز بما تحقق من منجزات نوعية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أسهمت في تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز قوة المالية العامة، وفتح آفاق واسعة للوظائف والفرص الاستثمارية.

وللمرة الأولى في تاريخها، تجاوزت مساهمة الأنشطة غير النفطية ٥٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ أكثر من أربعة ونصف تريليون ريال، فيما حقق قطاع الصناعات العسكرية قفزة غير مسبوقة، إذ ارتفعت نسبة التوطين من ٢٪ إلى أكثر من ١٩٪.

كما أصبحت المملكة مركزًا إقليميًا ودوليًا يستقطب أنظار العالم، حيث اختارت أكثر من ٦٦٠ شركة عالمية المملكة مقرًا إقليميًا لها، متجاوزة المستهدف الموضوع لعام ٢٠٣٠، في دلالة على ثقة المجتمع الدولي ببيئة الاستثمار السعودية.

وفي جانب التنمية البشرية، تراجعت معدلات البطالة إلى أدنى مستوياتها، وارتفعت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى أعلى درجاتها، إلى جانب انخفاض نسبة محدودي الدخل، ما يعكس نجاح البرامج الوطنية في تعزيز جودة الحياة.

ومع توجهات المملكة المستقبلية، تستعد بلادنا لتكون مركزًا عالميًا في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة، مستندة إلى تاريخ يمتد لثلاثة قرون على مبادئ راسخة من الشريعة الإسلامية والعدل والشورى وخدمة الحرمين الشريفين.

إنها ذكرى وطنية تتجدد كل عام، لتؤكد أن المملكة تمضي بخطى واثقة نحو المستقبل، وتواصل بناء نهضتها لتبقى في صدارة الأمم، وطنًا عزيزًا شامخًا، ورسالة خالدة للأجيال.

ولي العهد يرأس جلسة مجلس الوزراء بالرياض ويثمن تهاني القادة بمناسبة اليوم الوطني الـ٩٥

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في الرياض، اليوم الثلاثاء ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٥.

وأعرب سمو ولي العهد خلال الجلسة عن شكره وتقديره لقادة الدول الشقيقة والصديقة على ما عبّروا عنه من مشاعر صادقة تجاه المملكة بمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين، مؤكدًا أن هذه المناسبة الوطنية تجسد وحدة وتلاحم القيادة والشعب.

ورفع سموه الحمد والثناء للمولى عز وجل على ما أنعم به على هذه البلاد المباركة من استقرار ورخاء وتنمية، مشيرًا إلى ما تحقق للمملكة من إنجازات غير مسبوقة في مسيرة التقدم والازدهار التي يقودها خادم الحرمين الشريفين.

وطنٌ أشمّ

الوطنُ الأشمّ.. والكيانُ الشامخ.. والبقعةُ .. وواصلوا المسيرة بعزمٍ واهتمامٍ ..

بقلم :
خالد الفيصل

الأهم.. معقلُ الإباء وموطنُ الشمم.. إنها المملكة .. وطن ولا كل الأوطان.. وحدتها للعالم مضرب مثل .. دستورها القرآن .. ومنهجها العدل ..

والصدق ديدنها .. أرضها ميلادُ الرسالات .. ومن بين جنباتها خرج سيد المرسلين .. فكان هُدىً للعالمين .. وطنٌ يحتضن أقدس البقاع وأطهرها .. كان ولا يزال مصدر إلهام ونقطة إشعاع..

تاريخه عريق .. ومجدهُ متجدّد .. نبتهُ رجالٌ عالية هممهم.. لهم في ميادين الشرف بصمة .. وفي صفحات المجد صولاتٌ وجولات .. فهنيئاً لنا بالقيادة المخلصة والوطن الفريد والمواطن الأبيّ.

اليوم نحتفي بيوم الوطن .. وقد شارفنا على اكتمال القرن الأول لوطن استثنائي.. وهنا لابد لنا من وقفة .. تأخذنا بالذاكرة إلى الوراء .. إلى ما قبل خمسة وتسعين عاماً .. فنستذكرُ بكل فخرٍ وإباء .. قصة "الكفاح حكاية النجاح" .. تلك التي حمل لوائها المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود.. الفارس الأشوس الذي أسس الكيان على الشرع القويم.. ووضع مع رجاله لبنات البناء الأولى .. ومضى يغرسُ في النفوس شيم العطاء .. ويوقد بشجاعته وحنكته جذوة الهمم متخطياً كل الصعاب .. وسائراً بعزيمة الأبطال مبتغياً بلوغ المُراد .. فتحقق له ما صبى إليه وأراد .. وجاء من بعد أبناؤه البررة .. وعلى ذات الخُطى ساروا حتى العهد الزاهر.. لملك الحزم ونبراس العزم .. سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله- يسانده ولي العهد الأمين .. الفارسُ الطموح صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان .. اللذان يعملان بجهد واقتدار.. لتتحقق للوطن المكانة التي يستحق ..

ويتبوأ مقدمة الصفوف في كل مجال..متسلحين بعزيمة لا تعرف التراخي .. شاحذين النفوس بآمال وطموحات لا تعرف المستحيل ولا تعترفُ بالركون .. نربط الماضي العريق بالحاضر الزاهر..

وننقل للعالم رسالتنا السامية.. إننا موئل الإسلام وبلاد السلام .. إننا على تحقيق الأحلام قادرون .. وفي حقول المعرفة والاختراعات حاضرون .. ونحو مجالات التطور والنهضة سباقون .. وفي مضامير السياسة فاعلون .. وفي مختلف الميادين أحرزنا قصب السبق حتى غدت لنا بين دول العالم مكانة وأي مكانة .. خمسة وتسعون عاماً نعتز بما تخللها من قصص ملهمة .. وحكايات عز محفزة .. نفخرُ بوطنِ الريادة .. فحُقّ لنا أنا نفاخر بالكيان الأشم ونزهو بالقيادة الحكيمة ونباهي بالشعب الكريم.. وختاماً حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأمدّ ولي عهده الأمين بالعون .. وأدام على الوطن أمنه وحفظ لشعبه الكريم استقراره.

عراقةٌ وطموح

في مثل هذا اليوم، وتحديداً قبل خمسة وتسعين عاماً، شهد التاريخ بزوغ فجر كيان جديد. مُعلناً ميلاد شمس مملكة التلاحم ومعقل العز. تاريخٌ شهد زفّ تباشير توحيد جغرافيتها وتآخي أبنائها تحت راية التوحيد، وتسطير اسمها في سجلات الرفعة والمعالي. إنها حكاية مجدٍ بدأ باستعادة الرياض:

أعقبه مسيرة كفاح امتدت لأكثر من ربع قرن. كان بطلها المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي بسط الأمن ونشر العدل بين الناس، وجمعهم على كلمة واحدة تحت لواء وطن ينعمون فيه بالرخاء والاستقرار.

إن هذه البلاد المباركة منذ توحيدها على يد الإمام المؤسس - طيب الله ثراه - مروراً بأبنائه الملوك البررة من بعده - يرحمهم الله - حتى تسلّم الراية قائد المسيرة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، يعاونه عضده الذيمن سيدي ولي عهده الأمين رتيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان يحفظهما الله، وهي تواصل الإنجازات وتحقق التقدّم في مختلف المجالات، مستمدة العون في ذلك من الله سبحانه وتعالى، متسلحة بالعزيمة والإرادة، وماضيةٌ بخطوات وثابة مسنودة برؤية طموحة هدفها الوصول إلى مستويات متقدمة من الازدهار والنماء.

بقلم :
سعود بن مشعل بن عبدالعزيز

ختاماً نسأل المولى سبحانه وتعالى أن يحفظ قيادتنا الرشيدة، ويديم على الوطن الأمن والاستقرار، ويمّن على أبنائه بالعز والرخاء.

اليوم الوطني: تاريخ مجيد وحاضر مشرق

الأمير
د. ماجد بن ثامر آل سعود

يُعد اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مناسبة خالدة تحمل في طياتها معاني العز والفخر، فهو اليوم الذي يحيي ذكرى توحيد البلاد على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – في الثالث والعشرين من سبتمبر عام ١٩٣٢م، وهذا اليوم لا يقتصر على كونه ذكرى تأسيس وطن، بل هو رمز لبداية مسيرة حضارية متواصلة امتدت عبر العقود لتصنع تاريخًا مشرفًا وحاضرًا مزدهرًا ومستقبلاً واعدًا، ومن خلال الاحتفال بهذه المناسبة يستحضر المواطنون أمجاد الماضي ويجددون الولاء والانتماء لوطن جُمع تحت راية التوحيد ليغدو كيانًا راسخًا بين الأمم.

إن اليوم الوطني يعكس قيم الوحدة والتلاحم التي أرساها الملك المؤسس والتي شكلت الركيزة الأساسية لبناء الدولة الحديثة، وقد تجلت هذه القيم في نهضة شاملة طالت جميع المجالات حيث تحولت المملكة خلال سنوات قليلة من بدايات بسيطة إلى دولة عصرية متقدمة تمتلك مكانة سياسية واقتصادية مؤثرة على الساحة الدولية، ويأتي هذا الإنجاز الكبير ثمرة لتضحيات الأجداد وإرادة القيادة الحكيمة التي وضعت مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ومن هنا فإن الاحتفال باليوم الوطني ليس مجرد مناسبة زمنية بل هو تأكيد على استمرار المسيرة وصون المكتسبات التي تحققت.

من وجهة نظري الشخصية فإن اليوم الوطني يمثل فرصة عظيمة لتجديد العهد مع الوطن ومراجعة الذات كمواطنين حول دورنا في خدمة بلادنا، فالوطن لا ينهض بالقيادة وحدها بل بتكامل الجهود بين الحاكم والمحكوم، وإن الشعور بالمسؤولية تجاه الحفاظ على مكتسبات المملكة وتطويرها يُعد أمانة في أعناقنا جميعًا، وحين أرى ما تحقق من إنجازات في مجالات التعليم والاقتصاد والبنية التحتية أزداد قناعة بأن الانتماء للوطن ليس مجرد شعور وجداني بل ممارسة عملية تتجلى في الالتزام والإبداع والمثابرة.

كما أنني أؤمن بأن اليوم الوطني فرصة لتعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال الجديدة، إذ يحتاج أبناؤنا إلى أن يستشعروا قيمة هذا اليوم في نفوسهم وأن يدركوا أن ما ينعمون به اليوم من أمن ورخاء لم يأتِ من فراغ بل هو نتاج جهد عظيم وتضحيات جسام، لذلك فإن دور الأسرة والمدرسة والإعلام يتعاظم في غرس هذه المعاني حتى يصبح حب الوطن جزءًا من سلوكيات الفرد اليومية، وما أجمل أن تتحول المناسبة من مجرد احتفال إلى سلوك دائم يعكس الفخر والانتماء.

ومن جانب آخر أرى أن اليوم الوطني فرصة للتفكير في المستقبل وما يمكن أن نقدمه لوطننا العزيز، فالمملكة اليوم تسير بخطى واثقة نحو تحقيق رؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة ورفع جودة الحياة، وإن المساهمة في هذه الرؤية مسؤولية مشتركة تبدأ من الفرد بوعيه وانضباطه وتنتهي بالمؤسسات الوطنية التي تعمل بجد لرفع اسم المملكة عاليًا، ومن هنا فإن اليوم الوطني ليس فقط احتفالاً بالماضي بل أيضًا دعوة لبذل المزيد من العطاء في سبيل بناء المستقبل.

وفي الختام يظل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يومًا استثنائيًا يحمل في طياته عبق التاريخ وروح الحاضر وأمل المستقبل، فهو مناسبة للفخر والاعتزاز بما تحقق وفرصة لتجديد الولاء والانتماء ودافع لمزيد من العمل من أجل وطن يستحق منا الكثير، فالمملكة لم تتأسس لتقف عند حدود الإنجاز بل لتظل في مسيرة دائمة من التطور والارتقاء، وهذا ما يجعل اليوم الوطني علامة مضيئة في ذاكرة كل سعودي ومناسبة خالدة تستحق أن تُحيا في القلوب قبل أن تُحتفل بها في الميادين.

يد بيد

بقلم:
أسعد عبدالكريم الفريح

أي عمل مؤسسي في الوجود لا يمكن أن يُنجَز بمجهود فردي. القائد يفكر ويخطط ويبدع ويصدر القرارات، وعلى المجموعة المعنية بالتنفيذ أن تقوم بمهمتها بدءًا من استيعاب الخطط والتعمق في أهدافها والإيمان بها، باعتبارها خططًا في مصلحة المؤسسة، ابتداءً من الكيانات الصغيرة التي تشكّل في مجموعها جسد الوطن المتناغم.

إن ما يصدر من القيادة العليا من خطط هو تتويج لكل ما يهم الوطن، وبالتالي تكبر المهمة وتعلو الهمة. فلا شيء يعلو على أمن الوطن الذي يتشكل من منظومة يعاضد بعضها بعضًا: الأمن الداخلي، والاقتصاد، والدفاع، والكيانات الاجتماعية، كلها تصب في تشكيل أركان الأمن والأمان.

القائد دائمًا تفكيره منصب على مجموعة العمل. وقد قالها صاحب السمو الملكي ولي العهد: «معي شعب جبار عظيم». فسموه يعلم أن شعبه يحبه، وهذه من أولويات عناصر انخراط المجتمع في تنفيذ القرارات العليا، والإحساس بأن القائد شخصية ملهمة تملك الرؤية الجادة الطموحة، وإرادة النجاح، وأدوات التنفيذ الرائدة، ومنها إصدار القرارات ومتابعة تنفيذها، ومن ثم المحاسبة إن لم تُنفذ كما هو مخطط لها.

عرّاب الرؤية، وكل الفعاليات الوطنية والإقليمية بل والدولية، يأبى سموه إلا أن يكون وطنه هو النبراس بقيادة خادم الحرمين الشريفين. لا انحياز إلا للوطن، والمبادرات التي تدعو إلى السلام ونصرة الحق، سواء في فلسطين أو في سوريا أو في أي مكان في العالم.

العالم يعيش في قلاقل، حتى في أمريكا على عظمتها، حيث يستعين ترامب بالحرس الوطني سواء في لوس أنجلوس أو في واشنطن العاصمة للسيطرة على بعض الأحداث والشغب. بينما – والحمد لله – ينعم وطننا بالسلم والأمن والرخاء.

وتمضي مسيرة الرؤية إلى الأمام، مع الأخذ في الاعتبار تأخير أو حتى إلغاء ما يُرى أن هناك ما هو أفضل، وهذا ما تفضل به سموه في خطاب الملك السنوي في مجلس الشورى. هذا ما تفعله القيادة الحكيمة الرشيدة ليكون الوطن دائمًا فوق هام السحب.

ونحن نعاهد مليكنا وولي عهده في هذا اليوم العظيم والذكرى الجليلة أننا يدًا بيد مع قيادتنا، نعمل معًا لتحقيق كل ما من شأنه رفعة الوطن وتقدمه.

ودمت عاليًا يا وطني.

اليوم الوطني و عبقرية السياسات السعودية

بكل الفرح و الحبور اطل علينا الثالث والعشرين من سبتمبر، اليوم الذي تحتفي فيه المملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً في هذا العام باليوم الوطني الخامس والتسعين لتأسيسها؛ هذه المناسبة السعيدة للمملكة ليست مجرد ذكرى تاريخية عزيزة على قلوب السعوديين فقط، بل هي تعبيراً حياً عن هوية الوطن وإنجازاته وقيمه العميقة وحاضره المشرق و مستقبله الواعد.

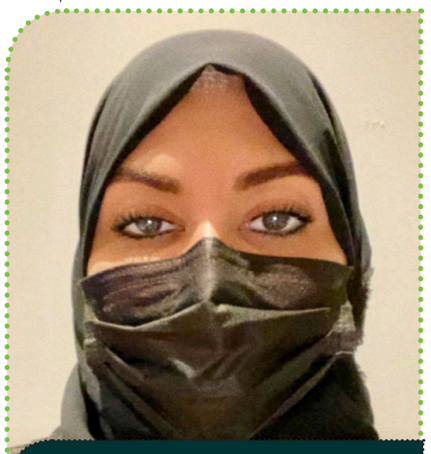

بقلم :
د. وفاء عبدالعزيز محضر

في هذه الذكرى المجيدة حُق لنا أن نفخر بوطننا السعودية الذي يملك انموذجًا سيادياً و سياسياً متفردًا محققاً التوازن بين الثوابت الراسخة والمتغيرات الطارئة، إذ استطاعت المملكة العربية السعودية عبر تاريخها و من خلال حاضرها الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز و ولي عهده الامين الأمير محمد بن سلمان عراب الرؤية و قائد مسيرة التطوير أن ترسم لنفسها مساراً فريداً متوازناً، يجمع بين التمسك بالقيم الدينية والوطنية و تعزيز أمن الوطن واستقراره من جهة، والقدرة على التكيف مع المتغيرات الإقليمية والدولية من جهة أخرى.

في زمن تتقلب فيه المواقف وتتغير فيه موازين القوى الإقليمية والدولية بسرعة غير مسبوقة، تبرز المواقف السعودية كانموذجاً متفرداً يستحق العناية والتأمل فسياساتها الراسخة لا تقوم على ردود الأفعال اللحظية، بل على رؤية استراتيجية بعيدة المدى تجمع بين الثبات على المبادئ والقدرة على التكيف مع المتغيرات. حيث تقيم المملكة علاقات دبلوماسية عميقة متوازنة مع القوى الدولية الكبرى، وفي ذات الوقت تحافظ و بقوة على عمقها العربي والإسلامي مما جعلها شريكًا موثوقًا على الساحتين الإقليمية والعالمية.و هو ما نراه من خلال قراراتها النوعية فعلى المستوى الإقليمي، برزت السعودية كقائدة للجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، من خلال ادارتها الحكيمة للعديد من الملفات الإقليمية سواء عبر دعم المبادرات السلمية، أو عبر بناء تحالفات قوية لمواجهة التحديات الإقليمية و العالمية المشتركة. هذه الإدارة الذكية للملفات الشائكة أكسبت المملكة احترامًا واسعًا، ورسخت صورتها كدولة قيادية مسؤولة؛ تعرف بدقة متى تستخدم قوة ادواتها ومتى تُفسح المجال للحوار.

كما تجلت عبقرية السياسات السعودية في اعتمادها الريادة الاقتصادية كأداة سياسية استراتيجية حيث استثمرت مكانتها الاقتصادية كأكبر مصدر للنفط في العالم لتعزيز قوتها الناعمة على المستوى الدولي. فسياسة الطاقة السعودية لم تكن مجرد إدارة اقتصادية واعية فحسب، بل أداة دبلوماسية راقية تُسهم في استقرار الأسواق الإقليمية و العالمية؛ وهو ما منحها وزنًا استراتيجيًا جعلها لاعبًا لا غنى عنه في أي معادلة اقتصادية أو سياسية عالمية.

كما استطاعت السعودية من خلال تحقيق اهداف رؤية ٢٠٣٠، ان تنقل المملكة من الاعتماد على النفط إلى بناء اقتصاد متنوع مزدهر، الأمر الذي يعكس عبقريتها في استشراف المستقبل، لتثبت بجدارة انها تملك رؤية وطنية نوعية واضحة و متكاملة للمستقبل؛ فلم تقتصر رؤية المملكة ٢٠٣٠ على الإصلاحات الاقتصادية المرحلية؛ بل حملت في طياتها بعدًا اقتصادياً و سياسيًا و استراتيجيًا يقوم على تنويع مصادر القوة الوطنية، وتعزيز حضور المملكة في المجالات التقنية و السياحية والثقافية والرياضية و الصناعية مما يرسّخ مكانتها كقوة اقتصادية مؤثرة اقليمياً وعالمياً .

كما تكمن عبقرية السياسات السعودية في الاعتدال الذي تعتبره المملكة احد اهم مصادر القوة في صناعتها المستقبل.لتبقى المملكة العربية السعودية ركيزة أساسية للاستقرار الإقليمي والعالمي، وصوتًا رصيناً واضحاً في محيط مضطرب؛ و رقمًا صعبًا له ثقله و تاثيره في المعادلات الإقليمية والدولية.

اليوم الوطني عزّنا بطبعنا

في هذا اليوم المبارك، والذي يوافق ٢٣ سبتمبر، نحتفل بذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، ذكرى التوحيد والبناء، ذكرى غرس المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن – طيب الله ثراه – التي أينعت عزًا وكرامةً لأبناء هذا الوطن.

يحلّ اليوم الوطني الـ٩٥، وقد تحققت بفضل الله ثم بفضل قيادتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – إنجازات عظيمةٍ ومشاريع تنموية واقتصادية كبرى، تجسّد رؤية المملكة الطموحة نحو المستقبل.

بقلم :
دخيل الله بن أحمد الحارثي

إنه عهد النهضة الشاملة والتنمية المستدامة، عهد العزيمة والطموح، عهد يضع الوطن والمواطن في مقدمة الأولويات، ليبقى المواطن شريكًا فاعلًا في مسيرة التقدم والبناء.

وها هي المملكة، بفضل مكانتها الراسخة، تواصل دورها الريادي عربيًا وإسلاميًا ودوليًا، داعمةً للسلام، حاضنةً لقضايا الأمتين العربية والإسلامية، ومؤكدةً موقفها الثابت في نصرة الحق والعدل.

إن المملكة العربية السعودية هي وطن المحبة والسلام، وطن العطاء والوفاء، وطن العز والمجد عبر الأزمان.

حفظ الله بلاد الحرمين الشريفين، وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وأدام على هذا الوطن الأمن والأمان والعزّ والتمكين.

* مطوف ضيوف الدولة بالمسجد الحرام

وزير الإعلام: نتفياء ظلال التاريخ ونزهو بانجازات الحاضر

سلمان الدوسري
@SalmanAldosary

X.com

في يومنا الوطني المجيد، نتفيأ ظلال التاريخ، ونزهو بإنجازات الحاضر، ونشدو: يا بلادي واصلي، فحبك يضيء قلوبنا وأحلامنا، ويملأ الدروب عزًّا وفخرًا 🇸🇦

شيخ قبيلة بني كنانة يرفع التهاني للقيادة بمناسبة اليوم الوطني الـ٩٥

رفع شيخ قبيلة بني كنانة عبدالمجيد بن ذياب بن سعيد الكناني الزهراني، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة الباحة، وإلى الأسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي الوفي، وذلك بمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة العربية السعودية.

وأكد الكناني أن ذكرى اليوم الوطني تجسد معاني العز والفخر والولاء للوطن وقيادته الرشيدة، مشيدًا بما تحقق للمملكة من نهضة وتنمية في مختلف المجالات، تحت شعار هذا العام "عِزّنا بطبعنا".

وسأل المولى عز وجل أن يديم على الوطن الغالي نعمة الأمن والاستقرار، وأن يوفق القيادة لما فيه الخير والصلاح، وأن يحفظ المملكة ويديم عزها ورفعتها.

فخر الأجيال ومسيرة التوحيد

يحتفي الشعب السعودي في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام بذكرى اليوم الوطني، وهو اليوم الذي يخلّد حدثًا مفصليًا في تاريخ الجزيرة العربية، حيث أعلن الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – في عام ١٩٣٢م توحيد أقاليم المملكة تحت راية واحدة، ليؤسس بذلك دولةً حديثة تقوم على وحدة الأرض والإنسان، وتستند إلى ركائز راسخة من الشريعة والعلم والعدل. ويأتي هذا اليوم ليؤكد في كل عام استمرارية النهج الذي بدأه المؤسس، رابطًا الماضي بالحاضر في مسيرة نهضوية متجددة.

إن استحضار تجربة الملك عبدالعزيز يكشف عن شخصية قيادية استثنائية امتلكت عزيمة راسخة وبصيرة نافذة، واستندت إلى إيمان عميق بأن قيام الدولة لا يتحقق بالقوة العسكرية وحدها، بل يحتاج إلى تأسيس فكري ومعرفي متين. لقد كان للعلم والعلماء مكانة مركزية في مسيرة حياته منذ شبابه، فكان يجلس إلى حلقات الدروس ويصغي إلى العلماء ويستفسر منهم، فيظهر نبوغًا مبكرًا في الفهم والاستيعاب، وحرصًا واضحًا على أن تكون الدولة القادمة مؤسسة على أسس من العلم والحكمة.

د.عبداللطيف الخرجي

وفي هذا الإطار، ينقل المحامي الدكتور عبداللطيف الخرجي – الأستاذ الجامعي السابق – ما توارثته أسرته من روايات عن جده القاضي عبدالله محمد الخرجي، الذي تولى قضاء الرياض والسمليه، وكان ضمن النخبة العلمية التي نهل الملك عبدالعزيز من علمها في مقتبل عمره. ويؤكد الدكتور عبداللطيف أن تلك الجلسات العلمية قد أسهمت في بلورة شخصية المؤسس، إذ جمعت بين الحكمة الشرعية والفهم العميق لواقع المجتمع، ورسّخت لديه وعيًا قانونيًا وعدليًا مكنه من الجمع بين حنكة القيادة السياسية ورسوخ المرجعية الدينية.

هذا التكوين العلمي المبكر منح مسيرة التوحيد بُعدًا حضاريًا عميقًا، فكانت ولادة الدولة السعودية الثالثة ثمرة رؤية تتجاوز البعد العسكري إلى بناء دولة مؤسسات، تتخذ من الشريعة مرجعًا، ومن أهل العلم سندًا في إرساء قواعد العدالة والتنظيم. وهكذا أرسى الملك المؤسس قاعدة أن العلم هو الأساس الذي تُبنى عليه الدولة القوية، وهو النهج الذي استمر مع أبنائه وامتداده في مسيرة الوطن.

واليوم، مع انطلاقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، تتجدد ملامح ذلك الإرث في مشروع وطني يربط بين جذور الماضي وطموحات المستقبل. فقد جعلت المملكة من تنويع الاقتصاد والاستثمار في الإنسان والمعرفة ركيزة لاستدامة التنمية، وهو ما يعكس ذات الفلسفة التي آمن بها المؤسس حين أدرك أن النهضة تبدأ من العلم وتنمو به.

إن اليوم الوطني، وهو يستحضر تلك المسيرة الممتدة منذ عام ١٩٣٢م، لا يمثل مجرد ذكرى تاريخية، بل هو تجديد للعهد بين الأجيال على مواصلة البناء على ذات الأسس التي وضعها الملك عبدالعزيز. إنه مناسبة تؤكد أن القوة التي تتمتع بها المملكة اليوم هي ثمرة إيمان مبكر بالعلم وأهله، وعمل دؤوب على توظيف المعرفة في بناء الدولة وترسيخ مكانتها، لتظل السعودية منارةً للعز والريادة في حاضرها ومستقبلها.

طبع السعودي عِزّ لا يزول

في حضرة المجد، وتحت راية التوحيد الخضراء، يحتفل الوطن بيومه الوطني الـ٩٥، هذا اليوم الذي لا يُعد مجرد تاريخ في الروزنامة، بل ذاكرة نابضة تُعانق المجد وتحتضن الحلم السعودي المتجدد.

بقلم :
د. أمل حمدان

«عزّنا بطبعنا»ليس مجرد شعار...

بل نبضُ هوية، ومرايا لأصالة شعبٍ لا تُغيّره الفصول، ولا تُهزمه التحديات.

هو تلخيص دقيق لروح السعودي...

للجود الفطري، وللفزعة التي تجري في العروق، وللطموح الذي لا سقف له.

فالعزُّ الذي نحمله، ليس مكتسبًا مؤقتًا،

بل هو «طَبع» وامتداد لتاريخ مؤسّس، وجذور ضاربة في الصحراء، وسواعد شُيّد بها الوطن حجرًا بعد حجر.

وفي ظل رؤية ٢٠٣٠، أصبح يومنا الوطني ليس فقط وقفة فخر، بل موعدًا نحتفي فيه بقصص التحول، بصناعة المستقبل،

وبشعب لا يرى المستحيل... بل يصنع من الحلم واقعًا.

اليوم الوطني السعودي ليس احتفال فقط بالوطن بل بطبعنا الذي لا يُشترى، ولا يُزيّف وطبع الكرامة، والإباء، والولاء، والسمو.ففي كل شبر من هذا الوطن، تُروى حكايات العزّ، لا بالحروف فقط، بل بالمواقف التي تؤكد أن طبع السعودي راسخ كجبل طويق، لا يهتز، ولا يزول.

«عزّ السعودي»ليس صفة طارئة، بل خُلق فطري يسكن روحه منذ ولادته، ويظهر في مواقفه، وكرمه، وشجاعته، ووفائه لأرضه وقيادته.

فنجدالانتماء هنا ليس مجرد بطاقة هوية، بل إحساس متجذر، ومسؤولية تُحتضن بروح الفداء.

فمنذو أن أسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - هذا الكيان العظيم، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، ظل طبع السعودي ثابتًا: عطاء، وولاء، وتمسك بالقيم، رغم تغير الأزمان.

وفي اليوم الوطني ٩٥، لا نحتفل فقط بمجد الوطن، بل بثبات الشخصية السعودية التي لم تُبدّلها التحديات، بل زادتها نضجًا وقوة...

قوة في المواقف، ورقيّ في التعامل، وعمق في الانتماء.

السعودي لا يُعرف من لهجته فقط، بل من وقفته... من نُبله حين يُستغاث، من حكمته في المحن، ومن اعتزازه بدينه، ووطنه، وقيادته.

هذا الوطن لا تحكمه فقط الأنظمة، بل تحكمه طباع النخوة والكرامة التي توارثها الأبناء عن الآباء.

طبع السعودي... عزّ لا يزول، ومجد لا يُكسر، وراية لا تُنكس.

كل عام ووطننا يسمو...

وكل عام وعزّنا بطبعنا

ودامت السعودية شامخة، ودام عزك يا وطن.

المملكة... في يومها الوطني!!

الحمدُ لله الذي جَعَلَ بلادَنا قِبلةً للمسلمين، وبَعَثَ فيها ومنها سيدَ الخلقِ وإمامَ الغُرِّ المُحجَّلين، فيها نزل القرآن، ومنها شعَّ نورُ الإيمان. نصرها بالدِّين، فأبتْ إلا أن تكون له ناصرة، لا يضرها من خذلها إلى يوم الدين.

تحتفل بلادُنا الحبيبة بيومها الوطني في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، حيث يُعَدّ هذا اليوم عيدًا وطنيًا. ويُمثل احتفال هذا العام ٢٠٢٥م الذكرى الخامسة والتسعين لهذه المناسبة، حبًا وعرفانًا وتذكيرًا بما قام به الملك المؤسس عبدالعزيز – رحمه الله– من جهد، بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، في توحيد بلادنا الحبيبة تحت اسمها الحالي: المملكة العربية السعودية.

عندما نتحدث عن الوطن فإننا نتحدث عن الأرض التي وُلدنا فيها، الأرض التي تمشي عليها أمجادنا وأهلنا وأقاربنا. فالوطن هو الذي يمنحنا الكرامة، وهو ملاذنا بعد الله. فكيف إذا كان الوطن يحتضن الحرمين الشريفين؟ وكيف إذا كان هو الأرض التي لا يُقام الركن الخامس من أركان الإسلام –حج بيت الله الحرام– إلا عليها؟

إن محبة الأوطان فطرة في الكائنات الحية، حتى النبات لا ينمو إلا في موطنه، وما كانت هجرة الطيور أو هجرة قطعان الحيوان إلا صراعًا أبديًا بين طلب العيش والعودة إلى حضن الوطن الأم. فإذا كان هذا حال من لا يعقل ولا يدرك من نبات وحيوان، فكيف بالإنسان المفعم بالعقل والمنطق، والإحساس والمشاعر؟

بقلم:
أ.د. بكري عساس

لقد أدركت البشرية منذ وقت مبكر قداسة المكان وحرمة الأوطان، فذادت عنها، وقاتلت من أجلها، وبذلت في سبيل الحفاظ عليها الأنفس والأموال. وما زال أقل الناس منزلة ونُبلاً هو أقلهم حبًا لوطنه واعتزازًا به. وما استبشع الخلق خيانةً كخيانة الوطن، ولا احتقروا أحدًا كبائع أرضه ووطنه مهما غلا ثمن البيع!

حتى إن العرب قديمًا كانوا يَعرِفون أهل النبل والفضل بمحبتهم للأوطان، وقد جاء في كتاب العقد الفريد عن بعض أهل الحكمة: "يُعرَف أهلُ الوفاء بحنينهم إلى الأوطان".

إن تعلق الإنسان بوطنه ليس تعلقًا عابرًا، فالأمر يتجاوز النشأة والنمو، إنه أسمى من ذلك بكثير؛ إذ يمثل العرض والكرامة، والعزة والشرف، والانتماء. وقد رُوي قديمًا أن بعض العرب إذا سافر عن وطنه حمل معه قبضة من تراب وطنه يشمها في غربته كلما اشتد به الحنين، فيهدأ قلبه ويزول ما به من ضعف.

كيف لا والوطن هو التاريخ والحاضر؟! إنه عبق الأجداد، وتطلّع الأبناء، ومستقبل الأحفاد. وما زال كرامُ الناس يفخرون بأوطانهم، ويتباهون بمحبتها، ويجدون مرارة البعد عنها.

اللهم احفظ بلدنا الحبيبة، المملكة العربية السعودية، وقيادتها وشعبها من كل سوء ومكروه.

وكل عام ووطننا بألف خير.

اليوم الوطني شاهد على منجزات الوطن

ها هو اليوم الوطني يحلّ علينا من جديد، حاملاً معه معنى الوفاء والاعتزاز بما تحقق على أرض المملكة العربية السعودية من منجزات حضارية تتجدد مع كل عام، بفضل قيادة واعية ورؤية طموحة يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان –حفظهما الله–.

فعلى الصعيد الداخلي شهدت المملكة في السنوات الأخيرة تحولات نوعية في مختلف المجالات، حيث ارتفعت نسبة تملك المواطنين للمساكن إلى ٦٣٪ مقتربةً من الهدف المرسوم وهو ٧٠٪، كما أصبحت مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل تتجاوز ٣٧٪ متخطيةً المستهدفات السنوية، في حين انخفضت نسبة البطالة إلى ٧,٧٪، وهو أدنى معدل منذ أكثر من عقدين. كذلك توسعت مشاريع المستشفيات والمراكز الطبية، وارتفعت كفاءة الجامعات والبرامج التدريبية بما يواكب سوق العمل العالمي.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد أولت القيادة الرشيدة اهتمامًا فائقًا بتنويع مصادر الدخل عبر الاستثمار في الطاقة المتجددة والتقنيات الحديثة، وتجاوز حجم الميزانية السنوية ١,٢ تريليون ريال مع ضبط العجز في حدود ٢٪ فقط. كما أُطلقت مبادرات كبرى مثل صندوق الاستثمارات العامة وشركة طيران الرياض لتعزيز مكانة المملكة كمحور اقتصادي وسياحي عالمي.

وفي مجال السياحة والرياضة، استقبلت المملكة عام ٢٠٢٣ أكثر من ١٠٦ ملايين زائر، بينهم ٢٧ مليون سائح دولي، وارتفع عدد المواقع السعودية المدرجة في قائمة التراث العالمي لليونسكو إلى سبعة مواقع، مما يعكس جهودها في إبراز هويتها الحضارية. كما خطف الدوري السعودي الأضواء عالميًا باستقطابه أبرز نجوم كرة القدم، وتكلل الجهد بفوز المملكة بحق استضافة كأس العالم ٢٠٣٤.

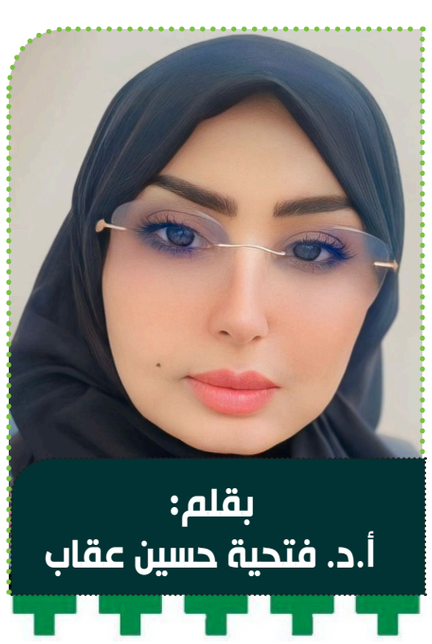

بقلم:
أ.د. فتحية حسين عقاب

وعلى الساحة الدولية عززت المملكة مكانتها العالمية من خلال استضافة قمم كبرى مثل القمة السعودية الإفريقية، وقمة الخليج وآسيا، والقمة السعودية الكاريبية، وغيرها من اللقاءات التي رسخت موقع المملكة القيادي، وصولًا إلى الفوز بتنظيم إكسبو ٢٠٣٠. كما دشنت المملكة مركز "مستقبل الفضاء" ليكون أحد أعمدة توجهها الاستراتيجي في مجالات الأمن والابتكار والعلوم.

كل هذه المنجزات ليست سوى محطات في مسيرة وطن يتقدم بخطوات واثقة. وكما قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: "رؤية السعودية ٢٠٣٠ مسيرة وليست وجهة نهائية"، فإننا نعيش اليوم مرحلة متجددة من مراحل البناء الحضاري نفاخر بها العالم، ونستمد منها قوة العطاء لمستقبل أكثر إشراقًا. ونحن نردد: دام عزك يا وطن.

* أستاذة التاريخ القديم

تعاقبت على اليوم الوطني السعودي شعارات متعددة، جميعها تدعو للفخر والاعتزاز، وتحفّز أبناء الوطن على الجد والاجتهاد، وتعززالهوية الوطنية، وترسخ الانتماء لهذا الوطن العظيم.

شِعَارات اليوم الوطني

بقلم:
عبدالله بن سالم المالكي

ابتداءً من "وطني هويتي" عام ٢٠١٥، مرورًا بـ "دام عزك يا وطن"، و "همة حتى القمة"، و "رؤية وطن"، و "هي لنا دار"، و "نحلم ونحقق"، وصولًا إلى شعار هذا العام ٢٠٢٥ في الذكرى الخامسة والتسعين: "عزنا بطبعنا".

إنها عبارات رنانة، وكلمات معبّرة، ولوحات مضيئة في قلب الوطن، ورموز مشحونة بالمعاني، تُترجم هوية الدولة وتعكس روحها ورسالتها.

فالشعارات الوطنية ليست مجرد عبارات تُزيَّن بها المناسبات أو تُرسم على اللوحات، بل هي صوت الوطن حين يخاطب أبناءه، وصياغة مكثفة لروح شعب يفتخر بماضيه، ويصنع حاضره، ويتطلع إلى مستقبله.

وحين يُرفع الشعار، تتلاقى حوله القلوب قبل الأيادي، إذ يذكّر المواطن بقيم الانتماء، ويحوّل اللحظة العادية إلى موسم من الفخر، لأن الكلمات المختصرة تحمل وراءها تاريخًا من التضحيات، ورؤية من الطموحات، ورسالة عن العزم الذي لا يلين.

الشعار الوطني يعمل عمل البوصلة؛ فهو يوجّه الوعي الجمعي، ويعيد ترتيب الأولويات في وجدان الناس. وهو يلهب الحماس في نفوس الشباب، ويوقظ ذكريات الكفاح والبناء لدى الكبار. وفي جوهره، هو عقد وجداني بين الوطن وأبنائه، يعد بالثبات على المبادئ، ويطلب منهم الإخلاص والوفاء.

والأوطان العظيمة لا تختار شعاراتها اعتباطًا، بل تصوغها كما تُصاغ القصائد، وتمنحها من المعاني ما يجعلها خالدة في الأذهان. ومع مرور السنين، يصبح الشعار مرآة تُرى فيها صورة الوطن، وأغنية يرددها الشعب في لحظات الفرح والفخر.

ختامًا

شعار اليوم الوطني ليس مجرد كلمات، بل راية من المعنى ترفرف في الذاكرة، وتبقى ما بقي الوطن. عزنا بطبعنا.. وكل عام والوطن بخير.

* كاتب رأي ومستشار أمني

نهضة وطن وهوية تتجدد

بقلم:
د عايض محمد الزهراني

يمثل اليوم الوطني السعودي مناسبةً وطنية راسخة، تُستحضر فيها معاني الانتماء والولاء، وتُستعاد من خلالها مسيرة وطنٍ تأسس على قيم ثابتة، ويمضي بثقة نحو مستقبل أكثر إشراقًا.

ففي هذا اليوم، تتجلى صورة المملكة العربية السعودية كدولة جمعت بين الأصالة العريقة والنهضة الحديثة، وبين ثوابت الهوية الدينية والحضارية ومقتضيات التنمية الشاملة.

لقد أثبتت التجربة السعودية أن النهضة لا تتحقق إلا على أساس من القيم الراسخة. فالمملكة انطلقت من مرتكزات الشريعة الإسلامية والإرث التاريخي للمجتمع، لكنها في الوقت ذاته لم تنغلق عن العصر، بل تبنت برامج إصلاحية ورؤى استراتيجية، كان أبرزها رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي وضعت أسسًا واضحة للتحول الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وهكذا تجلت معادلة فريدة: هوية متجذرة تقود إلى حداثة متوازنة.

المواطن هو المحور الأساس لهذه النهضة. فالمواطنة ليست مجرد انتماء رمزي، بل هي مسؤولية ومشاركة فاعلة في حماية مكتسبات الوطن وصون منجزاته. إن قوة الدولة تُقاس بوعي مواطنيها، والتزامهم بواجباتهم، وإسهامهم في البناء والتنمية. ومن هنا، يغدو التلاحم بين القيادة والشعب ركيزة رئيسية لضمان استقرار الوطن واستمرارية نهضته.

إن المملكة اليوم تبرز كمركز إقليمي وعالمي مؤثر، بما تمتلكه من مقومات اقتصادية وسياسية وثقافية. غير أن أعظم ما يميز هذه المكانة هو قدرتها على المواءمة بين الهوية الوطنية والتحديث الحضاري، بما يحفظ الخصوصية ويعزز التفاعل الإيجابي مع العالم.

ولذلك، فإن اليوم الوطني ليس مجرد ذكرى تأسيسية، بل هو إعلان متجدد بأن نهضة الوطن مرهونة بهوية تتجدد، وأن التلاحم بين القيادة والمجتمع هو الضمانة الكبرى لمواجهة التحديات وصناعة المستقبل. فهوية الوطن لا تُستعاد في الشعارات فقط، بل تُترجم في المشاريع التنموية، والوعي الجمعي، والإيمان المشترك بأن الغد يصنعه أبناء هذا الوطن بعزيمتهم وإصرارهم.

وبذلك، تظل المملكة العربية السعودية نموذجًا حضاريًا فريدًا، يجمع بين تاريخ عريق وإرادة متجددة، وبين هوية أصيلة ونهضة مستمرة، ليكتب صفحات متواصلة من العز والمجد على مرّ الأجيال.

من التحول إلى التأثير... قصة نهضة وطنية نحو العالمية

شكلت رؤية ٢٠٣٠ نقطة تحول تاريخية في مسيرة المملكة، حيث تجاوزت كونها خطة تنموية عادية لتصبح خارطة طريق شاملة ترسم مستقبل الوطن على جميع الأصعدة وفي كافة الميادين. هذه الرؤية الطموحة لم تكتفِ بتحقيق التحول الداخلي، بل سعت إلى إحداث تأثير حقيقي ومستدام وملموس على المستوى الإقليمي والعالمي، من خلال العمل التشاركي بين القطاعين الحكومي والخاص، وتعزيز الابتكار، وتحقيق التكامل بين مختلف القطاعات.

بقلم:
د. علي محمد الحازمي

بدأت رحلة رؤية ٢٠٣٠ بإدراك عميق لحاجة المملكة إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد على النفط، مما استلزم إعادة هيكلة شاملة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. لم تكن هذه الرؤية مجرد خطة اقتصادية، بل كانت استراتيجية وطنية شاملة ترتكز على مبادئ العمل التشاركي بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الحيوي، مما أثمر عن إطلاق مشاريع ضخمة في مجالات متعددة مثل السياحة، والترفيه، والتعليم، والتقنية، والنقل والخدمات اللوجستية.

ركزت الرؤية على تعزيز التكامل بين القطاعات المختلفة، حيث تم بناء منظومة متكاملة تربط بين البنية التحتية، والموارد البشرية، والتقنية، لتسريع وتيرة التنمية وتحقيق أهدافها بفعالية. هذا التكامل ساهم في تعزيز الحيوية الاقتصادية والاجتماعية الطموحة، حيث أصبحت المملكة اليوم مركز جذب للاستثمارات العالمية، ومركزاً للمعرفة والابتكار.

الطموح الذي تحمله رؤية ٢٠٣٠ لم يقتصر على الداخل فقط، بل امتد ليشمل التأثير على المستوى العالمي، حيث أصبحت المملكة شريكاً استراتيجيًا فاعلاً في المبادرات الدولية، وموطناً لمشاريع عالمية تعزز مكانتها كقوة اقتصادية وثقافية. كما أن الازدهار الذي تحقق من خلال هذه الرؤية ساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين، وفتح آفاق جديدة للشباب السعودي الحيوي والطموح ليكونوا جزءاً من مستقبل مشرق ومزدهر.

إن رؤية ٢٠٣٠ لم تكن مجرد خطة تطويرية عابرة، بل كانت نقطة انطلاق نحو مستقبل أكثر إشراقاً وتكاملاً. من خلال العمل التشاركي والابتكار والتكامل، استطاعت المملكة أن تنتقل من مرحلة التحول إلى مرحلة التأثير، محققة بذلك نهضة وطنية شاملة تضعها في مصاف الدول العالمية المتقدمة.

هذه الرؤية ليست نهاية المطاف، بل بداية رحلة مستمرة نحو المزيد من الحيوية والطموح والازدهار، حيث يظل المواطن السعودي القلب النابض في هذه المسيرة المباركة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين - حفظهما الله -، مستفيداً من فرص لا محدودة لبناء مستقبل واعد بعون الله.

قصة نجاح رؤية ٢٠٣٠ هي قصة وطن حيوي وطموح، يزدهر رغم التحديات والمصاعب، ويحوّلها إلى فرص حقيقية على أرض الواقع. وطن يصنع لنفسه مكانة عالمية مرموقة تستحق الفخر والاعتزاز، ويتميز بإبداعه وتميزه المستمر.

وطني.. الحب الكبير

بقلم:
عمر الحكمي

للوطن مكانة خاصة في قلوب المواطنين على كوكب الأرض، فلا يوجد مواطن لا يحب وطنه، وحب الأوطان من الإيمان. وها نحن اليوم نحتفل بحبنا الكبير لوطننا الكبير، مملكتنا الغالية، وقائدنا أبو فهد، والبيارق عالية بمحمد شبل الأسد. عشتي يا أرض الحرم، سيفان ونخلة كرم.

في مثل هذا اليوم من كل عام، نحتفل جميعًا قيادةً وشعبًا بتوحيد مملكتنا العربية السعودية على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - طيب الله ثراه - الذي وحّد وطننا الغالي منذ ٩٥ عامًا.

ومنذ ذلك التاريخ، سارت مملكتنا الحبيبة على نهجها القويم المستمد من كتاب الله وسنّة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

لقد بدأ الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - منذ توحيد المملكة العمل بكتاب الله وسنّة نبيه ﷺ، وسار من بعده أبناؤه الملوك سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبدالله - رحمهم الله جميعًا - على نفس النهج القويم، حتى تسلّم الراية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، يحفظهما الله. وقد بذلا كل ما من شأنه رفعة الوطن، بتسخير كافة الطاقات والإمكانات لتكون المملكة في مقدمة الدول المتحضرة. وهو الهدف الذي يسعى لتحقيقه صاحب الرؤية الثاقبة والقائد الشاب الملهم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بتأييد من والده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

ونحن خلف قيادتنا الرشيدة نبادلها الحب بالحب، برابط اللحمة الخالدة الممتدة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وحتى عهد الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. إنه الحب الكبير للوطن الكبير، وهو الوفاء المتبادل بين قيادة حكيمة وشعب نبيل، والإخلاص في حب الوطن بعد حب الله جلّ في علاه، وحب أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ.

الوطن كلمة كبيرة تسكن أفئدتنا، وتُظهرها مشاعرنا، وتترجمها جوارحنا بالعمل من أجل الوطن، والتفاني في خدمته، والحرص على الحفاظ على أمنه وسلامته. فكلنا يد واحدة، شعب واحد، سند وعون لحكومتنا الرشيدة.

فهنيئًا للوطن هذا الوفاء المتبادل بين الحكومة والشعب، وهنيئًا لنا هذا الوطن، وهنيئًا لنا حبنا وأمننا واستقرارنا. وهنيئًا لنا العيون الساهرة التي تسهر لراحتنا ونحن ننام، والقلوب الطاهرة التي تغني أفعالها عن الكلام. وهنيئًا لنا الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان، القائد الشاب الجسور الهمام، وهنيئًا لنا فخرًا ترفرف به الأعلام على مدى الأعوام.

اليوم الوطني ٩٥.. مسيرة إنجاز لا تعرف التوقف

بقلم:
د. تركي العيار

يأتي اليوم الوطني الخامس والتسعون للمملكة العربية السعودية مناسبةً متجددةً نستحضر فيها مسيرة وطنٍ عظيمٍ تأسس على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – الذي استطاع بحنكته وشجاعته أن يوحّد هذه الأرض المترامية الأطراف تحت راية التوحيد، وأن يؤسس دولةً راسخةً قوامها العقيدة الصحيحة وقيم العدل والوفاء والانتماء. لقد كان توحيد المملكة حدثًا تاريخيًا فارقًا لم يغير وجه الجزيرة العربية فحسب، بل وضع المملكة في موقع محوري على خريطة العالمين العربي والإسلامي.

فالمتابع لمسيرة الدولة السعودية يدرك أنها لم تتوقف عند عهد المؤسس، بل واصل أبناؤه الملوك البررة من بعده استكمال مسيرة البناء والتنمية. فشهدت المملكة على أيديهم توسعًا عمرانيًا، وازدهارًا اقتصاديًا، ونهضةً تعليمية وصحية، وتناميًا في مكانتها السياسية والدبلوماسية، حتى غدت دولة محورية في استقرار المنطقة، وركيزة أساسية للاقتصاد العالمي، وعضوًا مؤثرًا في مجموعة العشرين (G٢٠).

أما اليوم، فإن المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – أيده الله – تعيش مرحلة تاريخية فارقة، تشهد فيها تحولات غير مسبوقة ضمن رؤية المملكة المستقبلية الطموحة ٢٠٣٠، تلك الرؤية التي أعادت صياغة الاقتصاد الوطني، وأطلقت مشروعات كبرى ضخمة مثل نيوم، البحر الأحمر، القدية، روشن، والدرعية، فضلًا عن المبادرات الدولية الريادية مثل مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، لتصبح المملكة في صدارة الجهود العالمية نحو التنمية المستدامة ومكافحة التغير المناخي.

وتؤكد المؤشرات الدولية أن المملكة حققت ولله الحمد قفزات نوعية خلال السنوات الأخيرة؛ فقد تقدمت ١٥ مرتبة في مؤشر التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، وتصدرت دول العالم في مؤشر مرونة كفاءة الطاقة لعام ٢٠٢٣، كما سجلت نموًا اقتصاديًا هو الأسرع بين دول مجموعة العشرين خلال بعض الأعوام الأخيرة. وفي الجانب الاجتماعي والثقافي، باتت المملكة وجهة عالمية للفعاليات الرياضية والفنية والسياحية، بعد أن شهدت صناعة الترفيه والسياحة نقلة نوعية جعلتها ضمن أبرز الوجهات السياحية الناشئة في العالم.

إن ما يميز هذه المرحلة أن أكثر من ٧٠٪ من سكان المملكة هم من فئة الشباب، مما يعكس قدرة الوطن على الاستثمار في طاقات شبابه الواعد لصناعة المستقبل. ومن هنا، يتجدد العهد على أن مسيرة الوطن لن تتوقف، وأن هذه الأرض المباركة ستواصل البناء والإنجاز، محافظة على هويتها الإسلامية والعربية، ومتطلعة إلى العالمية برؤية طموحة ومشروعات عملاقة.

فاليوم الوطني ليس مجرد مناسبة للاحتفال، بل هو وقفة للتأمل في مسيرة الإنجاز واستشراف آفاق المستقبل، وتأكيد على اللحمة الوطنية التي تميز شعب المملكة بقيادته الرشيدة. وهو كذلك رسالة للعالم بأن السعودية ماضية في طريقها بثبات، متسلحة بتاريخ مجيد، وحاضر مشرق، ومستقبل واعد.

وكل عام ووطني بخير، دام عزك يا وطن.

* أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود

وطن يفخر بماضيه ويحتفل بمستقبله

بقلم:
محمدسعد الثبيتي

يحتفل السعوديون في ٢٣ سبتمبر من كل عام باليوم الوطني، الذي يمثل توحيد المملكة على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. إنه يوم يعكس تاريخ الوطن، ويجسد الانتماء والفخر لكل سعودي.

اليوم الوطني ليس مجرد تاريخ، بل هو رمز للوحدة الوطنية والهوية السعودية، ويستحضر جهود المؤسس في توحيد مناطق المملكة وتحقيق الاستقرار والرخاء.

يأتي اليوم الوطني السعودي كل عام ليذكّر الشعب السعودي بعراقة التاريخ ووحدة الأرض والمواطنة، وهو مناسبة للاحتفال بالإنجازات الوطنية والتأكيد على الانتماء لهذا الوطن الغالي. والقياده الحكيمه ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٢، أعلن الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود توحيد المملكة تحت راية واحدة، ليبدأ فصل جديد من البناء والتقدم الذي يشهده الوطن اليوم.ويعتز ويفاخر به، فهو هويمثل رمزاً للوحدة الوطنية والانتماء العميق للمملكتنا الغاليه ويستحضر ذكرى الجهود الكبيرة التي بذلها المؤسس الملك عبد العزيز في توحيد المناطق المختلفة وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي. ويعد الاحتفال بهذا اليوم فرصة للتأكيد على الهوية الوطنية الراسخه وتعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الأجيال الشابة.

ويعد اليوم الوطني السعودي أيضاً مناسبة للاحتفال بما حققته المملكة من إنجازات على المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والتكنولوجية. فالمشاريع الكبرى التي تشهدها البلاد اليوم، من تطوير البنية التحتية إلى تعزيز السياحة والابتكار، وغيرها

هي تجسد رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتؤكد الطموح الكبير نحو المستقبل الذ تقوده قيادتنا الراشده الرشيده بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهدنا الامين عراب الرؤيا الوطنيه ومهندسها والساهر على تنفيذه بدقة متناهيه صاحب السموالملكي الأمير محمد بن سلمان

ويحمل اليوم الوطني رسالة واضحة لكل سعودي، مفادها أن الوحدة والتلاحم الوطني هما أساس القوة والنجاح. إنه يوم ترسيخ العهد مع الوطن والقياده والمضي قدماً في مسيرة البناء وانماء والتقدم، مع الحفاظ على قيم المجتمع وتراثه العريق.

اليوم الوطني ليس مجرد مناسبة احتفالية، بل هو تاريخ محفور في ذاكرة كل سعودي وعلى مختف اطيافهم، ويطلع الجميع على ماتحقق وبماسوف يتحقق في القادم من إنجازات، ويحث الجميع على العمل معاً من أجل مستقبل مشرق.

إنها فرصة لتأكيد الفخر والإعتزازوالانتماء لهذا الوطن العظيم، الذي يستمر في النمو والازدهار يوماً بعد يوم بفضل جهود قيادته وأبنائه وإيمانهم الراسخ وولا ئهم لوطنهم.

وحبهم لهذ الكان الكبير المملكة العربيه السعودية.

التوحيد .. إرادة ملك ورغبة شعب

بقلم:
أ.د. عبد الله حسين الشريف

حين يحتفي السعوديون حكومة وشعباً بيومهم الوطني(٩٥)، فإنهم يحتفلون في اعتزاز وافتخار بتتويج مسيرة الملحمة التاريخية الفريدة التي قادها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله مؤسس المملكة العربية السعودية عبر ٣٠ عاماً (١٩٠٢-١٩٣٢م) في تأسيس وبناء الكيان السعودي العظيم.

لقد جاء إعلان توحيد البلاد باسم المملكة العربية السعودية، بدلا من اسمها السابق مملكة الحجازونجد وملحقاتها، دليلا على تمام جهود التوحيد وضم البلاد وجمع العباد وتوحيد الصف وإئتلاف الكلمة.

لقد كان استعادة الملك عبد العزيز لملك آبائه وعاصمته الرياض هدفاً، وكان توحيد البلاد وجمع كلمة أهلها وتوحيد صفهم ولم شتاتهم والنهوض بهم تحقيقاً لرغبة الشعب في الوحدة والإستقرار والتطور بعد شتات وانقسام وحروب وتأخر غاية.

ولقد أراد الملك عبد العزيز بما عرف عنه من الحنكة والحكمة وبعد النظر أن يكون للشعب كلمته في رسم مستقبله، فاجتمع نخبة من رجال دولته وأبناء شعبه في مدينة الطائف ورفعوا للملك يطلبون منه أن يعلن توحيد البلاد باسم جامع هو المملكة العربية السعودية، وأن يسن نظام الحكم وتوريث العرش، بما يضمن الأمن وديمومة الوحدة و الاستقرار، وارسلوا للمناطق الأخرى يدعونهم لتأييد هذا المطلب الشعبي، فهبوا بمختلف شرائحهم من جميع المناطق يدعون ملكهم إلى ذلك، ورفعوا اليه في سبيل ذلك نحو٦٠٠ برقية .

فأصدر الملك المؤسس رحمه من الرياض أمراً ملكياً عام ١٩٣٢م بتوحيد المملكة باسم المملكة العربية السعودية، وأُعلن من مكة المكرمة ، فجاء الاسم معبراً عن هوية الدولة، فالمملكة من نظام الملك، والعربية من عروبة العنصر والأرض واللغة، والسعودية من آل سعود مؤسسي الدولة السعودية المباركة وأئمتها وملوكها الممتدة لقرون منذ تأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود .

إن احتفالنا كل عام باليوم الوطني الموافق٢٣ سبتمبر١٩٣٢م ، هو إظهاراً للشكر لله سبحانه وتعالى على ما امتن به على هذه البلاد من نعمة الوحدة والأمن واجتماع الكلمة في ظل دولة مباركة تحمي العقيدة وتحكم الشريعة وتقود شعبها نحو العزة والرخاء والسعادة وجودة الحياة، وتصون الوطن وتتطلع دوما وبرؤية وطنية مستقبلية رائدة وغير مسبوقة الى تطوره وتقدمه وريادته.

سيظل المجتمع السعودي الأصيل معتزاً دوماً بدينه وقيمه وتقاليده السامية والعريقة، شاكراً لأن نعم الله، مخلص المواطنة والانتماء لوطنه السعودي العزيز، ومواليا لولاة أمره.

* أستاذ كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة بجامعة أم القرى
* المشرف على الجمعية التاريخية السعودية فرع منطقة مكة المكرمة

"اليوم الوطني... قصة أمة وعهد قيادة»

بقلم:
ا. موضي الحلفي

اليوم الوطني ليس تاريخًا نحتفل به فحسب في هذا اليوم تتقاطع الذاكرة مع الرؤية: ذاكرةُ توحيدٍ صنعه المؤسِّس الملك عبدالعزيز. طيّب الله ثراه. ورؤيةُ غدٍ تُشيِّدها اليوم قيادةٌ جعلت الإنسان محور التحوّل، والرايةَ الخضراء وعدًا لا ينكسر.

تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، تمضي المملكة بميزانٍ يجمع بين ثبات القيم ورشاقة الإدارة حُكمٌ يرسّخ العدل، ويُحكم بناء المؤسسات، ويصون المكانة الروحية للمملكة بوصفها قلب العالم الإسلامي. وعلى خطٍّ متصل، يقود صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وليّ العهد. حفظه الله. مشروعَ تحوّلٍ غير مسبوق رؤيةً تُعيد ترتيب الأولويات حول الإنسان، فتفتح للاقتصاد نوافذ تنوّعٍ وابتكار، وللثقافة والفنون فضاءات إبداع، وللشباب والمرأة منصّات تمكين، وللمدن السعودية هويةً أكثر حداثةً وبهاء.

لسنا أمام «إنجازات» تُعدّ فحسب نحن أمام منطق دولة يتقدّم: تخطيطٌ طويل المدى، جرأةٌ في اتخاذ القرار، محاسبيةٌ تُراكم الأثر، واستثمارٌ في رأس المال البشري بوصفه أصلَ الأصول. المدرسة والجامعة ومراكز التدريب صارت معامل لصناعة المستقبل، وسوق العمل حلبةً لتجويد المهارات لا مجرد أماكن للوظائف. وهكذا يصبح المواطن شريكًا في صناعة النهضة، لا متلقيًا لثمارها فقط.

وفي الأفق الذي ترسمه الرؤية، تنبض المملكة كوجهةٍ عالمية للثقافة والرياضة والسياحة والمعرفة مشاريع تنموية تتخطّى دورها الاقتصادي إلى صناعة هوية حضرية جديدة، وبنيةٍ تحتية ذكية، وقطاعاتٍ خضراء تراعي استدامة الموارد، وتوازنٍ دقيق بين الطموح والالتزام البيئي. هذا كلّه لا ينفصل عن سياسة خارجية رزينة؛ ثابتة المبادئ، عالية الكفاءة، تمتدّ إنسانيًا بإغاثة المنكوبين، وتعمل سياسيًا على ترسيخ الاستقرار وصناعة الشراكات الموثوقة.

إنّ الفخر الحقيقي لا يُقاس بطول العَلَم في الميادين فحسب، بل بطول نفسِنا في ميادين العمل. وما أكثر ما يتطلّبه الغد منّا: مواطنٌ يقرأ ويفكّر ويبتكر؛ موظفٌ يَصدُق ويُتقن؛ قياداتٌ تُلهم وتمكّن؛ وإعلامٌ يرفع منسوب الوعي لا الضجيج. فكلُّ واحدٍ منّا مدعوٌّ لأن يكتب جملته الخاصة في «مقال» الوطن: بحثًا علميًا، مبادرةً مجتمعية، خدمةً تطوعية، شركة ناشئة، درسًا مُتقنًا، أو موقفًا أخلاقيًا لا يلين.

اليوم الوطني مناسبة فرح، لكنه أيضًا امتحان وعي: هل نرى وطننا كما يجب أن يكون، فنرتقي إليه؟ وهل نرى أنفسنا كما ينبغي أن نكون، فنُصلحها؟ إنّ رفعة الأوطان تبدأ من صرامة المعايير في التفاصيل الصغيرة؛ من احترام الوقت في المؤسسات، إلى نظافة الحيّ، إلى دقّة البيانات في التقارير، إلى عدالة التقييم وفرص التقدّم. هناك، في التفاصيل، تُصان المنجزات الكبيرة.

نرفع اليوم الراية الخضراء وقد اشتدّ عودنا، وتوسّع أفقنا، وتعمّق شعورنا بالمسؤولية. نُجدّد البيعة والولاء لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولسموّ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. حفظهما الله. ونُجدّد معهما العهد: أن نبقى على القيم التي قامت عليها هذه البلاد، وعلى الإتقان الذي يليق باسمها، وعلى الشجاعة التي تفتح للغد أبوابه.

كلّ عامٍ ووطنُنا أعزُّ وأعلى. وكلّ عامٍ ونحنُ أكثر وعيًا بأنّ المملكة ليست مكانًا نعيش فيه فقط؛ إنّها رسالةٌ نعيش لها. حمَى الله السعودية أرضًا وقيادةً وشعبًا، وجعل أيامها أعيادًا من أمنٍ وتقدّمٍ ورفعة.

في الثالث والعشرين من سبتمبر، تتلألأ سماء المملكة العربية السعودية بألوان الفرح والفخر، حيث يحتفل الشعب السعودي قيادةً وشعبًا باليوم الوطني الخامس والتسعين. هذه المناسبة ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل تعبير حي عن الهوية الوطنية وقيمها العميقة. يحمل شعار هذا العام "عزّنا بطبعنا" معانٍ متجذرة في طبيعة الشعب السعودي، فهو يعكس العزة التي تسكن الروح، والكرامة التي تترسخ في السلوك، والأصالة التي تربط الأجيال بماضيها العريق، والطموح الذي يدفع إلى بناء مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا.

عزّنا بطبعنا: اليوم الوطني السعودي الـ٩٥ بين الفخر الوطني والإنجاز الدولي

بقلم:
حذامي محجوب

العز السعودي بطبيعته ليس شعورًا عابرًا، بل قيمة راسخة تظهر في كرم الشعب وفزعتهم، وفي حرصهم على وحدة المجتمع، وفي التزامهم بتحقيق تطلعات وطنهم نحو النمو والتنمية والريادة.

ويكتسب هذا اليوم الرمزي بعدًا إضافيًا هذا العام، إذ تتزامن ذكرى اليوم الوطني مع إنجاز دبلوماسي بارز يعكس مكانة المملكة على الساحة الدولية. ففي خطوة دبلوماسية تاريخية تُضاف إلى سجل الإنجازات الدولية للمملكة، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الجمعة ١٢ أيلول /سبتمبر، بأغلبية ساحقة «إعلان نيويورك»، الذي يرسم خطوات ملموسة ومحددة زمنياً نحو حل الدولتين. هذه المبادرة تمهّد للمؤتمر المزمع عقده يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر، قبل يوم واحد من اليوم الوطني الخامس والتسعين (قبيل اجتماعات الجمعية العامة يومي ٢٣ و٢٤ سبتمبر في نيويورك.).

ويعكس هذا التوقيت الرمزي حرص المملكة على ربط وحدة الداخل الوطني بالاهتمام بالقضايا العادلة للأمة، ويؤكد أن عز السعودية بطبعها يمتد إلى الدفاع عن الحق والعدالة على الصعيد الدولي، وأن سياستها تتسم بالثبات والتخطيط الاستراتيجي. المبادرة ليست مجرد إعلان رمزي، بل تعبير عن عمل دبلوماسي متكامل يهدف إلى تحقيق تأثير ملموس على الأرض، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام ١٩٦٧.

وفي هذا السياق، تأتي خطوة المملكة التالية في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي مع توقيع الاتفاق الدفاعي الاستراتيجي المشترك مع باكستان، الذي يكمل جهود المملكة في حل القضايا الدولية العادلة. هذا الاتفاق ليس مجرد حدث عسكري، بل خطوة استراتيجية بارعة من سمو الامير محمد بن سلمان ولي العهد ،تعكس رؤية المملكة للأمن الشامل كركيزة أساسية للتنمية والاستقرار، وتشكل حائط صد أمام أي تهديدات إقليمية، وتبرز دبلوماسية متوازنة تجمع بين القوة الصلبة والناعمة، وتؤكد قدرة المملكة على حماية مشاريعها المستقبلية وتعزيز أمن المنطقة.

وقد قامت المملكة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وبدور فاعل من وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، بتحركات دبلوماسية دقيقة لدعم هذه المبادرات، بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني ويعزز الأمن والاستقرار الإقليمي. هذه المبادرات ليست خطوات رمزية، بل نتيجة جهد منسق وعلاقات دولية واسعة، تهدف إلى تحقيق تأثير ملموس على الأرض عبر حشد دعم عالمي متنامٍ، وتجسيد رؤية المملكة في أن السلام والازدهار لا ينفصلان عن الأمن القومي والجماعي.

"عزّنا بطبعنا" ليس شعارًا بصريًا فحسب، بل فلسفة تعكس رؤية المملكة في الاحتفال بهويتها، حيث توحد بين الشعب والقيادة، وتربط بين الإرث العريق والتطلعات المستقبلية، بين الأصالة والحداثة، وتؤكد أن العز والفخر جزء من نسيج المجتمع السعودي وتبرز روح المملكة في الجمع بين التاريخ والمستقبل.

الاحتفال باليوم الوطني الـ٩٥ فرصة لتقدير الإنجازات الوطنية والاعتزاز بما وصلت إليه المملكة من مكانة إقليمية ودولية، والاحتفاء بدور قيادتها الرشيدة. في هذا اليوم، يلتقي الفخر الوطني بالمسؤولية الدولية، حيث يُحتفى بالنجاحات الداخلية ويُكرم الدور الرائد للمملكة في نصرة القضايا العادلة، لتصبح المناسبة فرصة تجمع بين الاعتزاز بتاريخ المملكة وإنجازاتها، وبين الالتزام بالقيم التي شكلت شخصية السعوديين عبر التاريخ.

وبهذه المناسبة الوطنية التي ارتدت أصداؤها بفخر وعز لكل أرجاء الأمة، يسعدنا أن نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات للشعب السعودي الكريم وقيادته الرشيدة، سائلين الله أن يحفظ المملكة ويحفظ قيادتها وشعبها، ويديم عزها ويزيدها رفعة وازدهارًا في كل عام.

في كل عام، حين تطل شمس الثالث والعشرين من سبتمبر، يقف السعوديون أمام ذكرى خالدة صنعت التاريخ: توحيد المملكة على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه لكن يبقى السؤال الذي يفرض نفسه : هل اليوم الوطني احتفاء بلحظة مضت فحسب، أم هو جسر يربط بين الأمس والمستقبل، بين ما أنجزه الآباء وما ينتظر أن يحققه الأبناء؟.

البدايات: من الفرقة إلى الوحدة

قبل قرن من الزمان، كانت الجزيرة العربية أرضًا تمزقها النزاعات، وتفتقر إلى أبسط مقومات الأمن والاستقرار. وسط هذا المشهد، خرج صوت الملك عبدالعزيز معلنًا مشروعًا للتوحيد والنهضة. لم يكن الأمر توسيع رقعة حكم، بل بناء دولة ذات رسالة .

اليوم الوطني .. هل هو ذكرى للتاريخ فحسب ،أم بوابة لمستقبل أعظم؟

بقلم:
أ.د مبارك واصل الحازمي

قال الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – كلمات تعبّر عن رؤيته المبكرة

« أنا رجل عملتُ عملاً عظيماً، ولا أقول ذلك تكبراً، وإنما أقول لأبنائي: أنتم اليوم في نعمة الأمن والرخاء، فاعملوا على حمايتها وصيانتها .»

هذه الكلمات لم تكن وصية فحسب، بل كانت مشروعًا وطنيًا تأسس على قيم الإيمان بالله، والاعتماد على الشعب، والحرص على بناء دولة القانون والعدل فكان له ما أراد بحول الله .

اليوم الوطني: بين الرمزية والدلالة

اليوم الوطني السعودي ليس مناسبة وطنية، تُرفع فيها الأعلام، وتُضاء فيها السماء بالألعاب النارية، بل هو لحظة وعي جماعي. لحظة نتأمل فيها كيف تحولت البدايات المتواضعة إلى كيان ديني ،وسياسي، واقتصادي وثقافي، هو الأهم في المنطقة كافة.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: (ما قيمة أن نتذكر الماضي، إن لم يكن حافزًا لصناعة المستقبل)؟

إن اليوم الوطني يذكّرنا أن الوحدة الوطنية لم تكن منحة، بل كانت ثمرة جهاد وتضحيات، وأن الحفاظ عليها يحتاج وعيًا يوازي عظمة التأسيس .

السعودية اليوم: من الماضي المجيد إلى الحاضر الطموح في الحاضر، المملكة لا تقف عند حدود الاحتفال بالماضي، بل تنطلق بثبات نحو المستقبل. إن رؤية السعودية ٢٠٣٠ بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لم تأتِ من فراغ، بل هي امتداد لروح التأسيس والمبادئ العزيزية التي غرسها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

يقول سمو ولي العهد :

« طموحنا أن نبني وطنًا أكثر ازدهارًا، ووطنًا لا يكتفي بما تحقق، بل يفتح الأبواب أمام الأجيال القادمة ليصنعوا معجزاتهم.»

هذه الكلمات الوضيئات إنما تكشف أن (اليوم الوطني) ليس استدعاءً للماضي فحسب، بل هو نقطة انطلاق نحو المستقبل، إذ تُترجم التضحيات إلى إنجازات، وتتحول الطموحات إلى واقع ملموس .

اليوم الوطني والهوية السعودية

الاحتفال باليوم الوطني لا ينفصل عن تعزيز الهوية السعودية التي تشكّلت عبر قرن من الزمان. هوية جمعت بين الأصالة والتجديد، بين الالتزام بالدين الإسلامي، والقدرة على الانفتاح على العالم .

في لحظات الاحتفال، يرفع السعوديون علمًا واحدًا، لكنهم يحملون في قلوبهم معاني أعمق: الانتماء، الفخر، الاعتزاز والإيمان بأن (الوطن بيت، وكل بيت يحتاج إلى من يحميه ويعمره) .

المستقبل: هل يكون اليوم الوطني جسرًا للأجيال؟

يبقى السؤال الأهم: لماذا وكيف ينبغي لنا تحويل اليوم الوطني من فعاليات احتفال إلى أداة لبناء المستقبل؟

الإجابة تكمن في أن يكون اليوم الوطني لحظة تربوية وثقافية، تزرع في نفوس الشباب قيم المسؤولية والانتماء، وتذكّرهم أن الراية التي يرفعونها اليوم هي نفسها التي رفعها الملك عبدالعزيز، لكنها تأمل منهم اليوم أن يحافظوا عليها ويضيفوا إلى مدلولاتها.

يقول سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان :

(لا نعيش على ما صنعه الأجداد فقط، بل نصنع حاضرنا ومستقبلنا بأيدينا، ولن نتوقف حتى نضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة) وها هي المملكة في المسار الصحيح لتحقيق ذلك .

في النهاية .

اليوم الوطني ينبغي ألا يكون مناسبة سنوية روتينية ، بل ينبغي أن يكون مدرسة مفتوحة للأجيال، ورسالة تقول: ما تحقق على يد الملك عبدالعزيز بالأمس كان بداية، وما يتحقق اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده استمرار، وما سيتحقق لبلادنا غدًا هو أمانة في أعناق الشباب .

فهل نحتفل باليوم الوطني كونه ذكرى، أم نعيشه من واقع أنه مسؤولية؟

القرار بأيدينا، والراية أمانة لن تؤدى كما يجب إلا إذا تحولت المناسبة إلى حراك وطني يومي، وثقافة حياة، وإيمان بأن هذا الوطن يستحق دائمًا أن نعطيه أكثر مما أخذنا منه .

اليوم الوطني ليست ذكرى نعيش أجواءها ، بل هو عهد نجدد فيه حبنا ونعزز ولاءنا للوطن. كلاً يستطيع خدمة الوطن بطريقته.. وقد يكون ذلك بكلمة طيبة، أو بعمل صادق، أو بفكرة تبني المستقبل، إن الوطن أمانة، ولو كل فرد قام بدوره سيظل الوطن دايماً في القمة، فللأوطان في دم كل حر ... يد سلفت ودين مستحق.

* أستاذ العلاقات العامة والإعلام الرقمي

الانتماء الوطني

بقلم:
أ.د. عبدالله أحمد الزهراني

تُعد قيم المواطنة والانتماء من أعظم القيم التي توارثتها الأجيال جيلًا بعد جيل، فالوطن هو الهوية واللون والدم والعرق، وهو الحاضن الأكبر لحياة إنسانه، والظل الظليل الذي يؤويه ويُقله ويعززوجوده. هذه حقيقة الوطن، ولذلك يُعد حب الوطن من أجمل المشاعر والتعبيرات التي تعكس سلوك المواطنة والانتماء، وتبث في النفس المشاعر الفيّاضة بالتفاني لأجله، والدفاع عن ترابه، والحفاظ على مكتسباته ومكوناته. هذا ما يكون بحق الوطن عمومًا، فكيف بوطننا السعودي الكبير الذي اختاره الله لحراسة دينه ومقدساته؟ كيف سيكون الانتماء له وهو قبلة المسلمين ومعقل الموحدين ومهد الرسالة الإسلامية؟ لا شك أن الانتماء هنا سيمتزج بالعقيدة، ويتحول حب الوطن من مجرد شعور إلى مبدأ حياة وقاعدة عهد لا ينتهي، بل مسؤولية دينية وجزء لا يتجزأ من الدين الحنيف.

إن الانتماء لوطننا الحبيب شرف لا يُضاهيه شرف، وقيمة لا يعادلها قيمة، ومصدر فخر واعتزاز يتجدد كل عام، حيث تمر الذكرى السنوية لتوحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – وتأتي هذه الذكرى لتجدد العهد وتقوّي المبدأ الراسخ الذي لا يقبل التبديل ولا يشمله التحويل. فنحن من الوطن والوطن منا، ونحن وطن واحد وقيادة واحدة ونسيج قوة محفوف بعناية الله.

ولأن الوطن يستحق، بل يستحق أكثر مما يستحق، فإن المظاهر التي تتجلى في يوم الوطن للتعبير عن اللحمة الوطنية تبدو بأبهى صورها، وتثير فينا مشاعر الانتماء العميق لهذا الوطن المعطاء. فاليوم الوطني يسترجع فيه المواطنون ذكريات لا تُنسى، ومراحل تاريخية لا تمحى، وجهودًا مضنية بُذلت لتكوين الوطن وتنميته ورخائه، تلك الجهود التي بذلها المؤسس – رحمه الله – وأبناؤه المخلصون من بعده – رحمهم الله جميعًا – وحفظ قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذين حملوا على أعناقهم أمانة الوطن فصانوه ورعوه حتى تشكّل وطن قوي متلاحم قلَّ له نظير بين الأوطان، واحتل مكانة عالمية مرموقة نفخر بها ونعتز بالوصول إليها.

والمملكة وهي في يومها الوطني تعتز بأبنائها وقادتها المخلصين الذين يحملون حبها كابرًا عن كابر، ذلك الحب الذي يصعب اختزاله في يوم أو سنة أو أكثر، فهو حب العمر وسنينه، وانتماء السنين كلها. ولكي نعبر عنه نحن بحاجة إلى استعارة الكلمات ونظم التعابير وصفاء المشاعر. فماذا عسى أن نقول في يوم الوطن الكبير؛ يوم التوحيد والوحدة والتلاحم بين أبناء الشعب بعضهم مع بعض، وبينهم وبين القيادة المظفّرة؟

لقد أرسى القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل – رحمه الله تعالى – قواعد الوطن الواحد وأعمدته كبيت واحد، فاستتب الأمن، وتحققت أهداف التنمية بالقيادة الحكيمة والتطوير المستمر. فكم نحن فخورون بالمنجزات، وكم نحن فخورون بالمكانة والهيبة السعودية التي ملأت أركان المعمورة. وحين أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله – عن رؤية الوطن، كانت تحمل الطموحات والأماني لسموه الكريم بأن تكون المملكة الأولى في كل المجالات، ولسان حاله قول الشاعر:

ما حبّ أنا المركز الثاني * الأوَّل أموت وأحيا به

فكانت خطوات التطوير مدروسة ومتقنة، لكي نصل إلى مستوى طموحات خادم الحرمين الشريفين وسموه الكريم، والشعب السعودي العظيم.

رفع مازن غازي درار، الرئيس التنفيذي لشركة إسناد للمقاولات العامة، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – حفظهما اللّٰه – بمناسبة الذكرى الـ٩٥ لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، مؤكدًا أن ما تحقق خلال السنوات الماضية يفوق التطلعات ويؤكد عظمة الرؤية وحكمة القيادة.

مازن درار: القيادة الرشيدة جعلت المملكة مركزًا عالميًا يتجاوز التطلعات

وقال درار إن رؤية السعودية ٢٠٣٠ وبرامجها المحورية استطاعت أن تنقل المملكة إلى مصاف الدول الجاذبة عالميًا، مشيرًا إلى أن اختيار أكثر من ٦٦٠ شركة عالمية المملكة مقرًا إقليميًا لها هو شهادة دولية على جودة البيئة الاستثمارية وتطور البنية التحتية ومستوى الخدمات التقنية والإدارية، وتجاوز فعلي للمستهدفات قبل حلول ٢٠٣٠.

وأضاف أن هذا التميز لم يكن ليتحقق لولا النهج الحكيم للقيادة الرشيدة في تمكين الإنسان السعودي، وتعزيز دخل المواطن، وتحسين جودة الحياة للمواطن والمقيم والزائر على حد سواء، مما جعل من السعودية وجهة مستدامة للنجاح ومركزًا عالميًا للأعمال والفرص.

ونوّه درار إلى أن الخطط الاقتصادية المحكمة، والسياسات المرنة، مكّنت القطاعين العام والخاص من مواجهة التحديات والتأقلم مع المتغيرات العالمية، كما ساهمت في رفع كفاءة الإنتاج والتحول الرقمي، لا سيما في القطاع الصناعي، حيث بلغ عدد المنشآت الصناعية أكثر من ٨٠٠٠ منشأة موزعة على ٤٠ مدينة صناعية حول المملكة.

واختتم درار تصريحه قائلًا: "نحمد الله على هذا الوطن العظيم، ونفخر بقيادة رسمت الطريق، ووفاء شعبٍ أوفى بالعهد. وكل عام وقيادتنا وشعبنا ووطننا بألف خير ورفعة وتمكين".

الوَطَنْ... في الكتابة النِّسْويَّة

بمناسبة اليوم الوطني ٩٥ للعام ١٤٤٧خ/٢٠٢٥م

بقلم:
د. يوسف حسن العارف

فاتحة:

ذات يوم وطني كتبت نصًّا شعرياً بهذه المناسبة العزيزة على نفوسنا... يوم الوطن.. ويوم العزة والأمجاد.. رافعين شعار (عزنا في طبعنا) الذي تم اختياره لهذه المناسبة في عامنا هذا.. ونعم الاختيار!!

كتبت النَّص التالي المجتزأ من قصيدة طويلة بعنوان: وطن الشموخ.. قلت فيها:

وطن الشموخ.. تحفه دعواتي
وتيقني أن فيه خير حياتي
مرت سنين المجد في خطواتنا
نتلو معارج وحدة وثبات
فيها سمونا للعلا.. وتسامقت
أرواحنا في أرفع الدرجات
فيها اكتسبنا المجد من شرفاته
وفيه ارتقينا عالي الشرفات
ومضت بنا الأيام في وثباتها
جيلاً مجيلاً رافع الجبهات
لم نحنها إلا على هذا الثرى
طلباً من الرحمن غيض هبات
يا موطني.. ولأنت كل سعادتي
ولأنت ذكرى عند كل صلاة
حيُّوا معي وطناً تسامى وارتقى
وطن الشموخ ومنتهى الغايات

واليوم نسعد بهذه المناسبة، ونحتفي بإنجازات الوطن الثقافية في هذا العهد الميمون/ العهد الزاهر/ عهد الحزم والعزم والرؤية الوثابة.

وستكون وقفتي الوطنية مع الكتابات النسائية في بلادي السعودية من خلال ثلاثة أعمال ثقافية تتجلى فيها مكونات الوطن على لسان بعض الكاتبات والمثقفات السعوديات.

وأولها كتاب تاريخي/ صحفي تتعانق فيه المؤلفة/ الكاتبة مع الوطن وإنجازاته وطموحاته عبر مقالات صحفية تنبئ عن كتلة المشاعر والانتماءات للوطن وقادته، ورجاله ونسائه، أرضه وفضائه، ممتلكاته وإنجازاته!!

إنها مشاعر وانتماءات تليق بروح الأنثى صانعة الأجيال ومربية الأمم. كتبت في مناسبات وطنية، وتتابعت مع كل إنجاز وطني تسابق فيه العالم، وتقود المسيرة، وتستشرف المستبل.

تقول الكاتبة في إحدى مقالاتها: « رأيت بنات الوطن وهن يعملن في المطارات والسفارات وكافة مرافق الدولة... بل رأيتها تتبوأ مناصب عليا في الوطن وفي المنظمات الدولية وتترأس مجالس الإدارة في شركات عملاقة.. رأيتها تعمل في الشرطة والحرس الملكي والحرس الوطني...

مقال عن تمكين المرأة السعودية في عصر الحزم والعزم والرؤية وأنها أخذت حقها، وتبوأت مكانتها، وشكلت إضافة للتنامي والتطويري الذي تشهده بلادنا السعودية وعلى يد المرأة السعودية، بنت البلد التي نالت حظها من التعليم والتدريب والتشكل الإنساني والوطني للخدمة في كل المجالات.

ولم تقف كاتبتنا عند تمكين المرأة السعودية بل تحدثت في كثير من موضوعات الكتاب عن الملك عبدالعزيز ورؤيته الإنسانية منذ تشكل الدولة السعودية الثالثة، وتحدثت عن الدور الريادي للمملكة دولياً وعالمياً في مجال المساعدات الإنسانية، وتوقفت كثيراً عند منجزات ولي العهد/ صاحب الرؤية/ القائد المحفز/ القائد التحويلي، القائد الملهم (محمد بن سلمان) حفظه الله.

ولا شك أن مناسبة وطنية كالتي نحن عليها اليوم في دورتها الـ (٩٥) للعام ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م جديرة بأن يكون هذا الكتاب رفيق أيامنا ومساءاتنا الوطنية قراءة وتحليلاً فهو جهد ثقافي/ صحافي لناشطة ثقافية من بنات هذا الوطن ومن سيداته الفضليات إنها الرائدة في المجال الصحفي والتربوي، الروائية والقاصة وكاتبة الرأي الدكتورة سونيا أحمد مالكي وكتابها: (عنواننا وطن)، الصادر عن دار تكوين ١٤٤٥ هـ/٢٠٢٤ م.

# # #

وتأتي هذه الأعمال الثقافية، كتاب سيري (في أدب السيرة الذاتية)، تتحدث فيه المؤلفة السعودية عن إحدى المدن الكبرى في السعودية/ جدة وتحولاتها التطويرية ضمن الجهود الوحدوية والتطويرية في بلادنا السعودية وعلى يدي ملوكها العظام بدءاً بالملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود. وتشير بكثير من الفخر إلى هذه التحولات التطويرية مع شيء من المرارة والأسف على التغيير السكاني والمناخي والاجتماعي الذي يتأثر بكل موجة من موجات التطوير والبناء!!

تذكر الكاتبة/ المؤلفة (الكيلو خمسة) في جدة والذي كان ضاحية خارج السور من جهة الشرق على طريق مكة المكرمة وكيف امتد العمران والتطوير إلى ما هو أبعد من ذلك. كما تذكر الطرق والشوارع في جدة في بدايات النهضة السعودية (أوائل الستينات من القرن العشرين الميلادي/ الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري). وتذكر أماكن التنزه المتاحة آنذاك... وتقودنا مع مسيرة التطور والتنامي الدالى على رؤية المؤسس يرحمه الله والملوك من بعده.

والسيرة التي بين أيدينا مسيرة ذاتية، وعالية، سيرة مجتمعية من حيث العادات والتقاليد، وسيرة مجتمع مصغر، له صداقاته واجتماعاته ومنظوره للناس والكون والحياة.

ولعلنا نشير في عجالة إلى ملمح مهم من هذه السيرة وهو (السينما في جدة) التي كانت من الممنوعات ولا يستطيعها إلا ذوو الجاه والعلاقات والنوادي المغلقة!!

ولكنها اليوم أصبحت واقعاً ملموساً ومعلناً في كثير من أسواقنا المنتشرة على امتداد بلادنا السعودية.

وتختم هذه الجولة التعريفية بمقولة للكاتبة/ المؤلفة عن دور النساء/ المرأة في المجتمع السعودي آنذاك.. تقول: «أما النساء فكان تنافسهن على العمل البيتي والتطوعي فالأطباق الشهيرة التي تقوم بإعدادها كل سيدة بنفسها جعلت تبادل وصفاتها من أهم أحاديث الزيارات النسائية.. كانت كل سيدة تفخر ببراعتها في إعداد الطعام».

وأخيراً فهذا الكتاب(السيرذاتي/ يزداد أهمية بالصور التوثيقية لمعالم جدة في الماضي مما يجعل القارئ وثيق الصلة بما كانت عليه والتعرف على ماضيها الجميل وما وصلت إليه الآن من تقدم تطور ونهضة عبر ا لعهود السعودية المعاصرة.

إنها (سيرة)/ الأديبة/ الكاتبة ليلى النعماني علي رضا، الموسوم بـ/ ذاكرة الزمن الجميل/ جدة التي أحببتها، الصادرة عن دار الانتشار العربي، عام ٢٠٠٩م/١٤٣١هـ.

# # #

وثالث هذه الأعمال الثقافية قصيدتان وطنية/ أنثوية، كتبتها إحدى الشاعرات السعوديات المعاصرات في ثوب من شعر (التفعيلة)الذي هو موروث عربي، أجناسي أدبي معاصر، يخرج عن هذه القصيدة العمودية/ الخليلية/ البينية/ الشطرية إلى آفاق القصيدة الحرة/ الشطرية/ التي تتنامى فيها التفعيلات الوزنية، والموسيقى الداخلية، واللغة المكثفة التي تختزل الكثير من المعاني والدلالات.

في القصيدة الأولى والتي عنوانها: (أطل على الوطن الأخضر) ص ص ١٣-١٦. يتجلى الوطن السعودي من خلال الرموز والإيحاءات مثل: الأخضر الخفاق.. دلالة على العلم الوطني/ الرمز الخالد/ الذي لا يسقط ولا ينكس في المناسبات المأساوية، لأنه يحمل الشعار الديني/ كلمة التوحيد/ لا إله إلا الله.. محمد رسول الله..

ومثل: النخل – رمل الصحارى – قاموس البداوة – الأذان وآية الكرسي وهذه كلها رموز توحي بالتفرد والتنوع والأصالة والتمسك بعرى وثوابت الدين من أذان وآيات قرآنية: فالنخل والنخيل شعار بلادنا الحبيبة، ورمل الصحارى ميزة هذا الوطن جغرافياً حيث صحراء الربع الخالي، وصحراء النفود، وصحراء الدهناء، وما بها من كنوز بترولية ومعدنية وآثارية!!

ومثل: الفل، شميم العرار، الورد، وهذه إشارات ودلالات المناطق السعودية وزراعاتها المختلفة الفل الجازاني، شميم العرار النجدي، الورد الطايفي.

ومثل: السواحل، الجبال، الخضرة، الزرقة وهذه دلالات مكانية وإشارات تعريفية لمعالم سعودية فالشواطئ والسواحل البحرية شرقاً وغرباً وجنوباً، والجبال السامقة في السراة ونجل وحايل، وخضرة التنوع الزراعي والعشب الموسمي وزرقة البحر والبحيرات ومجاري المياه التي تتمتع بها بلادنا السعودية!!

ومع هذه التجليات المكانية والزراعية والجغرافية والدينية التي تصوغها الشاعرة في نصٍّ تفعيلي وأسلوب مائز، نستروح فيها لذة الشعر الوطني حيث تقول:

في يومه الوطني

لا لغة سواه تضمني
كلِّي أناه
وبي اعتزاز أخضر الشرفات
يأخذني في عشق سعودي
الطريقة
كل عشق ممتحن!!
في يومه الوطني
أكتبه على الورق المعتق
شراييني ملاذاً
ثم أعبر باتجاه حلم
سيدة بكامل زينة النجمات
تعشِبُ في يدي الكلمات
لا معنى سوى هذا الوطن!! «

قصيدة كتبت بماء الروح والانتماء والصدق والأحاسيس الوطنية الأنثوية الصادقة.

وفي القصيدة الثانية ص ص ١٩-٢٠ الموسومة بـ/ هوية الأغنيات يتشكل الوطن السعودي في عيني الشاعرة ولغتها الشعرية فهو الضياء، وهو الشامخ بتضاريس الجبال السمر، وهو الحكمة والقغة الخالدة!! تقول:

« أضئ بي/ ثم قل شيئاً/ لأعبر
بي إليك لما تريد
هوية أولى/ لكل الأغنيات..
وكن بيني وبين الظل/ شامخة
تضاريس الجبال السمر/
مشرعة شبابيك الحكايا/ مثلما
ذات لذات..
أرى عينيك من عينيك/ يا وطناً
به اتسعت أصابع
سيري/ فاخترت حكمته/
وعانقت اللغات «

هذه قصائد الشاعرة السعودية/ بنت الطائف المأنوس الدكتورة مستورة العرابي، من ديوانها/ ما التبس بي... ما غبت عنه، الصادر عن نادي الطائف الأدبي ودار الانتشار العربي عام ٢٠٢٠م = ١٤٤٢هـ.

وهكذا كنا في سياحة وطنية، تحتفي بيومنا الوطني الخامس والتسعين للعام ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م، كما صورته الأديبة السعودية إن تأريخاً، وسرداً سيرياً/ أو شعراً وطنياً.. وكل ذلك تعالق أنثوي فاعل ومنتج. فالمرأة السعودية بلغت عصر التمكين والتموضع الثقافي والأدبي والقيادي في كل المجالات في العهد السلماني/ عهد الرؤية/ عهد المكانة الدولية والإقليمية والعالمية.

وكل عام ووطننا السعودي في تقدم وحضارة وأمان.

والحمد لله رب العالمين.

تعد الهوية جزء من المكون الثقافي للشعوب، بل إنها ترسخ الانتماء للوطن بمكوناته المادية والمعنوية؛ سواءً ما يتعلق منها بالجذور التاريخية، أو الامتداد الجغرافي، أو الموروث، أ و العادات والتقاليد، ذلك بأنها تشكل شخصية الفرد- أعني هنا السعودي على وجه الخصوص- الذي تربى في بيئة تتوارث الفضائل وتغرس القيم؛ وفقًا لضابط ديني أخلاقي.

السعودية وطن القيم والأمجاد

بقلم:
فلاح الزهراني

لقد أصبحت العادات النبيلة في مجتمعنا وسمًا نتمايز بها سلوكًا ومسلكًا، إضافة لانعكاس تلك الثوابت على أسلوب الحياة، والتعاطي مع المواقف والأحداث المختلفة بحكمة وتروٍ، دونما تخبط أو إلحاق الضرر بالآخرين.

إن ما يميزنا- نحن السعوديين- اعتزازنا بتاريخنا، بجذورنا الأصيلة،انتماءنا لوطننا العظيم؛ موطن المقدسات؛ مكة والمدينة الذي شع منه النور للعالمين، الأمر الذي جعلنا أكثر تمسكًا بديننا وخلقنا، كوننا في موضع المسؤولية، لنتمثل إزاء ذلك الشعور بالقدوة الحسنة، لنكون مثلًا أعلى؛ تفاعلًا وتفانيًا، لتظل المباديء معايير للتناغم والتعايش؛ حبًا وسلامًا، جودًا وإيثارًا؛ كطبع لا ينفك عن حياتنا اليومية، بذلٍ ونفعٍ، رفق ووفاق. لقوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس"

نعم، عندما تهيمن الأخلاق والآداب والفضائل والشيم، ينبذ الإنسان استقراطية الذات، يعلو آنذاك صوت البذل والتسامح والإيثار على على كلٍ نزعة شرٍ أو ثورة غضب أو قبضة بخل؛ ليصبح الحلم سيد الموقف، امتثالا واقتداءً بنهج المصطفى ﷺ إذ يقول: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)!

لا شيء يحكم تصرفات الفرد ويرفع شأنه ويعلي قدره كحسن الخلق بمضامينه المتعددة، ولا شيء يحقق التوازن والتعاون للمجتمع كالبذل والعطاء وعمل الخير، لقوله ﷺ : (خير الناس أنفعهم للناس» والأجمل والأكمل عندما يكون النفع ممارسة تلقائية بدافع ذاتي احتسابًا خالصًا، لا طلبًا للتباهي والشهرة.

إن التحلي بالأخلاق كفيل بخلق مجتمع مترابط كجسد واحد، وهو ما يحقق له التراحم والتواد والتلاحم، كمجتمع يسوده الحب والوئام والألفة والمحبة، متسق متكامل يشد بعضه بعضًا، يعمل كل منهم في إطار المصلحة العامة لبناء الوطن ونماء المجتمع، والنهوض بالأجيال، كما ينعكس ذلك على العلاقة بين القيادة والشعب؛ كأبٍ وأبنائه، وتلك جميعها تشكل قيم عليا لا تكون إلا في مجتمع فاضل ترتفع لديه التشاركية والحس الجمعي، والتي تتجسد في كثيرٍ من المظاهر الشعبية التي لم تكن مجرد ترفٍ معيشي بل تعمق الوفاء وتعكس الترابط والتلاحم والوئام التام بين أفراد المجتمع، والتي نراها ماثلة في مناسبات الفرح والترح، اللقاءات، الكرنفالات الشعبية، في الأعياد والاحتفالات الخاصة والعامة، في المناسبات الوطنية التي تظهر الابتهاج والاعتزاز، والتي تنم جميعها عن حالة النقاء والالتقاء، الحب الذي يغمر الجميع بلا استثناء، حالة الرضا والغبطة والأمان في وطن الخير والنماء!

ولقد أتت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد على المحافظة على القيم المجتمعية، لترسخ تعاليم الدين الإسلامي، لتبني الإنسان الذي هو الأساس لنماء الأوطان، لتجعل منه قوة عظمى في مواجهة الصعاب، للصمود والثبات، للرسوخ كالجبال، بعزم أكيد، وهمة عالية لا تضعف ولا تنكسر، لينشأ الجيل بروابط وثيقة، وقيم أصيلة تمكن له حصانة من أن تخترق أو تتضاءل، ليكونوا معتمد عزٍ وسؤدد؛ طموحًا يعانق السماء، يحقق المستحيل، يتناغم مع عصره دون أن يفقد أصله، يتفوق بجدارة في عالم التقنية والفضاء الإلكتروني، يعمل ببراعة وكفاءة، ليصنع نهضة تنموية عظيمة؛ بمنجزات ضخمة، بتطلعاتها الواعدة، بأيدٍ سعودي، وعقولٍ شابة، ورؤى واعدة، برؤية عبرت بنا الزمن لمستقبل مزدهر، بحماس وتنافس وإتقاد ودافعية قوية بمدد من السماء، بدوافع ملؤها الوطن، وشعاعها الطاقة المتجددة، ليضيئوا في سماء الوطن شعلة وفاء لا تنطفيء،ليكملوا المسير، ليكونوا أبطال الرؤية، نجومًا لامعةً يهتدى بها، يتخذون من القيم، الإرث والموروث، والأخلاق، العادات والقاليد السعودية الفاضلة منهج حياة،. يجعلون من البطولات التي صنعت هذا الوطن الأشم قدوة ومنارة لمزيد من العطاء والإنجاز.

نعم إنها رؤية شاملة أنبثقت عن فكر وأصالة، حرصت أن تحتفظ الأجيال في ذاكرتها تاريخ الوطن وأمجاد من سبق، بل أحيت المهن، ورفعت شأن الحرف، اهتمت بالمقتنيات، أولت المشغولات أهمية كبيرة، وكذلك الموروثات والملبوسات، راعت التنوع المناطقي، رسخت كل ما يعمق ربط الأجيال بماضي آبائهم وأجدادهم، أنشأت في سبيل ذلك معاهد حرفية وأخرى فنية، شجعت ودعمت الممارسات التي تثري العمل المهني، لإيمانها بأهميتها ودورها المحوري التكاملي في صنع وطنٍ طموح، مجتمع حيوي ينبض بحب الوطن والولاء له، اقتصاد مزدهر، مستقبل واعد، فاعلية وحماس متقد لا يتقهقر.

نعم، نفخر، وحق لنا أن نفخر، فعاداتنا مطبوعة؛ أصيلة مكينة ثابتة لا تتغير ولا تتحول، بل لا تنفك عن سلوكنا، لأنها من الدين بمكان، لقوله ﷺ :(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فكأنما الدين قائم على الأخلاق، وهو ما أكده أحمد شوقي بقوله:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هموذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولقد حرص ولاة أمرنا- حفظهم الله- على إرساء قواعد الآداب العامة، والتأكيد على المحافظة على السلوك المنضبط، والتخلق بالخلق الحسن وبما يوافق تعاليم الدين وعادات وقيم المجتمع، لتظل علامة فارقة لمجتمع محافظ تربى على المكارم والشيم؛ كرمًا وجودًا وإحسانًا ؛ عطاءً وبذلًا، عفة وتعففًا، ولاءً وانتماءً!!

ونحن نعيش(ذكرى اليوم الوطني ٩٥) لنحمد الله أن أولانا قيادة عظيمة بعظمة شعب المملكة العربية السعودية، بعظمة أرضها وقداستها، بعظمة الطموح والإنجازات!

وإننا إزاء ذلك الفخر والمجد والعزة والتمكين لنرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام والدنا المفدى خادم الحرمين الشريفين؛ إمام المسلمين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قائد الشرق الأوسط وصانع مجده، الأمير محمد بن سلمان، وللأسرة الكريمة المالكة، وللشعب السعودي الأبي، بهذه المناسبة التي نستذكر من خلالها تلك البطولات الخالدة والتضحيات العظيمة التي سطرها الأجداد، وسار على نهجها الأبناء.

كما نهنيء ولي العهد وأنفسنا بالإنجازات التي تجاوزت الحدود ليتشاركها الأشقاء في فلسطين وباكستان وسوريا، والتي تعد نقلة نوعية تغير موازين القوى العالمية.

هنيئًا لنا هذه القيادة وهذه الأمجاد وهذا الوطن الأغر، وكل عام والوطن بخير وعز وشموخ وأمنٍ وأمان!.

شذرات.. لعيون الوطن في يوم عرسه

المجد يتجدد بالمعرفة

في اليوم الوطني الخامس والتسعين، لا نحتفل فقط بذكرى التأسيس ووحدة الوطن، بل نحتفي أيضاً بمسيرة جديدة تقودها العقول قبل الموارد، والابتكار قبل التقليد. ففي زمن تتسارع فيه التحولات العالمية، باتت الأمم تقاس بما تمتلكه من معرفة، وما تخلقه من ابتكار، وما تبنيه من صناعات قائمة على البحث العلمي. وهنا، يقف الوطن شامخاً، عاقداً العزم على أن يكون في طليعة الدول التي تصنع المستقبل لا تلاحقه.

بقلم:
أ.د. عصام إبراهيم أزهر

البحث العلمي: ركيزة النهضة الوطنية

منذ البدايات، كان التعليم والبحث العلمي حجر الأساس في بناء المملكة الحديثة. واليوم، ومع رؤية ٢٠٣٠، أصبح البحث العلمي ليس خياراً، بل واجباً وطنياً واستثماراً استراتيجياً. فالمختبرات السعودية لا تكتفي بالنشر العلمي، بل تعمل على تقديم حلول واقعية للتحديات الصحية، والبيئية، والتقنية، لتثبت أن العلم ليس رفاهية، بل أساس الأمن والتنمية.

الابتكار: لغة المستقبل

في اليوم الوطني ٩٥، نرفع الراية الخضراء ونحن ندرك أن الابتكار هو لغة الغد التي لا يجيدها إلا من أستثمر في عقول شبابه. لقد تحولت المملكة إلى حاضنة للأفكار الإبداعية، وميدانٍ للريادة التقنية، من الذكاء الاصطناعي إلى استكشاف الفضاء، ومن الطاقة المتجددة إلى المدن الذكية. هذا التحول ليس صدفة، بل هو ثمرة رؤية جعلت من الابتكار مساراً وطنياً لا رجعة فيه.

التطوير: استدامة الإنجاز وتوسيع الأفق

الوطن في ذكراه الـ ٩٥ يؤكد أن الإنجاز الحقيقي ليس في الوصول، بل في الاستمرار. والتطوير هو المفتاح. فكل ابتكار سعودي يتحول إلى مشروع، وكل مشروع إلى صناعة، وكل صناعة إلى منظومة منافسة عالمياً. إنها دورة حياة متكاملة، تضمن أن تبقى إنجازات اليوم بذوراً لغد أكثر إشراقاً.

الصناعات المبنية على المعرفة: اقتصاد يصنع الفارق

لم يعد النفط وحده هو رمز القوة الاقتصادية، بل أصبحت الصناعات المبنية على المعرفة هي الثروة الجديدة. من شركات التقنية الناشئة إلى الصناعات الدوائية الحيوية، ومن حلول الأمن السيبراني إلى اقتصاد الفضاء، ترسم المملكة في يومها الوطني ملامح مستقبل يقوم على عقل الإنسان أكثر من أي مورد آخر.

وطن لا يعرف المستحيل

في اليوم الوطني ٩٥، نتأمل ماضياً كتب بالعزيمة، وحاضراً يبنى بالعلم، ومستقبلاً يصاغ بالابتكار. إنها رسالة الوطن لكل أبنائه: أن يكونوا شركاء في صناعة المعرفة، ورواداً في الابتكار، وبناةً لصناعات تنقل المملكة إلى مصاف الأمم المتقدمة. فالوطن الذي ولد من حلم التوحيد، اليوم يحلق بجناحين جديدين: العلم والمعرفة، ليبقى دوماً شامخاً، ملهماً، وقادراً على صناعة المستحيل.

دام عزك ياوطني.

❖ ونحن نحتفي بذكرى يومنا الوطني الخالد المشرق في جبين التاريخ، يحق لنا أن نفرح، لكن ينبغي ألا تنسينا فرحتنا استحضار ما أنعم الله به علينا من نعم عظيمة، وهي كثيرة غزيرة نعجز عن حصرها، أبرزها هذا الأمن والأمان والاطمئنان والاستقرار الذي أصبح ماركة سعودية مسجلة بامتياز، يغبطنا عليها الصديق، ويحسدنا عليها الحاقدون الفاشلون الرعاع، الذين حوَّلوا بلدانهم إلى خراب ينعق فيه البوم.

❖وصحيح تحقق لنا هذا الأمن الفريد الوارف الظلال وغيره كثير، بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بصدق قادتنا الكرام البررة ووفائهم لرسالة بلادنا التي تأسست من أجلها منذ عهد الإمام محمد بن سعود، ثم عهد الإمام تركي بن عبد الله، إلى عهد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، وكل القادة النجباء الأوفياء من هذه الأسرة الكريمة المباركة، الذين تسلَّموا الراية في مختلف العهود، ثم باجتماع كلمتنا، ووحدة صفّنا، وولائنا لعقيدتنا، والتفافنا حول قادتنا.

❖ فعلينا أن ندرك يقيناً أن الاحتفاء باليوم الوطني، أعمق معنىً من الأناشيد والأهازيج، وإن كانت مطلوبة، بل هو في معناه الحقيقي تجديد عهد من كل سعودية وسعودي بالمحافظة على الأمن، والتزام بالأنظمة والتعليمات، وصيانة الأرواح، والمحافظة على الممتلكات العامة. فليستشعر كل واحد منَّا أنه جندي نذر نفسه لخدمة هذا الوطن العزيز الغالي، الذي ليس مثله في الدنيا وطن، مع اختلاف مواقعنا، فالموظف في مكان عمله، والتاجر في متجره، والعامل في مصنعه، والمعلم والطالب في مدرستهما، والفلاح في حقله، والراعي مع إبله وأغنامه وماشيته، والجندي في ثكنته.. فكلنا راعٍ وكلنا مسؤول عن رعيته.

❖ وليدرك الجميع أن الولاء للعقيدة، والوفاء للقيادة الرشيدة،

اللواء الركن م. الدكتور
بندر بن عبد الله بن تركي آل سعود

وصدق الانتماء للوطن، هي أعظم الركائز الأساسية التي تدفع عجلة التنمية والبناء والازدهار للأمام، وتردع الطامعين الحاقدين الحاسدين، وتكبت غيظ الخونة والعملاء الذين مهمتهم الأولى هي خراب الأوطان. فتضمن الأمن والاستقرار، وتحقق الطمأنينة التي تجعل الجميع يتفرغ للعمل والعبادة. فالشركاء في الوطن كالمبحرين على متن سفينة تمخر عباب البحار وسط أمواج عاتية هائجة، إن حافظ كل راكب فيها على مكانه، نجت السفينة وبلغت غايتها المنشودة ونجا الجميع، وإن عبث ولو راكب واحد بمقعده فيها، غرقت ولم تبلغ غايتها وهلك كل من فيها.

❖ وصحيح كما تقدم أن التعبير عن حب الأوطان بالأناشيد والأهازيج والخطب الرنانة والكلمات مطلوب مرغوب، غير أن الحب الحقيقي الذي يعبِّر عن حقيقة الانتماء لثرى الوطن ولسمائه وهوائه وإنسانه، يكون بالعمل الجاد والعزم الأكيد على أن يكون الواحد منَّا اليوم، أفضل مما كان عليه أمس. وليخلص للوطن في السر والعلن، وليكن حريصاً مستعداً للدفاع عن كل ذرة رمل فيه باللِّسان، وحتى بالسِّنان إن لزم الأمر. وحتى لا ننسى قيمة الوطن وأهميته في حياتنا، لنستحضر دوماً قصة نابليون إمبراطور فرنسا مع الجاسوس النمساوي الذي ساعده في احتلال بلاده بما زوده به من أسرار جنودها، ثم جاء للتشرف بالسلام على الإمبراطور وتهنئته بالانتصار. فرمى له نابليون صرة دراهم مكافأة له على (خيانته لوطنه)، لكنه رفض مصافحته مشيراً بيده إلى صرة المال، قائلاً قولته الشهيرة التي خلَّدها التاريخ: (هذا المال لأمثالك، أمَّا أنا، فيدي لا تصافح من خانوا أوطانهم).. وهكذا هو جزاء كل من يعبث بأمن وطنه القومي: الذل والمهانة.

❖ وتذكروا دوماً: اليتيم في وقتنا الحاضر، ليس من فقد أبويه أو أحدهما، بل اليتيم هو من فقد وطنه، لاسيَّما إذا كانت خيانته وعمالته للأعداء أحد أسباب ضياع وطنه. والأمثلة حولنا أظهر للعيان من أن تُذْكَر، إذ تحولت غير بلاد إلى جحيم طارد، بدلاً من أن تكون حضناً دافئاً يوفر الأمن والأمان، وكله للأسف الشديد بأيدي العملاء الخونة الجهلة من أهلها.. لا بيد عمرو.

❖ ختاماً: الحمد لله ربّ العالمين على ما تفضل به علينا من نعم عظيمة، ثم من بعد الشكر والتقدير للمؤسسين الأوائل، ومن تعاقبوا على حمل الراية وتحمل المسؤولية بعدهم في مختلف العهود على امتداد تاريخنا العريق؛ والعرفان والامتنان لقائد قافلة عبد العزيز القاصدة إلى الخير في هذا العهد الميمون الزاهر، خادم الحرمين الشريفين، سيدي الوالد المكرم الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، و لولي عهده القوي بالله الأمين، أخي العزيز الغالي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس الوزراء، والتحيات الطيبات لكل سعودية ولكل سعودي حيثما كانوا داخل هذا الوطن القارة وخارجه، مشفوعة بأصدق الأمنيات بحياة سعيدة كريمة، ملؤها العطاء والفلاح والنجاح.

الوطن أنشودة وميثاق

عندما نحتفل بيومنا الوطني في الأول من الميزان الذي يصادف الثالث والعشرين من سبتمبر، تغمرنا — نحن أبناء الوطن وبناته — مشاعر الفرح العميق والبهجة والزهو ونشعر بكل ذرة في كياننا أن الوطن يجمعنا في بوتقة وحدة وطنية لا مثيل لها بين البلدان، واليوم عندما نحتفل بالذكرى ٩٥ ليومنا الوطني فإننا نعبر بكل ما نملك من مشاعر الانتماء بعظمة هذا الوطن الذي شرفه الله باحتضان الكعبة المشرفة والحرمين الشريفين ومثوى خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام، على ترابه الطاهر، وبعظمة القائد المؤسس والباني العظيم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل — يرحمه الله- الذي أرسى دعائم وطن العزة والشموخ الذي أقام بنيانه على كلمة التوحيد، وأسس بنيته بسواعد الإيمان، وأقام وحدته على العهد الوثيق بينه وبين شعبه على أسس شراكة مستدامة ورسالة جامعة ومحبة لا يشوبها شائبة، وإننا نباهي بهذا الوطن وبقيادته الملهمة - وصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله- اللذين حملا أمانة المسؤولية في مواصلة مسيرة النماء والبناء والتميز من خلال العمل على تحقيق الأمن والاستقرار للوطن والرفاهية والازدهار للشعب، إلى جانب بذل الجهود لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، وخدمة قضايا الأمة من خلال سياستها المعتدلة والفاعلة على الصعيدين الإقليمي والدولي. ونحن في هذه الذكرى العزيزة على كل من ينتمي إلى هذا الكيان العظيم نقول إن كل من راهنوا على تعثر «الرؤيا» وعدم القدرة على تحقيق أهدافها في موعدها المحدد (٢٠٣٠)، نقول أن العديد من أهداف الرؤية تحققت ولله الحمد قبل ٢٠٣٠، وأن ما تحقق منها حقق أكثر من ٧٠٪ من أهدافها قبل خمس أعوام من الموعد المحدد في الرؤية، أي عام ٢٠٣٠. وهو ما يعطي الدليل على أصالة هذا الشعب وما يتمتع به من طموحات وعزيمة جبارة وإصرار على تحقيق تلك الطموحات، كما يثبت صوابية رؤية

بقلم:
د. سونيا أحمد مالكي

سموه وثقته بشعبه المخلص ورهانه على هذا الشعب، وهو رهان لا يخيب أبدًا، ولعل هذه الصفات التي تأصلت بشعبنا وتبلورت على مر السنين هي التي استوحى منها شعار يومنا الوطني هذا العام: «عزنا بطبعنا»، الذي يركز على ست قيم ثقافية تمثل شخصية السعودية: الكرم، الطموح، الأصالة، الوحدة، الرؤية والضيافة.

ولا يعتبر اليوم الوطني مجرد احتفال بالتاريخ والوحدة الوطنية، بل تحول مؤخرًا إلى منصة استراتيجية لتعزيز مكانة المملكة اقتصاديًا وفق رؤية ٢٠٣٠.

وتشهد مناسبة اليوم الوطني بالمملكة العربية السعودية العديد من المظاهر والفعاليات الاحتفالية الثقافية منها والوطنية، والتي تقيمها هيئة الترفيه السعودية في جميع أرجاء المملكة، والتي من أبرزها عروض عسكرية وجوية لتزين سماء المملكة بمختلف مدنها- إطلاق الكثير من الألعاب النارية في سماء المملكة- إقامة المعارض التراثية والحفلات الموسيقية التي تهتم بتسليط الضوء على ثقافة المملكة وتاريخها التراثي العريق — تنظيم مسيرات ثقافية وفنية- تزيين شوارع المملكة بالأعلام الخضراء والإضاءة.. ويُمثل اليوم الوطني السعودي ٢٠٢٥ عرض التقدم الذي أحرزته المملكة في ظل رؤية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على النفط وتحويل المملكة العربية السعودية إلى مركز رائد للسياحة والتكنولوجيا والتنمية المستدامة فتشير التقديرات الأولية إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي بنسبة ٤,٤٪ في الربع الثاني من عام ٢٠٢٤.

اليوم، ونحن نحتفل بذكرى يومنا الوطني، يواصل الاقتصاد السعودي نموه بقوة، كما ساهم القطاع الثقافي في نمو الاقتصاد السعودي بنسبة تجاوزت ٢٠٪ فوصلت مساهمته إلى ٣٥ مليار ريال (٩,٣ مليارات دولار تقريباً)، أي ما يعادل ١,٤٩٪ من الناتج المحلي.

كما ساهم القطاع الثقافي في نمو الاقتصاد السعودي بنسبة تجاوزت ٢٠٪ فوصلت مساهمته إلى ٣٥ مليار ريال (٩,٣ مليارات دولار تقريباً)، أي ما يعادل ١,٤٩٪ من الناتج المحلي. وقد نجحت المملكة — في ظل رؤية ٢٠٣٠- في رفع عدد المواطنين العاملين في القطاع الخاص إلى ١١,٥٧ مليون عامل خلال شهر أغسطس ٢٠٢٤. كما شهدت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة ارتفاعاً كبيراً، لتصل إلى ٣٥,٣٪ في عام ٢٠٢٣، متجاوزة بذلك النسب المستهدفة في الرؤية قبل عام ٢٠٣٠، ما يعكس التزام المملكة في دعم المرأة وتمكينها من المشاركة الفاعلة في سوق العمل. ومن مظاهر التقدم الذي تم إحرازه في ذكرى يومنا الوطني هذا العام تأسيس الأوركسترا السعودية التي تقدم عروضها في الكثير من دول العالم.

. مظاهر الفرحة تلك التي يشهدها الوطن وتحييها الدولة والمواطن، في هذه الذكرى العزيزة لهو دليل آخر على الرباط الوثيق والمحبة المتبادلة التي تجمع بين القيادة والرعية في هذا البلد الطيب الأمين، وعلى أصالة الشعب السعودي النبيل.

ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نتوجه إلى الله عز وجل أن يبارك في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده المحبوب الأمير محمد بن سلمان ، ويبارك في مسيرتنا الوطنية التي تنشد الرقي والتقدم والتميز في شتى المجالات في ظل قيادتنا الرشيدة التي تضع رفاهية الشعب السعودي وسعادته في أولويات أهدافها. وكل عام والوطن وقيادتنا الرشيدة بخير.

مسيرة مجد تتجدد

في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، تتجدد مشاعر الفخر والاعتزاز في قلوب السعوديين، وهم يستحضرون ذكرى اليوم الوطني المجيد، يوم توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه - لتبدأ مسيرة وطنية استثنائية، صنعت من الجزيرة العربية وطناً واحداً يحمل اسم المملكة العربية السعودية، ويقود شعوب العالم الإسلامي بحكمته وريادته ومكانته.

ويأتي اليوم الوطني الخامس والتسعون هذا العام في ظل إنجازات متسارعة تشهدها المملكة بقيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو سيدي ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان — حفظهما الله حيث أصبحت المملكة نموذجاً عالمياً في التخطيط الاستراتيجي، وصناعة المستقبل، ومركزاً محورياً للتنمية والاستثمار، ووجهة رئيسة للعالم.

بقلم:
ريما إبراهيم الرويلي

وقد اعتمدت هوية اليوم الوطني لهذا العام شعارًا عميق الدلالة : «عزنا بطبعنا»، وهو شعار يختزل جوهر الشخصية السعودية وما تتميز به من قيم أصيلة وطباع راسخة. فالكرم والشهامة، والوفاء والتمسك بالدين والعادات ليست مجرد صفات، بل هي هوية متجذرة في نفوس السعوديين جيلاً بعد جيل.

هذا الشعار يعكس اعتزاز الشعب السعودي بما ورثه من أصالة الماضي، مقرونا بثقة في المستقبل الذي تبنيه المملكة بخطى واثقة في ظل رؤية ٢٠٣٠. فالعز ليس طارئًا أو مكتسبا من الخارج، بل هو نابع من الذات، ومن طبيعة المجتمع السعودي التي تتسم بالقوة والاعتزاز والكرامة.

الاحتفاء بهذه الهوية يأتي ليؤكد أن التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة اليوم لا تنفصل عن قيمها المتوارثة بل تنطلق منها وتستمد قوتها من أصالة الشعب ووحدته. فبين الماضي والحاضر والمستقبل، يظل الوطن عنوانا للفخر والانتماء، وشعار «عزنا بطبعنا « تجسيد حي لهذه المعاني.

لقد غدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ خارطة طريق ملهمة، نقلت الاقتصاد السعودي إلى آفاق أوسع، وفتحت أبواب الفرص أمام الشباب والفتيات، ورسخت قيم التمكين والابتكار، حتى باتت المملكة في مصاف الدول المتقدمة، محافظة في الوقت ذاته على هويتها الإسلامية والعربية الأصيلة، ومكانتها كقلب العالم الإسلامي.

اليوم الوطني ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هو وقفة للاعتزاز بماض عريق صنعه الأجداد ببطولاتهم، وتجديد للعهد على مواصلة البناء في حاضر مشرق يصنعه الأبناء، واستشراف المستقبل واعد يسير بخطى واثقة نحو القمة. وهو أيضاً يوم تتجلى فيه صور التلاحم بين القيادة والشعب حيث يرفع المواطنون أسمى آيات الشكر والولاء لقيادتهم الرشيدة التي جعلت من خدمة المواطن أولوية، ومن رفعة الوطن رسالة.

وفي هذه المناسبة الغالية، يرفع أبناء المملكة أكف الدعاء لله أن يحفظ وطنهم شامخاً عزيزاً، وأن يديم عليه الأمن والاستقرار، ويبارك في قيادته الحكيمة، لتبقى السعودية منارة للخير والسلام، وبلداً تتجدد فيه مسيرة المجد عاماً بعد عام.

الذكرى الوطنية والمؤسسات التعليمية

بقلم:
د. صالح السلمي

تمثل الذكرى الوطنية في المملكة العربية السعودية أكثر من مجرد مناسبة سنوية للاحتفال؛ فهي أداة فعالة لتعزيز الانتماء الوطني وغرس قيم المواطنة في نفوس الأجيال الجديدة، وتلعب المؤسسات التعليمية دورًا محوريًا في هذا السياق، إذ تتحول المدارس والجامعات إلى منصات حية لتجسيد التاريخ الوطني والهوية السعودية، عبر برامج ومشاريع تعليمية ترتبط باليوم الوطني، ويوم التأسيس، ويوم العلم.

ولعله من المهم أن تعمل المدارس والجامعات في بناء روح الجماعة والانتماء المشترك، عبر فعاليات تجمع الطلاب حول الرموز الوطنية، وتغرس قيم الوحدة، والوفاء، والتضامن؛ فالمعلمون والأكاديميون لا يقتصر دورهم على التدريس، بل يتجاوزونه ليكونوا موجهين في بناء الوعي التاريخي لدى الطلاب، ومساعدين لهم على تطوير نقد إيجابي للتاريخ الوطني، والتمييز بين الأحداث المجيدة والتحديات التي واجهها الوطن.

علاوة على ذلك يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية على دمج الذكرى الوطنية في المناهج الدراسية، وإقامة معارض وورش عمل تربط بين التاريخ والتراث الثقافي _ مادياً وغير مادي _ المؤسسات التعليمية على نقل الذاكرة الإيجابية للوطن إلى الطلاب، ليس عبر سرد الأحداث التاريخية فحسب، بل من خلال الأنشطة التفاعلية، والمسابقات، والمبادرات التي تشجع الطلاب على البحث والاستكشاف، وفهم الجذور التاريخية لوطنهم، ولا شك أن هذا النهج يعزز وعي الطلاب بالتضحيات التي قدمها المؤسس الملك عبدالعزيز ورجاله – يرحمهم الله – في توحيد المملكة، ويعرفهم بالمكتسبات الوطنية التي تحققت على مر العقود.

ومن المهم أيضاً أن تسهم لتصبح الذكرى الوطنية تجربة تعليمية متكاملة تُعزز الروابط بين الأجيال وبين الماضي والحاضر.

إن الدمج بين الاحتفال بالذكرى الوطنية والمؤسسات التعليمية يعكس رؤية المملكة في تطوير الوعي الوطني بشكل مستدام، ويجعل من كل مناسبة وطنية فرصة لتكريس القيم السعودية الأصيلة، وتعزيز روح الانتماء والفخر في نفوس الطلاب، بحيث يتحول الاحتفال إلى ممارسة ثقافية وتربوية تثري المجتمع بأسره.

عـــزنا بدارنـــا

بقلم:
عبدالرحمن عبدالقادر الأحمدي

في كل ذكرى جميلة لك يا وطني الغالي وأي ذكرى أيها الوطن الفريد من خلالها نسترجع فيها كيف كنا في شتات واسع، وخوف شديد، وألم بالغ وكيف أصبحنا بفضل الله على ما نحن فيه من وحدة فريدة، وقوة عظيمة، وترابط وثيق، وفي كل مناسبة خالدة لك يا وطني المبارك نستعيد ذلك الماضي المفجع والمتعب والأليم وكيف صرنا بتوفيق من الله بأمن وأمان ورفاهية، وفي كل لحظة تأمل عميقة نسترجع كيف كنت فيه يا وطني العزيز من ضيق وحاجة ماسة وظروف صعبة ولا تملك إلا ما كتب الله لك في بعض يومك، والآن أكرمك الله بنعم وخيرات لا حدود لها ومن الجميل أنك لم تستأثر بها أيها الوطن المعطاء بل تقف مع كل جار وشقيق وصديق بكل ما تملك من عطاءات غير محدودة بلا أية منة، أو أي أذى يُذكر. وهذه الأحداث الكبيرة والمواقف الصعبة هي في واقع الأمر ملحمة صبر وشدة، ملحمة عز وفخر، ملحمة رجاء وأمل في أن تكون هذه الأرض الرحيبة وطن واحد وتحت راية واحدة راية التوحيد لذلك الفارس العظيم الذي جعل الشتات وحدة، وجعل الخوف أمان، وجعل الانقسام قوة، وجعل هذا الوطن الرحيب تحت اسم يفخر به مواطنيه كافة في كل مكان هو اسم:»المملكة العربية السعودية»وكل ذلك بتوفيق وفضل من المولى عز وجل وحده.

في ذكراك الغالية (٩٥) نمضي بحبنا الصادق لك يا وطني فلنا بعض الحق بل الحق كله في حبك الطاهر، وفي ذكراك الغالية (٩٥) نمضي بعشقنا الخالد لك ولنا بعض الحق بل الحق كله في عشقك يا وطني، وفي ذكراك الغالية (٩٥) نمضي بغرامنا بك ومعك فلنا الحق في بعض الغرام بل الغرام كله يا وطن الغرام. ونقول بثقة وشموخ لن يكدر حبنا وعشقنا وغرامنا فيك ياوطني أي كائن في هذه الأرض حتى وإن كان هناك وللأسف من يقف خلف تلك الحدود البعيدة يترقب ويتربص من أصحاب اللؤم والكراهية وقلة المروءة ولكن كل هذا أو ذاك لا يعنينا بأي حال من الأحوال شيئاً من حقدهم الدفين، ولا يخصنا أي شيء من حسدهم البغيض، ولا نبالي ببعض أو كل صراخهم الأليم فكل ذلك سببه فكرهم السقيم، ومنطقهم المعوج، ونفوسهم الكريهة، وكل ما يتنمونه أن يقع علينا أو يكون فهو بعيد عنا بعد السماء عن الأرض بأمر الله يا وطني. أما نحن ياوطن الآباء والأجداد فمعك ومنك وإليك ليل نهار بأنفسنا وأبنائنا وكل مانملك فحياتنا ارتبطت بحياتك الدائمة، ومصيرنا اقترن بمصيرك الأبدي، وأوقاتنا الباهية لا تطيب إلا بحسن أوقاتك الصافية فامض حيث شئت بحفظ الله ورعايته، وحماك الله من كل سوء وشر ومكروه.

قامت الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، بقيادة الامام محمد بن سعود يرحمه اللّٰه، وذلك على أساس العدل والشرع، وما قامت دولة الا وقامت أخرى أقوى حتى تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود يرحمه اللّٰه من تأسيس الدولة السعودية الثالثة الحالية، في ضوء استعادة إرثه، ملك آبائه وأجداده عام ١٣١٩ هـ (١٩٠٢م).

اليـــوم الوطـــني (٩٥)

بقلم:
د.علي محمد البهكلي

إن التاريخ السعودي سلسلة متصلة الحلقات من البناء والتضحية من الدولة السعودية الأولى الى الدولة السعودية الثالثة، وكل مرحلة أسست لمرحلة تالية أكثر قوةً واستقراراً.

أخذ الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على عاتقه توحيد البلاد وتم له ذلك بعد كفاح طويل ودؤوب استمر لأكثر من ثلاثين عاما بدءا من استعادته الرياض واكتمل ذلك التوحيد عام ١٣٥١ هـ (١٩٣٢م)، فاصدر الملك عبدالعزيز مرسوما بتوحيد هذه البلاد تحت اسم المملكة العربية السعودية.

ما قام به الملك عبدالعزيز يعد بحق ملحمة تاريخية نادرة فقد وجد أمّة كانت ممزقة لا أمن لها، وأقام دولة أصبحت ركيزة للاستقرار والازدهار في المنطقة والعالم وذلك رغم شح الإمكانات وصعوبة التحديات في تلك الفترة، ولم يتوقف عطاء هذه الدولة المباركة عند مرحلة التوحيد، بل استمرت مسيرة البناء والتطوير تحت قيادة أبناء الملك عبدالعزيز البررة، سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله يرحمهم الله، من بعده الذين حافظوا على إرثه وزادوه تطورا وقوة.

لقد شهدت المملكة تحت قياداتها الحكيمة تحولات كبرى في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية، كما أصبحت لاعبا رئيسا في الساحة الدولية، وساهمت في تأسيس العديد من المنظمات العالمية والإقليمية ودعمت السلام والاستقرار في العالم.

وفي ظل رؤية ٢٠٣٠ الطموحة، يقود مولانا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهم الله البلاد، نحو مستقبل أكثر اشراقا واقتصاداً متنوعاً مع الحفاظ علي قيمنا الأصيلة وهويتنا الإسلامية والعربية.

إن يومنا الوطني ليس مجرد ذكرى تاريخيه، بل هو مناسبه لتجديد الولاء والانتماء لهذا الوطن الغالي، والاعتزاز بجذورنا التاريخية العميقة، والارتباط الوثيق بين القيادة والمواطن، فهو يوم نستذكر فيه تضحيات الأجداد، وننظر فيه بفخر إلى إنجازات الحاضر، ونستشرف فيه بأمل وثقه مستقبلا زاهرا لهذا الكيان العظيم.

نسأل الله تعالى أن يحفظ بلدنا، المملكة العربية السعودية، حصناً منيعا للإسلام، وأن يديم عليها الأمن والاستقرار والازدهار في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان أيدهما الله، وكل عام ووطننا الغالي بألف خير.

* أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

يوم مجيد لمملكة العز والمحبة والسلام

بقلم:
خالد محمود علوي

يحتفي الوطن قيادةً، وشعبًا يوم ٢٣ من سبتمبر ٢٠٢٥م، باليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة، بعد الإعلان التاريخي للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود- رحمه الله- عن توحيد بلادنا المباركة تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ويوم الوطن.. هو اليوم الذي أطلق فيه الملك المؤسس اسم (المملكة العربية السعودية) على أرجاء البلاد، بعد جهاد طويل أرسى خلاله قواعد هذا البنيان على هدى كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين- صلى الله عليه وسلم- سائرًا في ذلك على نهج أسلافه من آل سعود.

وقد نجح الملك المؤسس- طيب الله ثراه- في إقامة دولة فتية تزهو بتطبيق شرع الإسلام، باحثةً عن العلم والتطور، سائرةً بخطى حثيثة نحو غدٍ أفضل لشعبها، وللأمة الإسلامية، والعالم أجمع.

وفي هذا اليوم المجيد، نستذكر نحن أبناء هذا الوطن العزيز يومًا مجيدًا أضحى فيه الإنسان السعودي شامخًا يعتز بدينه، ووطنيته تحت ظل حكومة راشدة جعلته أول أهدافها نحو تطويره، وتمكينه؛ ليرتقي بين شعوب العالم بكل فخر وعزة، ونستحضر جميعًا هذه المناسبة، ونحن نعيش اليوم واقعًا مزدهرًا حافلاً بالمشروعات التنموية الضخمة التي تقف شاهدًا على تقدم، ورقي المملكة أسوة بمصاف الدول المتقدمة.

ولا شك أننا أبناء هذا الوطن المعطاء ندين بالفضل، والشكر للملك عبد العزيز- رحمه الله- رافعين أكفنا بالدعاء إلى لله- عز وجل- أن يجزي الملك المؤسس خير الجزاء، فله الفضل بعد الله فيما نحن فيه من نعم كثيرة، وكذلك الدعاء لكل ملوكنا الذين تعاقبوا خدمةً للإسلام، والمسلمين- رحمهم الله-، والشكر الجزيل لقائد مسيرتنا وحامي بلادنا ومصدر فخرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود- حفظه الله-، ولسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان- حفظه الله- .. وكل عام والوطن بألف بخير.

* عضو مجلس إدارة شركة إثراء الضيافة القابضة

« عزنا بطبعنا» قراءة في شعار اليوم الوطني السعودي ٩٥

بقلم:
أ.د حصة بنت زيد المفرح

منذ أن بدأت المملكة العربية السعودية اختيار شعارات سنوية لليوم الوطني، بدا واضحًا أن هذه الشعارات لا تصاغ في عبارات احتفالية واحتفائية فقط، بل بوصفها مفاتيح تأمل في الهوية، ورسائل موجهة إلى كل جيل. فمن «همة حتى القمة» للتأكيد على الإرادة، إلى» هي لنا دار» وتأسيس شعور الانتماء، ثم» نحلم ونحقق» حيث بدا الحلم وتطبيقه مشروعًا جماعيًا، ليأتي شعار هذا العام» عزنا بطبعنا» ليكمل هذه المنظومة، وبخصوصية لافتة؛ حين لا يذهب إلى الخارج (القمة، الدار، الوطن)، أو (الحلم، ثم الواقع)، بل إلى أعمق نقطة في الداخل(الطبع) ليس فقط ما ورثناه، بل ما اخترنا أن نكون عليه أيضًا، وما نقرر أن نحمله معنا في كل مرحلة انتقالية قادمة، وليطرح سؤالًا مهمًا: ما الطبع السعودي؟ وكيف بقي مصدرًا للعز في عالم سريع التحول؟

وإذا كان كل شعار سابق قد رجح معنى من معاني الهوية؛ فإن هذا الشعار» عزنا بطبعنا» يذهب إلى النبض الأخلاقي الأعمق ليقول: كل ما تحقق -من رؤى ومنجزات، وصدارة عالمية- ما كان سيكون دون طباعنا الأصيلة. ولم يكن عزنا إلا منظومة قيمية وثقافية متجذرة في الوعي السعودي الجماعي، ولم يكن الطبع تفضيلًا عابرًا، بل لبنة رئيسة في بناء العزة، كما لم تكن العزة ترفًا، بل ضرورة للبقاء، ووسيلة لحماية الذات والمجتمع.

ويحيل الطبع لغويًا إلى دلالات النقش والختم(الثابتة) والتشكيل الفطري، فالطبع هو ما طُبع في النفس دون تكلف وتصنع. والطبع في الثقافة السعودية ليس سلوكًا فرديًا، بل هو انعكاس جماعي لهوية تتوارثها الأجيال السعودية، وبوصلة تحدد اتجاه الرؤية السعودية المباركة؛ فإن كانت السجايا الحميدة من كرم، ونخوة، ووفاء، وصدق، وولاء تقاس بالمواقف، فإنها اليوم تُترجم في رؤية وطنية بلغة المستقبل، وتنتقل من بيئات تقليدية إلى فضاءات مفتوحة في كل من: الواقع، والعلم، والأدب، والفن، والدراما، وغيرها.

وحين تقول رؤية ٢٠٣٠ «طموحنا أن نبني وطنًا مزدهرًا» فإنها تذهب إلى الاعتزاز بالجذور أيضًا؛ فالعزة الوطنية لا تبنى بالموارد فقط، بل بالأخلاق والقيم الراسخة، أي بطبع السعودي نفسه. ولعل هذا التمثل للطبع في الرؤية قد أخرجه من قيم المجتمع السعودي إلى برامج ومبادرات تنفيذية، منها: خدمة ضيوف الرحمن، والاستثمار في التراث، وتمكين الشباب والمرأة، والإسكان التنموي، والاعتزاز بالهوية في مشاريع ثقافية كبرى في موسم الرياض، أو يوم التأسيس، واليوم الوطني، وبوابة الدرعية، وغيرها، وهكذا لم تضع الرؤية(الطبع) في ذاكرة الهوية، بل أخرجته إلى الشارع، والمنصة، والمؤسسة، وجعلت من (الطبع السعودي) أساسًا لعزة جديدة؛ عزة تبني، وتُصدّر، وتؤثر، وتتحاور مع العالم بثقة.

ولعل أجمل ما في شعار» عزنا بطبعنا» أنه يعكس هذه الرؤية العميقة؛ فالعز ليس واردًا من الخارج، بل ينهض من الداخل، والطبع ليس قيدًا تقليديًا، بل طاقة فطرية توجه سلوك الفرد والمجتمع نحو ما يخدم الوطن.

وختامًا، «عزنا بطبعنا» هو مرآة لهويتنا العميقة، وبيان صريح بأن كل ما ننجزه ونبنيه اليوم، إنما ينبع أولًا من طباع أصيلة تشكلت في التاريخ، وتهذبت بالتربية، وتحولت في ضوء رؤية ٢٠٣٠ إلى قوة وطنية فاعلة. و«الطبع السعودي» ليس حالة فردية ولا طارئة، بل هو بنية ثقافية، وموقف أخلاقي، وأداة بناء، ويبقى «العز» حاضرًا في السلوك قبل الشعارات، وفي المواقف قبل الكلمات، وبه نعبر إلى الغد، ونورثه للأجيال القادمة. كما أن الوطن لا يختزل في الأرض، بل يقيم فينا، والعز لا يمنح، بل هو جزء أصيل من صدق الطباع، وثبات المبادئ، وشهامة المواقف.

فيا وطنًا يسكننا، ابقَ عزيزًا بطبعك، عاليًا بأهلك، خالدًا في ذاكرة المجد.

* جامعة الملك سعود

مجد يتجدد ورؤية تتجلى

بقلم:
د. محمد سليمان الأنصاري

في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، تحتفل المملكة العربية السعودية بذكرى اليوم الوطني، ذلك اليوم الذي سطّر فيه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيّب الله ثراه – أعظم ملاحم التوحيد، أعلن قيام المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م، لتبدأ مسيرة المجد والعطاء. ويأتي اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعون ليجسد مرور خمسة وتسعين عاماً من الوحدة والنهضة والإنجاز، وليبعث في النفوس مشاعر الفخر والاعتزاز، ويجدد في القلوب عهد الوفاء لهذا الوطن العظيم.

وفي هذه المناسبة الغالية، تستحضر الأجيال مسيرة الكفاح والبناء، وتستشرف آفاق المستقبل في ظل قيادة حكيمة تسعى برؤية واضحة إلى رفعة الوطن وراحة المواطن، من خلال المشاريع الكبرى مثل نيوم والقدية والبحر الأحمر، ومكّنت الشباب والمرأة، وعززت مكانة المملكة على خارطة العالم.

وتأتي هذه الإنجازات متسقة مع المكانة العالمية للمملكة بصفتها عضواً فاعلاً في مجموعة العشرين، ودورها الريادي في استقرار الاقتصاد العالمي، وجهودها الكبيرة في دعم مبادرات الطاقة النظيفة وحماية البيئة عبر مبادرتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر". كما أن المملكة، بما تنعم به من شرف عظيم في احتضان الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن، تمثل قبلة المسلمين وموئل قلوبهم، وهو ما يجعلها تتحمل مسؤولية روحية وحضارية كبرى تجاه العالم الإسلامي.

إن اليوم الوطني ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هو يوم يشعر فيه كل مواطن ومواطنة بالفخر بأنهم أبناء هذا الوطن الشامخ، ويجددون العهد على البذل والعطاء ليبقى عزيزاً قوياً، وتبقى رايته خفاقة في سماء المجد. وفي هذا اليوم تتزين الشوارع والميادين بالأعلام الخضراء، وتصدح الألسنة بحب الوطن، وتقام الفعاليات الثقافية والفنية التي تعكس عمق تاريخ المملكة وتنوع ثقافتها، ويشعر كل سعودي وسعودية بالفخر والاعتزاز، متجددين على خدمة وطنهم بكل إخلاص.

ويواصل أبناؤه من الشباب والشابات، والسواعد الواعدة، العمل ليصنعوا مستقبلاً مشرقًا يليق بتاريخ هذا الوطن العظيم، حاملين راية الطموح والتميز إلى آفاق أرحب. وفي هذا اليوم الوطني، يتجدد عهد الولاء والانتماء بين الشعب وقيادته، مؤكدين أن تلاحمهم هو سر قوة المملكة واستمرار نهضتها نحو المستقبل بثقة وعزم.

وبمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين، يرفع الشعب السعودي أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى سمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظهما الله – سائلين المولى عز وجل أن يديم على المملكة نعمة الأمن والأمان، وأن يحفظ قادتها، ويزيدها رفعة وتمكيناً بين الأمم.

حفظ الله المملكة وقادتها وشعبها، وأدام عزها ومجدها ووحدتها، وجعلها ذخراً للإسلام والمسلمين.

* اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعون: مجد يتجدد ورؤية تتجلى

* أستاذ القانون الدولي - جامعة جدة

رمز الشموخ على مر الزمن

بقلم:
وليد خالد علوي

الوصول إلى الحلم لم يكن أبدًا طريقًا ممهدًا، ولكن كانت خلفه حكمة، وشجاعة الأبطال، والفرسان، ويقينهم، وإيمانهم بالنصر، وتوفيق الله، فقد ظل الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود- طيب الله ثراه- يعيش جهادًا متصلًا وراء حلمه بإنشاء، وبناء دولته الفتية ما يقارب ٣٢ عامًا حتى تحقق الحلم الكبير بإنشاء «المملكة العربية السعودية» في الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢م، تحت راية التوحيد، وفي ظل كتاب الله، وسنة رسوله الكريم- صلى الله عليه وسلم- ، ناشرًا في ربوع جزيرة العرب الأمن والأمان، راسمًا ملامح المستقبل المشرق لدولة عظيمة شهد لها القاصي، والداني.

والآن، وبعد ٩٥ عامًا من قيام المملكة العربية السعودية، يعيش أبناؤها في ظلال دولتهم العظيمة الوارفة، بعد أن نجح أبناء الملك المؤسس من الملوك البررة في الحفاظ على مقدرات الدولة، رافعين رايتها إلى القمة الشمّاء، وصولًا إلى العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وعضده وساعده الأيمن سمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان- حفظهما الله-، حيث حققت المملكة في سنوات معدودة قفزات تنموية عملاقة قل نظيرها بالعالم، مما جعلنا جميعًا- أبناء المملكة- نشعر بالزهو، والفخر، والعزة لأننا باختصار «سعوديون»، فلهم منا أسمى آيات الشكر، والتقدير.

وأخيرًا.. دُمت عزيزًا يا وطن، وسلمت من كل المحن، وبقيت رمزًا للشموخ على مر الزمن.

* مدير البريد السعودي (سبل) بالعاصمة المقدسة

وحدة راسخة وهوية متجددة

بقلم:
محسن الذيابي

اليوم الوطني مناسبة وطنية عظيمة، تتجدد معها مشاعر الفخر والانتماء، وتستيقظ الذاكرة محملة بقصة كفاح طويلة بدأت على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – عندما أطلق مشروعه الكبير لتوحيد البلاد تحت راية واحدة واسم واحد: المملكة العربية السعودية. لقد كان ذلك الإعلان التاريخي في ٢٣ سبتمبر من عام ١٩٣٢م بداية فصل جديد في تاريخ المنطقة، إذ نقل الجزيرة العربية من حالة التفرّق والنزاعات إلى الاستقرار والوحدة، ومن الفوضى والشتات إلى الأمن والبناء.

لقد كان تأسيس المملكة حدثًا فارقًا في التاريخ الحديث، لأنه لم يكن مجرد توحيد جغرافي، بل توحيد للقلوب والمصير والهوية. ومنذ ذلك اليوم أصبحت المملكة كيانًا شامخًا يرتكز على قيم راسخة من الدين والعدالة والكرامة، وينطلق إلى المستقبل برؤية متجددة. واليوم الوطني حين نحتفي به، فإننا لا نحتفي بيومٍ في التقويم فحسب، بل نحتفي بميلاد وطن، وبداية مسيرة ممتدة عبر الأجيال.

إن المملكة العربية السعودية تزخر بتنوعها الجغرافي والثقافي والتراثي الذي يشكل لوحة فريدة من الانسجام والوحدة. ففي قلبها نجد ببيوتها الطينية وقصورها التاريخية التي شهدت البدايات الأولى للدولة، ومن الحجاز تصدح المآذن وتعج الأسواق القديمة بذكريات الحج والتجارة التي ربطت الشرق بالغرب عبر قرون طويلة، وفي الجنوب تنبض الجبال الخضراء بالحياة وتصدح الأهازيج الشعبية مثل العرضة والدمة، أما الشرق فله سحره الخاص بما يحمله من إرث البحر والغوص على اللؤلؤ الذي كان زينة الخليج ورزق أهله، وفي الشمال تبرز مدائن صالح وآثار حضارات عريقة، ومعها تراث الفروسية والصحراء التي كانت معبرًا للقوافل والرحلات التجارية. هذا التنوع الثقافي لم يكن تباينًا، بل اندمج في هوية وطنية واحدة صاغتها الوحدة ورسّختها القيادة، فأصبح كل جزء من هذه الأرض مصدر قوة وغنى للكيان كله.

واليوم، ونحن نعيش عهدًا زاهرًا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – تتجدد المسيرة بروح متوثبة وطموح لا يعرف الحدود. فقد رسمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ طريقًا واضحًا نحو المستقبل، هدفها بناء اقتصاد متنوع، وتمكين الشباب والمرأة، وتعزيز مكانة المملكة عالميًا في مختلف المجالات. إنها رؤية تقوم على استثمار ثروات الوطن المادية والبشرية، وتحويل التحديات إلى فرص، لتصبح المملكة في مصاف الدول المتقدمة في العلم والمعرفة والاقتصاد والثقافة.

وليس اليوم الوطني مجرد فرصة لاستذكار الماضي، بل هو أيضًا مناسبة لتقدير الحاضر واستشراف المستقبل. ففي كل عام تعلو الأعلام في الشوارع والساحات، وتصدح الأهازيج الوطنية في المدارس والمجالس، ويجتمع الشعب على قلب واحد يعبر عن الحب الصادق للوطن والولاء لقيادته. إنه يوم يذكّر الأجيال بأن الوطن ليس مجرد أرض وحدود، بل هو تاريخ عظيم وهوية جامعة ومسؤولية مشتركة.

إن اليوم الوطني يجسد التلاحم بين القيادة والشعب، ويعبر عن وحدة المصير، ويؤكد أن هذه الأرض الطيبة ماضية بثقة نحو مستقبل أكثر إشراقًا بإذن الله. فالمملكة التي انطلقت من صحراء قاحلة لتصبح اليوم قوة إقليمية وعالمية، قادرة أن تواصل مسيرة التطور والبناء، مستندة إلى إرثها العريق، وإلى طموحات قيادتها، وإلى عزم أبنائها المخلصين. وهكذا يبقى اليوم الوطني رمزًا للوحدة والاعتزاز، وعنوانًا للفخر والعزة، وعهدًا متجددًا بأن تظل المملكة العربية السعودية ورايتها خفاقة بالمجد والعطاء جيلاً بعد جيل.

المهندس عبدالعزيز سندي: رؤية ٢٠٣٠ تصنع اقتصادًا متينًا وخدمة ضيوف الرحمن نهج المملكة الراسخ

رفع المهندس عبدالعزيز سندي أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – حفظهما الله – بمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة العربية السعودية.

وأشار سندي إلى أن ذكرى اليوم الوطني تأتي والمملكة تحقق قفزات نوعية في مختلف المجالات، حيث أثمرت برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ عن نمو اقتصادي متين، وتنويع لمصادر الدخل، وخلق فرص وظيفية متنوعة، حتى وصلت نسبة البطالة إلى أدنى مستوياتها، وارتفعت مشاركة المرأة في سوق العمل إلى أعلى درجاتها، وانخفضت نسبة محدودي الدخل، مما يعكس نجاح السياسات الاقتصادية والمالية الحكيمة.

وأضاف أن المملكة، بجانب إنجازاتها الاقتصادية والتنموية، أولت عناية خاصة بـ الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن، عبر التوسعات الكبرى والمشاريع النوعية التي يسّرت أداء المناسك، وجعلت من الحج والعمرة تجربة إيمانية وروحانية فريدة يشهد لها العالم.

واختتم سندي تهنئته سائلًا المولى عز وجل أن يحفظ القيادة الرشيدة، ويديم على المملكة عزها وأمنها واستقرارها، ويبارك في إنجازاتها وريادتها، لما فيه الخير للوطن والمواطن، وخدمة الإسلام والمسلمين.

منذُ الجدود وعزّنا بطبعنا

"عزّنا بطبعنا"... وطنٌ يعلو بقيمه ويسمو بقيادته

في يومنا الوطني الخامس والتسعين تتوشح المملكة بثوب الفخر وتُسطّر صفحات من الاعتزاز والوفاء مستحضرة مسيرة وطنٍ لم يكن مجرّد حدودٍ جغرافية بل قصة تاريخٍ وحضارةٍ وإنسان تأسس على الإيمان وتقدّم بالعزيمة ونهض بالأصالة.

بقلم: علي محمد العويفي

تحت شعار هذا العام «عزّنا بطبعنا» نُعبر عن فخرنا العميق بانتمائنا لوطنٍ يُجسد القيم المتجذرة في طِباعنا: الكرم والوفاء والثبات والإيمان والإباء والفخر هو شعارٌ يختصر رحلة خمسة وتسعين عامًا لم تغيّرها الأيام بل زادتها رسوخاً وتأثيراً.

منذ أن أطلق الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - مشروع التوحيد العظيم والمملكة تسير بثبات على نهج التنمية والبناء متكئة على عقيدتها وملتزمة بخدمة الحرمين الشريفين وحريصة على رفعة الإنسان السعودي وتمكينه في كل الميادين.

واليوم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - تعيش المملكة قفزات غير مسبوقة في مختلف المجالات. أصبحت التنمية واقعاً مشهوداً والرؤية طموحاً قابلاً للتحقق والشعب شريكاً في صياغة المستقبل.

«عزّنا بطبعنا» ليس مجرد شعار بل تأكيد على أن ما تحقق في هذا الوطن من تطوّر وتقدم لم يكن من فراغ بل كان نابعاً من شخصية وطنية ثابتة وقيادة رشيدة وضعت الإنسان أولاً وعزّزت الهوية ورسّخت الانتماء في وقتٍ تشتد فيه التحديات على المستوى العالمي.

لقد تحققت إنجازات نوعية في الاقتصاد والتعليم والصحة والبيئة والتقنية والبنية التحتية والحوكمة وتمكين الشباب والمرأة وهي مسارات تؤكد أن المملكة لا تسابق الزمن فقط بل تصنعه.

وفي هذا اليوم المجيد نستشعر مسؤوليتنا تجاه وطنٍ أعطى الكثير وننظر بتفاؤل لمستقبلٍ نرسمه بثقة ونُعاهد قيادتنا الرشيدة على أن نكون كما كنا دائمًا على قدر العزّ... بطبعنا.

وكل عام والمملكة في عزّ وأمن وشعبها في فخر ورفعة.

في الثالث والعشرين من سبتمبر، من كل عام يطلّ علينا يوماً كلوحةٍ مضيئة تستحضر الماضي وتبني جسور الحاضر نحو المستقبل. ليمتزج الماضي بالحاضر، وتتجدد العهود على الوفاء لهذا الوطن العظيم . يوم تحتفي فيه المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً بذكرى توحيدها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود — طيب الله ثراه — لتعلن ميلاد وطنٍ عظيم جمع الشتات ووحّد القلوب تحت راية التوحيد الخالدة ليروي حكاية أرض اجتمع شملها، وبُنيت ركائزها على الإيمان بالله، والإخلاص في العمل، والعزيمة التي لا تعرف المستحيل.

وما شعار "عزنا بطبعنا" الذي أطلق هذا العام إلا منارةٍ تُضيء دربًا فريدًا نحو الأصالة والاعتزاز بالذات وفلسفة عميقة تجسّد رؤية شاملة لمجتمعٍ يدرك قيمة هويته، ويستمد قوته من جذوره المتأصلة في التاريخ والثقافة. ودعوةٌ إلى التمسك بالقيم والمبادئ التي شكّلت شخصية الإنسان السعودي ، وأكسبته مكانةً مرموقةً بين الأمم. بما يحمله الإنسان السعودي من قيم الكرم، والشهامة، والإباء، والاعتزاز بالانتماء كطبع

بقلم: عبدالرحمن العامري

متأصل لا يُصطنع، وموروث لا يُستورد، بل يُعاش في تفاصيل الحياة اليومية؛ في الضيافة التي تسبق الكلمات، وفي المواقف التي تترجم الشهامة قبل الأحاديث.

ولعلّ أجمل ما في هذا الشعار أنه يخاطب وجدان كل فرد من أفراد المجتمع، فيحمله على إدراك أن ما يجعله عزيزاً ليس ما يرتديه أو يقتنيه، بل ما يحمله في قلبه وسلوكه من أخلاق ومبادئ. فكان بمثابة رسالة تربوية وثقافية، تزرع الفخر في الأجيال، وتغرس الثقة في النفوس، وتوحّد الرؤية نحو غدٍ تُصان فيه القيم وتُصاغ فيه المنجزات ليشمل جوانب متعددة من حياتنا، فهو يتجسد في احترامنا للموروث الثقافي، وفي تمسكنا باللغة العربية الفصحى، وفي تقديرنا للفنون الشعبية التي تحكي قصص أجدادنا. كما أنه يظهر في سلوكنا اليومي، وفي تعاملنا مع الآخرين بكرامة واحترام، مستمدين ذلك من تعاليم ديننا الحنيف وقيمنا الإنسانية النبيلة.

ومسك الختام فإن يومنا الوطني ليس مجرد مناسبة عابرة، بل لحظة تاريخية تعكس عزيمة شعب ومجد أمة ، وتذكرنا بأن ما نعيشه اليوم من أمن، واستقرار، وتطور لم يأتِ من فراغ، بل هو نتاج جهود أجيال سابقة رسمت ملامح المستقبل لوطن نستذكر فيه التضحيات ونستلهم منه القوة، ونرسم من خلاله طموحات الأجيال القادمة ليظل رمزاً للمجد الذي تحقق بفضل الله ثم بفضل العزيمة الصلبة لقيادتنا الرشيدة منذ التوحيد وحتى عصر الحزم والعزم ، ويبقى دافعاً لنا للمضي قدماً نحو مستقبل يليق بتاريخنا العظيم وطموحاتنا التي لا تعرف أي حدود .

همسة قلم:

عزنا بطبعنا رسالة للأجيال القادمة، مفادها أن الحضارة ليست في التقليد الأعمى، بل في الاعتزاز بتراثنا الغني وعاداتنا الأصيلة.

وحدةٌ تصنع المجد، ورؤيةٌ ترسم المستقبل

بقلم:
حسن محمد المباركي

حين تطل ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية، تتجلى الحكاية الأبهى؛ حكاية وطنٍ وُلد من ضوء الرسالة، وامتد في آفاق التاريخ، ليعانق حاضرًا يفيضُ بالعز، ويستشرف مستقبلًا يزهر بالطموحات. ذكرى لا يحدّها زمان، تتجدد مع كل جيل، لتروي قصة وطن استثنائي صنع المجد بالأمس، ويعيشه اليوم نهضةً، ويعانقه غدًا وعدٌ مشرق لا يأفل.

ففي أرضٍ باركها الله بالوحي، وتفيّأت ظلال الرسالة، وارتفعت فوق رمالها راية التوحيد، وُلدت الحكاية العظمى؛ حكاية وطن لم يكن مجرد تجمّع بشري، بل مشروع رباني غُرس في القلوب قبل أن يرسو على الأرض، فصار موئلًا للعز، ومنارةً للنهضة، ومركزًا للإشعاع الحضاري.

وعند مطلع فجرٍ بعيد، ارتفع صوت الملك المؤسس عبدالعزيز – طيب الله ثراه – يدوّي في الصحراء: "لن يجتمع هذا الشتات إلا تحت راية التوحيد". ومن تلك اللحظة المشرقة انطلقت حكاية وطن لم تبدأ بحدودٍ جغرافية، بل بدأت بقلوبٍ آمنت، وسواعدٍ عملت، وأرضٍ استجابت لنداء الوحدة، فامتدت لتصنع للأجيال حاضرًا مشرقًا ومستقبلاً واعدًا.

وفي رحاب هذه البدايات، تشكّلت أركان الدولة، وارتسمت معالمها، لتصبح المملكة العربية السعودية نموذجًا للتلاحم والوحدة، وعنوانًا للثبات على المبادئ والقيم، وسجلًا حافلًا بالعزيمة والإصرار، الذي صنع التاريخ ورفع راية المجد عالية في سماء الأمة.

لم تكن قصة الوطن مجرد أحداث سياسية، بل كانت ملحمة إنسانية كبرى، صاغتها دماء الأبطال، وصبر الرجال، وعزيمة القادة، وإيمان شعب التحم بقيادته، حتى صنع أعظم وحدة في العصر الحديث.

واليوم، ونحن نحتفي بالذكرى الخامسة والتسعين، فإننا لا نحتفل برقم يضاف إلى صفحات الأيام، بل نحتفل بذاكرة متجددة وهوية متجذرة وروح متألقة، ومستقبل يتسع لأحلام الأجيال القادمة. وهنا يتجلى شعار الذكرى: "عزنا بطبعنا"، ليجسد روح الانتماء والفخر بالهوية.

إن اليوم الوطني ليس مناسبة عابرة ولا مهرجانًا زمنيًا، بل هو محطة تتجدد فيها معاني الولاء والانتماء، وتتوهج فيها جذوة العزيمة والعطاء. يقف فيها كل مواطن أمام مرآة التاريخ، ليرى نفسه امتدادًا لأولئك الأبطال الذين وحّدوا الصفوف وصاغوا هوية وطن يفاخر به بين الأمم.

إنه يومٌ تتلاقى فيه قيم التضحية والإخلاص مع صفحات المجد، فتتوقد العزيمة من جديد، وتتجدد روح الوحدة خلف قيادة حكيمة جعلت من الطموحات واقعًا، ومن الرؤى مشاريع حية نابضة بالإنجاز.

واليوم، ونحن نعيش زمن التحول العظيم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – أيّده الله – نشهد مرحلة تاريخية فارقة تقودها رؤية السعودية ٢٠٣٠؛ رؤية فتحت آفاق التنمية الشاملة، ودفعت بعجلة الاقتصاد نحو التنويع والاستدامة، وأطلقت طاقات الشباب في ميادين العلم، والتقنية، والابتكار، والثقافة والرياضة، حتى غدت المملكة نموذجًا عالميًا في النهضة والتنمية.

وما شعار اليوم الوطني الخامس والتسعين "عزنا بطبعنا" إلا تجسيدٌ لروح الانتماء والفخر بالهوية؛ فهو ليس مجرد كلمات عابرة، بل صورة صادقة لأصالة راسخة، ولشجاعة ووفاء وعزيمة لا تلين.

وفي هذا اليوم المشرق، ينبض قلب كل سعودي بحب وطنه، ويرى فيه البيت الكبير الذي يضم الجميع، والحصن المنيع الذي يحفظ الهوية، والميدان الرحب الذي تُرسم فيه ملامح المستقبل. ويكفي أن نرى طفلًا يرفع العلم في ساحة المدرسة أو شيخًا يستعيد ذكرى التوحيد بعين دامعة، لندرك أن الوطن يسكن القلوب قبل أن يسكن الأرض.

إن اليوم الوطني يومٌ تتجدد فيه قيم التضامن والتكافل، ويجدد فيه المواطنون عهد الولاء والطاعة، ويعاهدون وطنهم على أن يظلوا أوفياء، باذلين الغالي والنفيس في سبيل رفعته وكرامته.

ولعل أجمل ما يميز هذه الذكرى أنها تُظهر تلاحم القيادة بالشعب؛ فالقائد يرى في شعبه مصدر القوة، والشعب يرى في قيادته ملاذ الأمان. ومن هذا التلاحم وُلدت نهضة فريدة رسخت مكانة المملكة قوةً إقليمية وعالمية، تبني الجسور، وتقود المبادرات، وتدعو إلى السلام والاستقرار.

إن اليوم الوطني الخامس والتسعين ليس تاريخًا على ورق، بل حكاية أمة آمنت بالله، ووثقت بقيادتها، وتمسكت بعزيمتها حتى صنعت معجزة التوحيد والتنمية. ومع كل عام يمضي يزداد هذا الوطن مجدًا وقوة، وتتجدد فيه معاني الفخر والاعتزاز، ويظل يومه الوطني منارة تضيء دروب الأجيال، وتوجه الطاقات نحو مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا.

سائلين الله أن يحفظ المملكة وولاة أمرها، ويديم عليها الأمن والإيمان والرخاء، ويجعلها دار عز وتمكين، ويرفع راية التوحيد عالية خفّاقة بالمجد، ويوفق أبناءها وبناتها لكل ما فيه خير البلاد والعباد.

وطني.. دمتَ للعزّ مجدًا

أشرق نور شمسه باسمًا.. ناشرًا البهجة والفرحة في قلوب أبنائه.. كيف لا وهم يرونه كل يوم يزداد قوة فوق القوة.. وعزًا متوشحًا بالمجد.. وهاهو يفتح صفحة عامه ٩٥ مقتربًا من تمام قرن جديد لحضارة عميقة تجاوزت ثلاثة قرون؛ ليزداد بها عظمة وثباتًا، تكسوها الرفعة والهيبة.

لا نعرف هل نُهنئ أنفسنا على هذا الوطن القوي الشامخ؟! أم نُهنئ العالم أن منحه الله قلبًا حنونًا مُسالمًا يحمل همَّه، يسعى لنشر الأمان والاستقرار بين الشعوب! هذا الوطن الذي احتضن أعظم تربة، فكان لها خير مؤتمن، مُغدقًا الاهتمام بها وبضُيوفها حتى أصبحت مَعلمًا دينيًا وحضاريًا يستحيل أن ترى بدقة تنظيمه، وسهولة إجراء المناسك والزيارة له.

نالت المملكة العربية السعودية العزّ بكرم من الله وفضله، فلم تخضع لأحد، ولم يُعطها إياه أحد. وبعزمها وإصرارها أصبحت قوة تهابُها دول العالم.. ولوضوح رؤيتها وأهدافها السامية في إعمار الأرض، وحفظ كرامة الإنسان؛ أصبحت الناطق الأول بحُريّة الدول واستقلالها.. والساعي للتسامح والتآلف بين الشعوب على اختلاف أديانها وثقافتها.

بقلم:
د. منى بنت صالح الحفيف

وتتميز المملكة بصفات اكتسبتها من طبيعة حياتها، فغدت وسمًا يلوح انعكاسه في الأفق، فكيف إذا كانت هذه الصفات قد صُقِلت بجهامة الصحراء التي لم تُزيفها معتقدات ولا حضارات متلونة، واستطاعت بناء مجدها بقلوب لها همَّة جبالها الراسية التي لا تُزحزحها العقبات، فأرست بطموحها قواعد حضارة عظيمة تُوازي أعظم حضارات عاشت على أديم الأرض، لتسير بخطى واضحة مرسومة الأهداف، لا تقبل سقفًا يحط من أحلامها.. وكوّنت شخصية شعب قوي ذا عزيمة راسخة، لا يخشَ صراعات الحياة، بل يتخذ منها سُلّمًا يبني به مجده، مُحافظة على نقائه ودماثة أخلاقه.

إن الصفات التي يتميز بها السعودي من الصبر على صعوبات إنماء الصحراء.. والقوة في التمسك بالأهداف والطموحات، والوفاء للأرض التي ثبتت عليها قواعدها، أسهمت بتأصيل الرابط الروحي بينه وبين الأرض، فأخلص لها بالعطاء والبناء، فأعطته الحرية التي يطمح لها؛ وتذللت له صحراؤها وجبالها، فتحقق النماء وأزدهر العطاء.

ورغم الحياة الصحراوية الصعبة التي صقلت شخصية الشعب السعودي، مع القوة التي جعلته يعتمد على نفسه ويُوجد الحلول لكل ما يُجابهه من تحديات؛ إلا أنه يمتلك روحًا نقية اتسمت بطيب الأخلاق، فكان الكرم والجود وسمًا للروح السعودية، فاكتسب العزَّة بكرم النفس، وجودها، ونَسَج من السخاء بساطًا يستظل به الآخر من الضيوف والجيران.. فأصبحت نبراسًا يكشف للعالم سمو أخلاقنا عظيم طباعنا.. وهو ما سارت عليه سياسة المملكة منذ قيامها وبَنَت على قواعدها رؤية اليوم، فهاهو عرّاب الرؤية وقائدها ولي عهدنا الأمير محمد بن سلمان-حفظه الله- يؤكد ذلك في رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي لازالت تسير على خُطى ثابتة منذ ثمان سنوات، مواصلة عهد مؤسسيها: «نحن لا ندخر وسعًا في بذل كل جهد وتوفير كل ما يلبي احتياجات ضيوف الرحمن ويحقق تطلعاتهم، ونؤمن بأن علينا أن نضاعف جهودنا لنبقى رمزًا لكرم الضيافة وحسن الوفادة».

فكيف لا يكتمل عزًنا بأصالتنا.. بطموحنا.. بفزعتنا.. برؤيتنا.. بكرمنا.. بجودنا).

اليوم الوطني الـ٩٥: مسيرة مجد تتجدد ورؤية مستقبلية واعدة

بقلم:
محفوظ الغامدي

في اليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة العربية السعودية، تستحضر البلاد ذكرى توحيدها المباركة على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه حيث سطّر التاريخ ملحمة بناء وطن شامخ، صاغ تاريخه بالعزيمة والإيمان، ورسخ مكانته كقلب نابض للعالمين العربي والإسلامي وركيزة للاستقرار الإقليمي والدولي. إنها لحظة وطنية تتجدد فيها مشاعر الانتماء والاعتزاز بالجذور والهوية، فنقف فيها لا لمجرد الاحتفاء بالذكرى، بل لاستعراض رحلة وطن عظيم سار على درب العزة والشموخ بقيادة رجال أوفياء واجهوا التحديات بإيمان راسخ وعزيمة لا تعرف الانكسار.

قيادة حكيمة ورؤية مستقبلية

والمملكة، وهي تدخل عامها الخامس والتسعين، تواصل مسيرتها المباركة بخطى ثابتة ورؤية واسعة تحت راية قيادة رشيدة يمثلها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – سدد الله خطاه –، حيث تتجلى الحكمة وبعد النظر في كل قرار، وتنعكس ملامح الرؤية المستقبلية الطموحة في كل مشروع وإنجاز.

إن اليوم الوطني للمملكة ليس مجرد احتفاء بماضٍ مجيد، بل هو وقفة استشراف لمستقبل أكثر إشراقًا تُصنع ملامحه اليوم في ظل قيادة تاريخية تؤمن برسالة الوطن وتبني للأجيال الغد.

مواقف راسخة في مواجهة التحديات

شهدت المنطقة خلال السنوات الأخيرة سلسلة من التحديات المعقدة، من نزاعات سياسية وأزمات اقتصادية إلى تغيرات جيوسياسية متسارعة، وصعود قوى تسعى لزعزعة استقرار المنطقة. وفي خضم هذه المتغيرات، لم تكتفِ المملكة بالتماسك الداخلي، بل كانت في مقدمة الدول المبادرة في الدفاع عن الأمن القومي العربي وعن المبادئ الإنسانية والدولية، فمارست دورها بثقة واقتدار بفضل السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الذي عرفه العالم قائدًا متزنًا يجمع بين الحزم والعدل، وبين الحكمة والحسم.

في ظل القيادة السعودية تحولت التحديات إلى فرص، وتحولت الأزمات إلى محطات للبناء، حيث استطاعت المملكة بناء منظومة علاقات دولية متوازنة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة دون المساس بثوابتها الدينية والوطنية.

الملك سلمان بن عبدالعزيز: قائد استثنائي

وحين يتحدث التاريخ عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، فإنه يتحدث عن رجل دولة استثنائي نشأ في بيت الحكم وتدرج في المسؤولية حتى أصبح رمزًا للثبات والاتزان في عالمٍ مضطرب. لقد عرفه شعبه والعالم قائدًا لا يعرف التردد، يتخذ القرار في الوقت المناسب وينفذه بثقة وإيمان. وسيخلّد التاريخ مواقفه الحاسمة في تعزيز مكانة المملكة داخليًا وخارجيًا، كما سيذكر له أبناء الوطن أفضاله في بناء نهضة تعليمية وصحية وإدارية غير مسبوقة شملت كل منطقة وكل محافظة وكل مواطن.

ولي العهد محمد بن سلمان: قائد المرحلة الجديدة

إن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ليس مجرد وريث للقيادة، بل هو قائد المرحلة الجديدة وصاحب الرؤية التي انتقلت بالمملكة من دائرة التكرار إلى فضاء الإبداع. لقد حمل على عاتقه مشروعًا تنمويًا شاملًا، ونجح في فترة وجيزة في تغيير ملامح الدولة نحو نموذج حديث قائم على التمكين والتنوع والاستدامة.

رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي أطلقها سمو ولي العهد لم تكن مجرد خطة طموحة، بل مشروع وطني استراتيجي نُفذ على أرض الواقع بدقة وحزم، فتوسعت البنية التحتية، وتنوع الاقتصاد، وتقدمت المؤشرات العالمية في مختلف المجالات، من التعليم إلى الصحة، ومن الثقافة إلى التقنية.

«ذكرى اليوم الوطني ٩٥».. حكاية وطن.. خطّت مسيرته دروب المجد

منذ تأسيس هذا الوطن الغالي على يد الملك الباني عبدالعزيز آل بن عبدالرحمن سعود –طيب الله ثراه –، تطلُّ علينا في الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عامّ؛ ذكرى مناسبة عزيزة وغالية على نفس كل مواطن سعودي، يعتز ويفتخر كثيراً بالانتماء لهذا الكيان الشامخ: (المملكة العربية السعودية). ففي مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١هـ الموافق لعام ١٩٣٢م، سجّل التاريخ ودوّن على صفحاته بمداد من ذهب، مولد المملكة العربية السعودية، بعد ملحمة بطولية قادها المؤسس الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله –، على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، وليصدر مرسوم ملكي في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ، بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم :(المملكة العربية السعودية)، وليختار الملك المؤسس الباني عبدالعزيز آل سعود –طيب الله ثراه –، يوم الخميس الموافق ٢١ جمادى الأولى من العام نفسه الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية، ولتنطلق بداية حكاية وطن، خطّت مسيرته دروب المجد.

إن اليوم الوطني لبلادنا الغالية، يُرسِّخ ذكرى عظيمة ويكرس مشهد وحدة وطن وشعب، ومدعاة لتكرار الاحتفال به في كل عام؛ وبالتالي لنحتفي جميعاً – قيادةً وشعباً –في هذه الأيام، وتحت شعار «عزنا بطبعنا»، بخمسة وتسعين عاماً من البطولات والأمجاد والمُنجزات، التي تجذرت في وجدان المواطن السعودي، واحتلت مكانة مرموقة في فكره وحركته، ولنحتفل بمناسبة عزيزة؛ تذكرنا وتذكر الأجيال المتعاقبة بمسيرة الجهاد والكفاح والتضحيات التي قدمها الملك المؤسس حتى تحقق هذا الإنجاز التاريخي المعجز، والذي توِّج بتأسيس هذه الكيان الشامخ مملكتنا الغالية، والتي تشهد سجلاً حافلاً بالإنجازات على مختلف الأصعدة، وتسجل في كل يوم نجاحات تنموية ضخمة وغير مسبوقة، والتي حمل راية النهوض والمضي بها قُدماً في طريق البناء والازدهار والنمو والتطور؛ أبناء الملك المؤسس البررة الملوك: (سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبدالله)، رحمهم الله جميعاً، ليتسلم الراية من بعدهم قائد المسيرة وربان السفينة؛ مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، الذي ومنذ مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية – أيده الله –، شهد عهده المشرق الزاهر ولا يزال يشهد، حزم كبيرة من الإنجازات المُبهرة والمتعددة والمتنوعة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، يعاونه سنده وعضده سيّدي صاحب السموّ الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – رعاه الله –، صاحب وعرّاب رؤية ٢٠٣٠ الطموحة، ومهندس خطط التنمية الجديدة التي تهدف إلى تحقيق الاقتصاد المزدهر، والمجتمع المتقدم، والوطن الطموح.

إن ذكرى اليوم الوطني التي تمر علينا في هذه الأيام؛ كما أن احتفالنا بهذا اليوم المجيد والخالد والعظيم يحمل العديد من الدلالات، ويؤكد كثيراً من المعاني، كما أنها مناسبة غالية وعزيزة وسعيدة، تدعونا جميعاً إلى تأمل ما أنعم الله به علينا من نعم كثيرة، ومنها العيش في كيان شامخ وكبير جمع أرجاء الوطن، ووحّد الأمة، ليحل الأمن بعد الخوف، والتآخي بدل الصراع، وبالتالي لتجديد الولاء والبيعة وتعزيزهما للقيادة الرشيدة والحكيمة لهذه البلاد المباركة، ومدعاة لتأكيد وحدة الصف وتقوية اللُحمة الوطنية والترابط الاجتماعي، والتأكيد والتشديد عليهما، كما أنها تُعدُّ وقفة للتأمل، ولنفخر من خلالها بماضي وطننا الغالي التليد وبتاريخه المجيد وبحاضره المضيء المشرق، وفي الوقت ذاته تحفز هذه الذكرى الغالية والعزيزة؛ جيل الحاضر والمستقبل للمحافظة على كل ما تحقق ويتحقق من مكتسبات كبرى ومنجزات عملاقة؛ وتزيد من مشاعر المواطنين بالفخر بانتمائهم لهذا الوطن الغالي، الذي تبذل قيادته الرشيدة – أيدها الله – كل جهد ممكن من أجل رفعته وتقدمه وبناء مستقبله، ومن أجل مشاركة الجميع في دفع ومواصلة مسيرة النهضة العملاقة التي يعيشها الوطن الغالي في كثير من المجالات، حيث غدت بلادنا العزيزة وفي زمن قياسي – ولله المِنة والفضل – في مصاف الدول المتقدِمة التي يُحتذى بها ويُشار إليها بالبنان، في مختلف المجالات، وفي جميع الأصعدة، حيث أكدت ريادتها للمنطقة، ورسخت موقعها الطليعي في مقدمة صفوف دول العالم.

بقلم:
د. م. فيصل بن عبدالرحمن أسره *

خلال السنوات القليلة الماضية.. ومنذ إطلاق سمو ولي العهد – حفظه الله – لرؤية السعودية ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٦م، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – رعاه الله – انطلقت المملكة العربية السعودية في رحلة تحوّل كبرى ومشهودة نحو مستقبل واعد ومشرق، وقد تجلّت كثير من المنجزات التاريخية العملاقة والكبرى، وتحققت العديد من القفزات والنجاحات الحضارية المتنوعة في جميع المجالات، والتي تأتي في ظل مُستهدفات هذه الرؤية وبرامجها الوطنية، وهي الرؤية الطموحة، التي وضعت في صميم أولوياتها تمكين المواطنين، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز ريادة المملكة العالمية، من خلال محاورها الثلاثة، وهي بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر ووطن طموح، ولتُسهم في إبراز سمات عهد حضاري وتنموي مزدهر، أسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة في كل ربوع الوطن، ووظف كل الطاقات والكوادر البشرية الشبابية، وسخّر جميع الإمكانات المادية والتقنية، مع الحرص على تعزيز أدوار المرأة السعودية في المجتمع، وذلك من خلال برنامج «التحول الوطني ٢٠٢٠»، الذي بدوره مكّن المرأة من تبوء العديد من المناصب القيادية والتنفيذية والإشرافية العليا وما دونها من وظائف، وكل ذلك بهدف مشاركة كل فئات المجتمع في تحقيق مستقبل أفضل لبلادنا، حيث تحققت وأُنجزت كثير من المشروعات الضخمة والحيوية والمهمة، التي أتت كشواهد حية تتجسّد على أرض الواقع، ودليل عملي على هذا التطور والنمو، وفي الوقت نفسه مجسدة لرؤية المملكة نحو مملكة مزدهرة زاخرة.

وبهذه المناسبة العزيزة والغالية «ذكرى الخامسة والتسعون لليوم الوطني»؛ يشرفني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – رعاه الله –، وإلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – حفظه الله –، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يبقيهما لنا قادة وذخراً وعزاً وفخراً، وأن يحفظهما ويرعاهما، ويديم على مملكة العز والمجد نعم الأمن والأمان، والنماء والرخاء والازدهار والاستقرار.

والله ولي التوفيق والسداد،،،

* المُلحق الثقافي في سفارة خادم الحرمين الشريفين في أنقرة

سفيرة المملكة بواشنطن تهنئ القيادة والشعب باليوم الوطني ٩٥

واشنطن – رفعت صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – بمناسبة اليوم الوطني الـ٩٥ للمملكة.

وأكدت سموها، باسمها وباسم منسوبي السفارة، اعتزازها بهذه المناسبة الوطنية الغالية، سائلة المولى عزوجل أن يديم على المملكة نعمة الأمن والرخاء والازدهار، وأن يحفظ قيادتها وشعبها.

ويأتي ذلك في إطار التفاعل الواسع داخل المملكة وخارجها مع شعار اليوم الوطني لهذا العام: "عزنا بطبعنا"، الذي يعكس الهوية الوطنية والقيم السعودية الأصيلة.

في يوم الوطن...

وفاء الوافدين واعتزاز الأفارقة

في اليوم الوطني السعودي، تهفو القلوب جميعها إلى هذه الأرض المباركة، التي لم تكن وطنًا لأبنائها فحسب، بل كانت وما تزال وطنًا روحيًا لكل وافد قصدها للعلم أو العمل أو العبادة.

بقلم:
أ. د. فايد محمد سعيد - لندن

أتذكر جيدًا يوم وصلت مطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة، كأحد الطلاب الوافدين الذين حظوا بمنحة كريمة لإكمال دراستهم الثانوية في المملكة. منذ تلك اللحظة، أدركت أنني لست غريبًا؛ فالمملكة احتضنتني كما احتضنت آلاف الطلاب من أفريقيا والعالم الإسلامي، وفتحت لنا أبواب مدارسها ومساجدها، وفي مقدمتها المسجد النبوي الشريف حيث حلقات العلم والذكر.

لقد عشنا ذكريات لا تُنسى في رحاب المسجد النبوي، وفي متابعة توسعة الحرم المباركة، ورأينا كيف أن المملكة تسابق الزمن لخدمة ضيوف الرحمن وتيسير العلم والعبادة. تلك اللحظات صنعت فينا انتماءً يتجاوز الحدود، ورسخت في قلوبنا أن السعودية وطن رسالة، ووطن للعطاء، ووطن لجميع المسلمين.

واليوم، ونحن نشارك أشقاءنا السعوديين فرحتهم بيوم الوطن، فإننا نرفع أسمى آيات الشكر والعرفان باسم كل الوافدين، وخاصة الطلاب الأفارقة الذين نهلوا من معين العلم في هذه الأرض الطيبة. نهنئ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، والشعب السعودي الكريم، وندعو الله أن يحفظ المملكة، وأن يديم عليها عزها وأمنها وقيادتها الرشيدة، لتبقى منارة هدى، وواحة علم، وملاذ رحمة لكل قاصد.

ومنذ أن وطئت قدماي أرض المدينة المنورة، أدركت أن المملكة ليست مجرد بلد أقمت فيه، بل وطن يسكن القلب وتعيشه الروح، وأمانة وفاء أحملها ما حييت.

صناعة التاريخ ورسم الجغرافيا

على هدي من كتاب الله الكريم وسنة الرسول الأمين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد رحلة جهاد وكفاح استمرت اثنان وثلاثون عاماً، وفي الثالث والعشرين من سبتمبر من العام ١٩٣٢م جاء الإعلان التاريخي للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - بتوحيد هذه البلاد المباركة تحت راية "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" مطلقاً عليها اسم المملكة العربية السعودية، لقد صنع الملك عبدالعزيز التاريخ من خلال توحيد شتات أجزاء مترامية الأطراف من شبه الجزيرة العربية وتأسيس دولة حديثة أرسى فيها أسس الأمن وقواعد الاستقرار، ووحد قلوب أبناء هذا الوطن تحت راية التوحيد بعد رحلة طويلة من الجهود المباركة والقيادة الحكيمة بعد أن كانت البلاد تعاني من الفوضى والتناحر، وأسس تنظيمات أمنية هي الأولى من نوعها، ووطن البدو في هجر مستقرة وشكّل منهم جيشاً متطوعاً. ثم بدآ في بناء المؤسسات الحكومية، وتطوير البنية التحتية، وإحداث نقلة كبيرة في مجالات عدة.

بقلم:
د. عبدالله علي النهدي

ففي المجال الإداري والسياسي والتعليمي والثقافي عمل الملك عبدالعزيز- يرحمه الله - على تأسيس العديد من الكيانات المهمة مثل مجلس الشورى وعدد من المؤسسات والوزارات كوزارة الخارجية، وفتح عدد من المدارس والمعاهد، وشجع على طباعة الكتب ونشرها، مما ساهم في تعزيز الثقافة ونشر العلم والمعرفة، إضافة إلى بداية تأسيس صناعة النفط. إلا أن أبرز ملامح هذه المسيرة كان الولاء الكبير الذي أبداه جميع سكان هذه البلاد المباركة في المدن والقرى والبوادي للملك عبدالعزيز، فقد أحبته القلوب قبل أن تبايعه السيوف، ورأى فيه الناس قائدًا استثنائيًا لا يشبه غيره فقد جمع بين حنكة وحكمة القائد وبُعد نظر السياسي، وبين صلابة الموحد ورحابة صدر ورقة قلب الأب. فصنع من القبائل المتناحرة شعبًا واحدًا، ومن القرى والهجر والصحراء القاحلة دولة حديثة متطورة فبايعوه على السمع والطاعة، وشاركوه أهدافه في جمع الكلمة ووحدة الصف.

ولقد ترك الملك عبدالعزيز إرثاً خالداً يتمثل في دولة مترامية الأطراف تقوم على التوحيد وتتمتع بالأمن والأمان والعزة والكرامة، وهو ذات النهج الذي سار عليه أبناؤه من الملوك من بعده، مستمرين في تحقيق الإنجازات تلو الإنجازات والمساهمات الكبيرة لشعبهم وأمتهم في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة وما زالت المسيرة مستمرة وباقية ما بقي الدهر. ولذا وجب علينا الاحتفاء بهذه المنجزات التاريخية في هذه المناسبة الوطنية الجميلة ولابد لنا أن نستذكر كيف أن المؤسس - يرحمه الله - صنع التاريخ وساهم في رسم جغرافيا المنطقة من خلال جهوده في توحيد الوطن وقيادته نحو الازدهار.

* عضو هيئة التدريب في معهد الإدارة العامة

معركة الملك عبدالعزيز الكبرى

قضى الملك عبدالعزيز – رحمه الله – ما يقارب ٣٢ عامًا في معارك توحيد المملكة (القارة)، ولا شك أنه – رحمه الله – خاض معارك كبيرة كان فيها تضحيات ودماء وجراح وفقد ومعاناة. وقد كُللت تلك الجهود المتواصلة بالنجاح الباهر في توحيد البلاد، وجمع شتاتها، ونشر الأمن والاستقرار في أرجائها المترامية، وتوّج ذلك كله بإعلان مسمى المملكة العربية السعودية في عام ١٣٥١هـ.

ولم يفرغ الملك المؤسس – رحمه الله – من هذه المعركة الكبيرة حتى واجهته المعركة الكبرى، التي تلخصت في ثلاثة تحديات كبيرة:

❖أولها: ترسيخ الأمن، وخاصة في أوساط البدو الذين كانوا يشكلون غالبية المجتمع ويتنقلون من مكان إلى آخر.

❖ ثانيها: وضع البلاد على مسار التنمية والنهوض.

❖ثالثها: توفير مصادر تمويلية لذلك كله.

ترسيخ الأمن وتوطين البدو

لترسيخ الأمن والسيطرة على البدو جاءت الفكرة العبقرية بتوطينهم في الهِجَر – جمع هِجرة – وهي تجمعات سكانية من منازل مبسطة من دور واحد غالبًا. وقد استعان – رحمه الله – بفتوى شرعية تُفضّل حياة الاستقرار على حياة البداوة. فعندما يستقر البدوي في هجرة فإنه يجمع بين حياة البادية المتمثلة في تربية المواشي، وحياة الفلاح القائمة على الزراعة. وكان الهدف الرئيس من توطين البدو هو السيطرة عليهم وضبطهم، والهدف الثاني تكوين قوة عسكرية منهم.

وقد نظمهم الملك عبدالعزيز بطريقة هرمية، بحيث يكون لكل مجموعة شيخ أو مسؤول يستطيع أن يجمعهم في ساعة النفير. وكان قادرًا على جمع أكثر من ٢٥ ألف مقاتل خلال ٢٤ ساعة من مجموع سكان الهجر التي بلغ عددها أكثر من ٣٠ هجرة، بعضها تحوّل إلى مدن معروفة اليوم مثل الأرطاوية والغطغط وحصاة قحطان. أما الهدف الثالث فكان تقديم الخدمات لهم، وفي مقدمتها التعليم والصحة، إذ لا يمكن مطاردة البدو المتنقلين وتقديم هذه الخدمات لهم دون استقرار.

مسار التنمية

أما التحدي الثاني فتمثل في وضع البلاد على مسار التنمية والنهوض بها. فبدأ المؤسس بتأسيس مديريات

بقلم:
أ.د. عبدالرزاق بن حمود الفقيه الزهراني

كانت نواة لكثير من الوزارات فيما بعد، مثل مديرية الأمن، ومديرية الصحة، ومديرية التعليم.

غير أن هذه المديريات وتقديم الخدمات – سواء للبدو المستقرين في الهجر أو لسكان التجمعات الحضرية مثل مكة المكرمة وجدة والمدينة والرياض والأحساء وغيرها – كانت تحتاج إلى مصدر تمويلي ثابت.

اكتشاف النفط

هنا استحضر الملك عبدالعزيز – رحمه الله – ما رآه في البحرين أثناء مروره بها في طريقه إلى الكويت وهو شاب صغير، حيث شاهد آلات استخراج النفط. ولاحظ أن طبيعة المنطقة الشرقية تشبه طبيعة البحرين، فاستنتج بذكائه أن في أرضها نفطًا. وبالفعل، وقع اختياره على شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا للتنقيب.

وبعد عدة محاولات، وصلت الشركة إلى قناعة بعدم وجود النفط، لكن أحد المهندسين أصر على محاولة أخيرة في البئر رقم (٧). ومن حسن الحظ وُجد النفط بكميات تجارية في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين. غير أن اندلاع الحرب العالمية الثانية أخّر الاستفادة من عائداته، حتى بدأت المملكة بعد الحرب في جني ثمار النفط تدريجيًا، ومعها بدأت مرحلة ترقية المديريات إلى وزارات، ودخول منتجات الحضارة الحديثة مثل السيارات، والإذاعة، والكهرباء.

وظل النمو بطيئًا حتى جاء عهد الملك فيصل – رحمه الله – الذي قاد قرار قطع النفط عن الدول المؤيدة لإسرائيل، فتضاعفت الإيرادات أكثر من ٣٠ ضعفًا، وبدأت مرحلة الطفرة الأولى التي غيرت وجه المجتمع السعودي.

نجاح المعركة الكبرى

لقد نجح الملك المؤسس – رحمه الله – في معركته الكبرى، التي تمثلت في:

❖توطين البدو والسيطرة عليهم وتكوين قوة عسكرية منهم.

❖ وضع المملكة على مسار التنمية بإنشاء مديريات تحولت إلى وزارات.

❖ تأمين مصدر مالي لتمويل التنمية عبر اكتشاف النفط وتصديره.

رحم الله الملك عبدالعزيز وأسكنه فسيح جناته، فقد كان له – بعد الله – الفضل في جمع شمل هذه البلاد وشتاتها، ووضعها على طريق النمو والازدهار، في ظل أمن راسخ ووحدة وطنية قوية.

السعودية.. ريادة وقيادة

في ذكرى احتفائنا بيومنا الوطني المجيد الخامس والتسعين، لابد أن نحمد الله جل وعلا على ما أكرم به هذه البلاد المباركة – المملكة العربية السعودية – من رخاء واستقرار وأمن وأمان، بفضله سبحانه ثم بفضل هذه الأسرة الكريمة التي تعهّدت بقيادة هذا البلد العظيم منذ تأسيسه على يد الأمير محمد بن سعود، ثم توحيده وترسيخ أركانه وحدوده ولمّ شتاته وتفرقته على يد الموحد العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – ومن بعده الأبناء الملوك البررة: سعود، فيصل، خالد، فهد، وعبدالله – رحمهم الله جميعًا – حتى وصلنا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله وأطال في عمره.

هذه الحقبة الزمنية السعودية تُسجَّل بمداد الذهب، وتُسطَّر في تاريخ الدول كدولة مميزة قامت – وما زالت – على المنهج الإسلامي الصحيح، المتمثل في الاستناد إلى دستورنا المقدس: كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. هذا المنهج العظيم منح السعودية تفردًا يميزها عن بقية دول العالم الإسلامي. ومما عزز ذلك التميز لبلادنا الغالية ما خصنا الله به من وجود الحرمين الشريفين على أرضنا المباركة، وما تشرفنا به من رعايتهما وخدمتهما وخدمة القاصدين لهما من كافة أرجاء العالم الإسلامي.

نفخر في يومنا الوطني الخامس والتسعين بأن قيادتنا الحكيمة لم يقتصر خيرها على المملكة ومواطنيها والمقيمين على أرضها، بل عمَّ ذلك الخير إلى الأشقاء في الدول العربية والإسلامية. فالسعودية رائدة وقائدة لكل ما

بقلم:
د. جرمان أحمد الشهري

يفيد العرب والمسلمين ويحقق لهم الرخاء والأمن والاستقرار.

لقد بني هذا الموقف السعودي على حجم المسؤولية التي تضطلع بها الدولة كراعية للسلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة، فلا ينشب أي خلاف بين الأشقاء أو أي اعتداء من الخارج إلا وكانت للمملكة العربية السعودية البصمة الواضحة والدور الأبرز في الإصلاح والمصالحة ووأد الفتن وتهدئة الأوضاع، سواءً كانت خصومات داخلية أو خارجية.

وعلى الصعيد الدولي، تمثل المملكة الدولة الراعية للشراكات الاستراتيجية مع الدول العظمى للحفاظ على الأمن الإقليمي وسلامة أرضه ومكتسباته. وفي هذا السياق، تبقى قضية فلسطين هي الهاجس الأول الذي تهتم به السعودية وتضعه في مقدمة أولوياتها. فدعم قضية فلسطين العادلة ونصرة أهلها للعيش على أرضهم، وتحقيق استقلالهم من خلال دولة فلسطينية ذات سيادة، هو هدف سعودي لم يتغير عبر التاريخ.

ومن أحدث الجهود السعودية في هذا الشأن، حشدها لمجموعة من دول العالم للاعتراف بدولة فلسطين في إطار حل الدولتين الذي دعت إليه المملكة وسعت لتحقيقه. وقد ظهر ذلك جليًا في دورها المحوري بالمشاركة في مؤتمر نيويورك – المنعقد قبل يوم واحد من احتفالنا باليوم الوطني الخامس والتسعين – تأكيدًا لإيمانها العميق بعدالة القضية الفلسطينية وضرورة إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

في يومنا الوطني المجيد، نحتفي داخليًا كمواطنين ومقيمين، وقلوبنا مع قيادتنا في اهتمامها بالسعودية وبقضايا العرب والمسلمين. وتلك هي الريادة والقيادة التي حملتها المملكة على مر السنين.

حماك الله يا وطني، ومزيدًا من الرخاء والاحتفاء بأيامك الوطنية القادمة، وحفظ الله قيادتنا الرشيدة ذخراً لنا، ودعماً وسنداً لجميع العرب والمسلمين.

تُعد العلاقات بين الدول نسيجًا معقدًا من المصالح المشتركة والروابط الثقافية والإنسانية. وفي هذا السياق، تبرز برامج المنح الدراسية كأحد أهم الأدوات الفعّالة في بناء وتدعيم هذه العلاقات، وتحويلها من مجرد روابط رسمية إلى شراكات عميقة قائمة على التفاهم المتبادل. وتجربتنا كطلاب منح في المملكة العربية السعودية مثال حي على ذلك، حيث لم تقتصر فوائدها على الجانب الأكاديمي فحسب، بل امتدت لتشمل بناء جسور متينة من الصداقة بين الشعوب.

جسور الصداقة: من طلاب منح إلى سفراء للمملكة العربية السعودية

بقلم:
د. إبراهيم أوزجان - تركيا

إن الاستثمار في تعليم الشباب ليس استثمارًا في مستقبل الفرد وحده، بل في مستقبل الأمة بأكملها. وعندما استقبلتنا المملكة من دول مثل تركيا، فإنها لم تفتح لنا أبواب جامعاتها فحسب، بل فتحت لنا أيضًا قلوب مجتمعها وثقافتها الغنية. لقد أتاح لنا هذا الانفتاح التعرف على القيم الأصيلة للمملكة، وكرم ضيافة شعبها، وتنوعها الثقافي. هذه التجربة الحياتية تجاوزت حدود القاعات الدراسية، وخلقت لدينا فهمًا عميقًا واحترامًا متبادلًا للثقافتين السعودية والتركية.

وبمجرد عودتنا إلى أوطاننا، تحوّلنا تلقائيًا إلى سفراء غير رسميين للمملكة. إن ما نحمله من ذكريات إيجابية وتجارب ثرية يجعلنا خير من يمثل المملكة في بلادنا، حيث ننقل الصورة الحقيقية والمشرقة عنها بعيدًا عن أي صور نمطية أو مفاهيم مغلوطة. لقد أصبحنا جسورًا حيّة للتواصل، نساهم في تعزيز التفاهم الثقافي وتعميق الروابط بين الشعبين.

وتُعد العلاقات السعودية التركية مثالًا حيًا على أهمية استثمار الصداقات بين الدول. فالعلاقات التاريخية والثقافية المشتركة بين البلدين توفر أرضية صلبة لتعاون أكبر في مختلف المجالات. وعندما تُعزَّز هذه الروابط من خلال برامج المنح الدراسية، فإنها تسهم في إعداد جيل جديد من القادة والمثقفين الذين يدركون قيمة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. ونحن — كخريجين أصبحنا اليوم سفراء للمملكة — نساهم في بناء شراكة قوية ومستدامة، ليس على المستوى الحكومي فحسب، بل على المستوى الشعبي أيضًا.

ومع ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في ٢٣ سبتمبر، تتجدد في نفوسنا مشاعر الاعتزاز بهذا البلد العظيم. فهذا اليوم ليس مجرد احتفال بتاريخ تأسيس دولة، بل هو ذكرى مسيرة من التقدم والازدهار، ورؤية وطموح لا حدود لهما. إنها فرصة للاحتفاء بإنجازات المملكة وتهنئة شعبها وقيادتها بهذه المناسبة الغالية. لقد كانت المملكة لنا وطنًا ثانيًا، ونحن اليوم — من منطلق المحبة والامتنان — نرفع أسمى آيات التهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وإلى الشعب السعودي الكريم.

وفي الختام، إن استثمار المملكة في طلاب المنح هو استثمار في مستقبل العلاقات الدولية. إنه نهج حكيم يدرك أن الصداقة بين الشعوب هي أساس السلام والتعاون والتنمية المشتركة. لقد عدنا من جامعات المملكة ونحن نحمل على عاتقنا مسؤولية نقل هذه الصداقة إلى الأجيال القادمة، لنؤكد أن العلاقات بين الدول لا تُبنى فقط على الاتفاقيات الرسمية، بل على أواصر المحبة والاحترام المتبادل بين أبنائها. وتبرز هذه الصداقة بشكل أوضح بفضل جهود معالي السفير وسعادة الملحقين — الثقافي والتجاري والعسكري — الذين يواصلون تواصلهم الدائم معنا وجهودهم المشكورة، لنكون نحن طلاب المنح سفراء طوعيين للمملكة.

عزّنا بطبعنا

بقلم:
تركي بن أحمد آل تركي

في يوم الوطن الـ٩٥، كل الوطن، بمواطنيه ومشاريعه واقتصاده وقدراته، يعتز ويفتخر. لكنه ليس اعتزازًا عابرًا أو عاديًا أو مجرد أحلامٍ عابرة، بل هو عزّ حقيقي متأصّل في طبعنا، تحققت فيه أحلامنا وتطلعاتنا في وطننا الكريم الغالي.

إنه عزّ سيدي ولي العهد، الذي تحقق في فترة وجيزة من الزمن، سبقنا بها دول العالم، وارتقينا معها بكل فخر واعتزاز.

ويوم الوطن — أيها الأحبة — ليس مجرد ذكرى عابرة، بل هو يوم حيّ نابض في قلوبنا، أحببناه في الماضي، ونحبه في الحاضر، وسنظل نحبّه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. إنه يوم غير عادي، يوم يفخر به كل من عاش على هذه الأرض الخضراء وتحت هذه السماء الزرقاء، يوم تحفه عناية الله ورعايته.

حُقّ لنا الفرح بك يا يومنا الوطني، وقد تحقق لنا ما كنا نصبو إليه من تقدّم وتطوّر ونماء. نعم، تحقق ما تمناه لنا مؤسس هذا الكيان العظيم، جلالة الملك عبد العزيز — رحمه الله — وواصل مسيرته أبناؤه البررة من بعده، وها نحن اليوم نقطف ثمار ذلك في عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين، ملك الحزم والعزم، وسمو سيدي ولي العهد، عرّاب الرؤية، وقاهر المستحيل، وصديق الشباب والشيبان. ولا أدلّ على ذلك من كلماته التي نرفع لها العقال، والتي سمعها العالم بأسره، فشهدوا إنجازاته. لله درّك يا أميرنا المحبوب، فقد أوصلت بلادك إلى هذه المكانة الرفيعة.

إن يوم الوطن ليس يومًا واحدًا في العام، بل كل أيام العام هي أيام وطنية.

حفظكِ الله يا بلادي من كل سوء، وحفظ الله قادتنا وولاة أمرنا، وأطال في أعمارهم، لنصنع كل يوم عزّنا بطبعنا.

غازي القصيبي... حين يصبح الوطن سر النجاح

بقلم:
د. سماح البارقي

الوطن ليس جغرافيا تُرسم على الخريطة، ولا مجرد أرضٍ نعيش فوقها. الوطن هو المعنى الذي يمنح للحياة طعمها، وللتضحيات قيمتها، وللأحلام جناحها. وحب الوطن ليس عاطفة عابرة، بل رسالة عظيمة تجعل الإنسان يتجاوز ذاته ليعيش لهدف أكبر من نفسه.

تساءلتُ كثيرًا حول الخالدين العظماء: ما هو سرّهم الخفي الذي صنعهم؟

الفلاسفة والعلماء اختلفوا حول سرّ القيادة، لكنهم اتفقوا على أن هناك خيطًا خفيًا يربط العظمة بالمعنى. وكباحثة وأكاديمية كان لا بد أن أرى رأي العلم في تفسير ذلك، ومن أكثر ما أقنعني:

نظرية القائد العظيم (Great Man Theory): تقول إن التاريخ يصنعه رجال استثنائيون يولدون بصفات غير عادية.

نظرية السمات (Trait Theory): ترى أن القيادة تقوم على خصائص مثل الذكاء، الشجاعة، النزاهة، الكاريزما.

نظرية المعنى في الحياة (Meaning in Life Theory): تضيف بعدًا أعمق؛ إذ تؤكد أن وجود رسالة ومعنى يتجاوز الذات هو ما يحوّل السمات إلى قوة قادرة على الإلهام والخلود.

وبين هذه النظريات يبرز الرابط الأجمل: أن القائد الحق لا يولد فقط بسمات، ولا يصنعه الظرف وحده، بل يكتمل حين يجد رسالة يعيش من أجلها، ويكون الوطن في قلب هذه الرسالة.

إذا أخذنا السمات وحدها، فالذكاء والشجاعة قد يصنعان فردًا لامعًا. وإذا أخذنا نظرية القائد العظيم وحدها، فسنقول إن القادة يولدون ولا يُصنعون. لكن الحقيقة أن هذه العناصر تبقى ناقصة ما لم تدخلها روح الرسالة.

المعادلة واضحة:

سمات شخصية + ظروف مناسبة + رسالة عميقة متصلة بالانتماء والوطن والأصالة.

إن الحب العميق للوطن هو ما يحوّل الذكاء إلى مشروع إصلاح، والشجاعة إلى تضحية، والكاريزما إلى ملحمة وطنية.

وفي ضوء هذه المعادلة، يصبح غازي القصيبي المثال الأوضح لتجسيد ذلك.

ما ميّزه حقًا أنه لم يرَ نفسه شاعرًا أو وزيرًا فقط، بل إنسانًا يعيش من أجل رسالة: أن يجعل حب الوطن بوصلة حياته. يعيش من أجله، ويكتب له، ويتخذ قراراته على أساسه. كان يرى في الوطن الأم والملجأ والمصير.

وقد لخّص ذلك في إحدى قصائده قبل وفاته بفترة قصيرة:

> و يا بلاداً نذرت العمر زهرتَهُ
لعزّها!... دُمتِ!... إني حان إبحاري
تركتُ بين رمال البيد أغنيتي
وعند شاطئكِ المسحورِ... أسماري
إن ساءلوكِ فقولي: لم أبعْ قلمي
ولم أدنّس بسوق الزيف أفكاري
وإن مضيتُ فقولي: لم يكن بَطَلاً
وكان طفلي... ومحبوبي... وقيثاري

إن حب الوطن ليس مجرد عاطفة نُختبر بها في يوم وطني، بل رسالة كبرى تصنع الخلود. وها هو غازي القصيبي يثبت أن من يجعل الوطن غايته ووسيلته، يعيش قائدًا مُلهِمًا، ويظل أثره شاهدًا على ذلك.

أقتباس:

> وعدتُ إليك.. ألقيتُ بمرساتي على الرمل
غسلتُ الوجه بالطل
كأنكِ عندها ناديتني
وهمستِ في أذني: «رجعتَ إليّ يا طفلي؟»
أجل، أماه.. عدتُ إليك
طفلًا دائم الحزن،
تغرّب في بلاد الله
لم يعثر على وكره،
وعاد اليوم يبحث فيكِ عن عمره. (قصيدة ياصحراء، غازي القصيبي)

كيف نستثمر اليوم الوطني بما يبني الوعي ويعزز الانتماء ويكرس قيم المؤسس الملك عبدالعزيز ورجاله

بقلم:
اللواء محمد فريح الحارثي

اليوم الوطني السعودي ليس مجرد مناسبة للاحتفال، بل هو محطة سنوية لاعادة شحن الوعي الوطني وتعزيز الانتماء واستحضار قيم المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ورجاله الذين صنعوا مجد هذا الوطن. انه فرصة ذهبية لترسيخ قيم الولاء والانتماء وغرس المبادئ التي قامت عليها المملكة وتأكيد الهوية السعودية في وجدان الاجيال.

في هذا اليوم تتجدد مشاعر الفخر وتعلو رايات الانتماء، لكن القيمة الحقيقية تكمن في ما يمكن ان نقدمه من خلاله. فهو ليس يوما للفرح العابر، بل مناسبة استراتيجية لنشر الفكر الواعي الذي يواجه التحديات الفكرية ويحمي المجتمع من الاستهداف المنظم. حيث يمكن استثماره عبر اقامة فعاليات ثقافية ومحاضرات توعوية تسلط الضوء على اهمية الوحدة الوطنية والتاريخ المجيد لتأسيس المملكة، وتفتح المجال امام الاجيال لفهم جذورهم والاعتزاز بها.

يلعب الاعلام والتعليم دورا محوريا في ترسيخ مفاهيم المواطنة الايجابية والسلوك الحضاري، من خلال محتوى يعكس القيم ويعزز الهوية، ويحفز على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن.

حيث لا يمكن الحديث عن اليوم الوطني دون التوقف عند قيم المؤسس ورجاله الذين جسدوا معاني الشجاعة والاخلاص والتضحية والعمل الجماعي. تلك القيم يجب ان تبقى حية في وجدان كل سعودي، وان تتحول الى سلوك يومي ينعكس في تعاملاتنا وتربيتنا لاطفالنا. من خلال سرد قصص البطولة والتأسيس وربط الماضي بالحاضر، نؤكد ان المجد الذي تحقق لم يكن صدفة، بل نتيجة رؤية عظيمة وجهود جبارة.

استثمار اليوم الوطني يتجاوز مظاهر الفرح المؤقت، ليصبح اداة لبناء مجتمع واع يعتز ويتشبث بقيمه الاصيلة. انه يوم نحتفل فيه بالوطن ونحتفي فيه بالهوية ونستعد فيه لمستقبل اكثر اشراقا في ظل الرؤية الطموحة التي جعلت المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة.

يوم الوفاء .. عهد لمواصلة البناء

تأتي الذكرى الخامسة والتسعون لليوم الوطني المجيد لبلادنا الغالية، وهي تحمل عبق التاريخ، وتروي صناعة المجد التليد، وتحكي قصص البطولات النادرة لقائد ملهم عظيم، صنع أعظم وحدة في التاريخ المعاصر على أساس التوحيد والنهج السليم. إنه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود – طيب الله ثراه – الذي وحّد الصفوف بعد التمزّق، وجمع القبائل بعد التفرّق، ليضع أركان دولة حديثة قوية. تهادت إليه القلوب، ووثقت به العقول، واجتمعت عليه الكلمة، وتسابقت الأيادي بمبايعته ملكاً مقداماً محبوباً مهاباً.

بقلم:
عبدالناصر بن علي الكرت

لقد أرسى المؤسس قواعد هذا الوطن الشامخ مع رجاله الأوفياء، فانطلقت مسيرة البناء والنماء متصاعدة عبر العقود، حتى عهود أبنائه الملوك البررة – رحمهم الله – وصولاً إلى عهد قائد الحزم والعزم الملك سلمان بن عبد العزيز – يحفظه الله – وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، مهندس الرؤية وصانع التحولات الكبرى. قيادة واجهت التحديات بثبات، وقادت المملكة إلى المعالي، حتى غدت محط أنظار العالم، وأنموذجاً في الاستقرار السياسي والنماء الاقتصادي والطموح المتوثب نحو المستقبل.

لقد حققت المملكة في سنوات قليلة قفزات نوعية اختصرت الزمن، وتحولت فيها الأحلام إلى منجزات، تشهد بها المشروعات العملاقة والمرافق الحديثة التي أبهرت العالم، وجعلت السعودية يُشار إليها بالبنان، وتُحاط بالاحترام والتقدير على الصعيد العالمي. فأصبح من حقنا كسعوديين أن نفخر ونعتزّ بما أنجزه الوطن، وما نعيشه من أمن وازدهار ورخاء، في وقت تتعثّر فيه كثير من الشعوب بصراعات وأزمات.

فاليوم الوطني ليس مجرد ذكرى عابرة، بل هو مناسبة متجددة نستشعر فيها قيمة الوطن الغالي، ونستحضر أمجاده التليدة، ونجدّد فيها معاني الوفاء للمؤسس العظيم وصنّاع المجد الخالد، ونغرس في نفوس الأجيال روح الانتماء والولاء، ونرسّخ فيهم المبادئ السامية التي قامت عليها المملكة. هو احتفال بالمنجزات الوطنية في مافة الميادين ومختلف المجالات، احتفاء بما شرّف الله به بلادنا من خدمة الحرمين الشريفين ورعاية ضيوف الرحمن، واحتفال أيضاً بالمستقبل المشرق الذي يقودنا إليه قادتنا الأماجد.

هي لحظة وفاء وعرفان، نعرف من خلالها ما كانت عليه هذه البلاد من فرقة وضعف وتفكك، وما أصبحت عليه اليوم من وحدة وقوة ومكانة مرموقة، تواصل مسيرة النهضة العملاقة التي وضعت المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة في زمن قياسي من عمر الشعوب. إنها مناسبة تترسّخ فيها حقيقة الانتماء العميق للوطن الطاهر، والولاء الصّادق للقيادة الرشيدة، والعزم على مواصلة البناء وزيادة العطاء، والدفاع عن الوطن ضد الخصوم وكسر شوكة الأعداء.

فالتهنئة خالصة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، وللشعب السعودي الوفي بهذه المناسبة العزيزة.

ودمت يا وطن الشموخ والأمجاد.

عِشْ يا وطنَ العزِّ تُعانق الجوزاءَ

بقلم :
الشيخ سعد سعيد آل مشني

في كلِّ عامٍ يشرق يومُنا الوطني، يومُ تاريخٍ ومجدٍ وكيان، عنوانُه هذا العام "عِزُّنَا بِطَبْعِنَا"؛ إيقونةُ فخرٍ وعنوانُ ولاء.

عِزُّنَا بالله جلَّ في علاه، وبرسولِه المصطفى صلواتُ الله وسلامُه عليه، وعِزُّنَا بدينٍ هو نورُ الحقِّ والهداية، وعِزُّنَا بوطنٍ هو مهبطُ الوحي، وقِبلةُ المسلمين، ومنطلقُ الرسالة.

عِزُّنَا بحُكَّامِنا من آل سعود الميامين، ملوكِ الحكمة والسخاء والعدالة، وعِزُّنَا بشعبٍ وفيٍّ أصيلٍ في انتمائه وولائه للوطن والقيادة؛ قيمٌ تتوارثُها الأجيالُ وتخلِّدها صفحاتُ التاريخ.

طبعُنا عِزٌّ وشموخٌ وإباءٌ بلا كِبر، وكرمٌ وجودٌ بلا مَنٍّ ولا رياء، وعهدٌ ووفاءٌ بلا كذبٍ ولا خديعةٍ ولا جفاء؛ قيمٌ نفخر بها ونفاخر بها الأمم.

الوطنُ كلمةُ فخرٍ ينطق بها اللسان، ويعشقُها القلب، ويخطُّها التاريخ.

الوطنُ تاجٌ على مَفْرِقِ كلِّ مواطن، وبصمةُ عزٍّ على صدرِ كلِّ من حمل اسمه، حبٌّ وولاءٌ وفخرٌ وانتماءٌ بمقدساته وأرضه وترابه وهوائه ومائه وشمسه وقمره وسحابه.

أحملُ اسمَه الكريم أينما رحلتُ في البرِّ والبحرِ والجو، أفخرُ وأفاخر به.

كيف لا ؟! والسعوديةُ وطني، أرضُ الوحي ومنطلقُ الرسالة، وقبلةُ المسلمين، ومأوى أفئدتهم، فيها المسجدُ الحرام ومسجدُ وقبرُ رسولِ الله عليه الصلاة والسلام، إليهما تشدُّ الرِّحالُ ويأمن فيهما الخائفُ ويطمئنُّ الوجل.

هذا الوطنُ –السعوديةُ العظمى– أنموذجٌ يُحتذى، ووطنٌ يُقتدى: حكومةٌ وشعبًا، أُلْفةٌ وتآلفٌ، حبٌّ وتعاطف، رخاءٌ وسخاء، أمنٌ وأمان، تلاحمٌ وتراحم.

صقرُ الجزيرةِ الملكُ عبد العزيز– طيَّب الله ثراه– وحَّدها على كتاب الله وسنة رسوله، وجمع شتاتها بعد فرقة، وألف بين قلوبها بعد تناحرٍ وجهلٍ وفقرٍ وظلام، حتى صارت جسدًا واحدًا.

وأبناؤه الملوكُ البررة من بعده صنعوا مجدَها، ورفعوا مكانتَها، وأعلَوا شأنَها حتى غدت –ولله الحمد– من أوائل دول العلم والحضارة والصناعة والتجارة والإدارة والمهارة والتعليم والتنظيم والخدمة والعطاء والكرم والإباء.

مكانتُها عاليةٌ بين الأمم، ورمزٌ للقيم، خيرُ دليلٍ على ذلك أنَّها من دول العشرين الكبار، أدارت اجتماعاتِها العالميةَ بحكمةٍ واقتدار، وجدارةٍ ومهارة، وتصدَّرت في وقتٍ عجزت فيه أعظمُ دول العالم عما قامت به –بفضل الله– وبجهود أبنائها المخلصين وحكومتِها الرشيدة، وبقيادة الملك سلمان الحكيم وسمو ولي عهده الأمين.

عِشْ يا وطنَ العزِّ والإباء، تُعانق الجوزاءَ تقدُّمًا وعطاءً، وحدةً ووفاءً، سخاءً وأمنًا وأمانًا، في ظلِّ قيادتِك الحكيمة وشعبِك الوفيِّ، يتجدَّد اللقاءُ بيومك الوطني كلَّ عامٍ بنورك الوضّاء واسمك الكريم، يومُ الوحدة والعطاء والحبِّ والوفاء والانتماء والتلاحم.

عِشْ يا وطنَ المجدِ رمزًا للأمم، عالي الهمم، مكانُك في أعلى القمم، يرفرفُ علمُك الخفَّاقُ فوق كلِّ أرضٍ وتحت كلِّ سماءٍ بكلمة التوحيد الخالدة والأعمال الرائدة.

وطني وطنُ العزِّ والإباء، قيادةٌ تبني وتُعلي البناء، وشعبٌ مخلصٌ بالحبِّ والوفاء.

عِشْ يا وطني تُعانق الجوزاء.

محبُّ الوطن والقيادة

وطـــن العـــز

بقلم :
د. هالة بنت ذياب المطيري

مع حلول الذكرى الخامسة والتسعين لتوحيد المملكة العربية السعودية تحت رايةٍ واحدة وشعار موحّد، نستعد للاحتفال بتاريخٍ عريق وهويةٍ متجذّرة في القلوب. يحمل اليوم الوطني لهذا العام شعار "عزّنا بطبعنا"، الذي يُعبّر عن فخرنا بطباعنا الأصيلة وقيمنا المتوارثة التي تشكّل هويتنا الوطنية.

يُحتفل باليوم الوطني السعودي في ٢٣ سبتمبر من كل عام، وهو اليوم الذي صدر فيه الأمر الملكي عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) بتحويل اسم الدولة من "مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها" إلى المملكة العربية السعودية بقيادة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله. هذه الذكرى ليست مجرد يوم عابر، بل استكمال لمسيرة توحيد بدأت بالكفاح والبذل والعزيمة، ومرت بمراحل متعددة حتى تبلور الكيان الوطني الذي نعرفه اليوم.

ما يميّز هذا العام هو الشعار: "عزّنا بطبعنا"، شعار يؤكد أن فخر السعوديين لا يأتي من المظاهر وحدها، بل من جوهر الشخصية الوطنية: الأصالة، العطاء، والتضامن.

❖ الهوية البصرية والإعلامية: أُطلقت هوية رسمية لهذا اليوم تجمع عناصر تراثية وثقافية بتصميم يعكس البيئة السعودية ولهجتها الجمالية الوطنية.

❖ الروح الجماعية: الاحتفال لا يقتصر على الجهات الرسمية، بل يشارك فيه الشعب بكافة مناطقه عبر فعاليات وطنية ومهرجانات وأنشطة ثقافية واجتماعية تُظهر التلاحم بين القيادة والشعب.

❖ الولاء والانتماء: اليوم الوطني يذكّر السعوديين بأن الولاء للوطن والقيادة جزء أصيل من الهوية.

❖الأصالةوالتجديد: رغم التقدّم والتطور، يؤكد الشعارأن الجذور والعادات والتقاليد ما تزال مصدر إلهام وقوة.

❖التضامن والتكاتف: الاستقرار والنمو ثمرة جهود متراكمة بين القيادة والشعب.

❖المستقبل المستدام: استثمار موارد الوطن لبناء مستقبل واعد، مع الحفاظ على الهوية الوطنية في عصر العولمة وتعزيز مكانة المملكة عالميًا.

في اليوم الوطني الخامس والتسعين لا نحتفي بيوم في التاريخ فحسب، بل نحتفي برحلة طويلة، بحلمٍ تحول إلى واقع، وبشعبٍ حوّل التحديات إلى قوة. لنحتفل جميعًا بـ "عزّنا بطبعنا"، فنحن سعوديون، نفخر بهويتنا ونصنع مستقبلنا.

* الأمين العام للجمعية التاريخية السعودية

اليوم الوطني السعودي... بين ذاكرة التأسيس وآفاق المستقبل

بقلم:
د. فيصل أحمد صالح الشميري

يمثل اليوم الوطني للمملكة علامة مضيئة في مسيرة الوطن؛ فهو لا يقتصر على الفرح والاحتفال، بل يؤكد العهد بين الشعب وقيادته على المضي نحو مستقبل واعد بالخير، مستمدًا قوته من تاريخه العريق. كما يأتي سياسيًا ليؤكد استقرار الدولة وتماسكها وسط محيط مضطرب، واقتصاديًا لإبراز نهضتها العملاقة، واجتماعيًا لتعزيز اللحمة الوطنية، وثقافيًا للتعبير عن الأصالة التي لم تتزحزح رغم انفتاح الأفق واتساع الرؤية، وإعلاميًا لغرس الاعتزاز بالوطن في نفوس الشباب، وإحياء التراث في وجدانهم، وتحفيزهم على الإنجاز بما يليق بمكانة المملكة.

ويأتي اليوم الوطني الـ٩٥ هذا العام بهوية بصرية جديدة تحمل شعار "عِزّنا بطبعنا"، للتركيز على القيم والشخصية الوطنية المرتبطة بطباع الشعب السعودي الكريمة، وربطها بالقيم المتوارثة. ويرافق ذلك فعاليات متنوعة تشمل الحفلات الموسيقية، العروض الجوية، الألعاب النارية، عروض الطائرات بدون طيار، إضافة إلى معارض ثقافية وفنية وترفيهية في مختلف مدن المملكة.

كما يركز الاحتفال على إشراك المواطنين والمقيمين في الأنشطة العامة والخاصة، مع إجازة رسمية تمكّنهم من المشاركة. ويُعزز ذلك قيم الهوية والثقافة الأصيلة، ويوسّع دائرة المشاركة المجتمعية للأفراد والمؤسسات عبر فعاليات مختلفة، متصلة برؤية المملكة ٢٠٣٠ وما تحمله من منجزات تنموية مستدامة، وتحسين جودة الحياة. وقد برزت إنجازات ملموسة منها: نمو الاقتصاد غير النفطي، تحقيق مرونة في مواجهة الصدمات العالمية، انخفاض البطالة إلى مستويات قياسية، ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، إلى جانب مواجهة التحديات المالية عبر إصلاحات هيكلية مستمرة.

كما تواصل المملكة تعزيز علاقاتها الاستراتيجية، ومنها توقيع اتفاقيات دفاعية مثل الميثاق الدفاعي مع باكستان، بما يرسّخ مكانتها كقوة إقليمية وركيزة للاستقرار. وعلى الصعيد الداخلي، أُنشئت وحدة متخصصة بوزارة الداخلية لمعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية المرتبطة بالسلوكيات العامة، مع تعديلات تشريعية لدعم الاستثمار وجذب المستثمرين، فضلًا عن تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في سوق العمل.

ثقافيًا، تشهد المملكة تنوعًا متزايدًا عبر معارض وفعاليات كبرى تجمع بين الفنون التقليدية والمعاصرة، والتعاون الثقافي الدولي، واستضافة فعاليات ضخمة تجعلها مركزًا عالميًا للجذب الثقافي والإعلامي والفني.

إن اليوم الوطني السعودي هذا العام يختلف في مضمونه ورسالته عن الأعوام السابقة، لمواكبته التحولات الكبرى التي تعيشها المملكة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وإعلاميًا. فرغم الانفتاح المتسارع، تبقى المملكة متمسكة بأصالتها وقيمها، مما يجعل تجربتها متفردة بين الأمم التي فقدت هويتها في مسيرة التغيير. وهي بذلك تمضي بخطى واثقة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبتوجيهات ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله.

* عضو هيئة تدريس سابق بقسم الإعلام – جامعة أم القرى، الولايات المتحدة الأمريكية

ليوم الوطني الـ٩٥

يحتفل الوطن في ٢٣ سبتمبر من كل عام بذكرى تأسيسه، وهذا العام ٢٠٢٥ هو الخامس والتسعون لتأسيس مملكتنا الحبيبة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن – طيّب الله ثراه.

وبهذه المناسبة صرّح معالي المستشار تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، بأن الهوية الرسمية لليوم الوطني لهذا العام تحمل شعار (عِزّنا بطبعنا)، وهو تعبير صادق عن المجد والعلياء الذي أضاء شعاعه من الرياض – عاصمة العز والمجد – لتأسيس وتوحيد مملكتنا الغالية. ويحق لنا أن نفتخر بعزّها وطبعها ومجدها وقيمها المتوارثة من حكامنا وأجدادنا وآبائنا، والمتأصلة في كل مواطن.

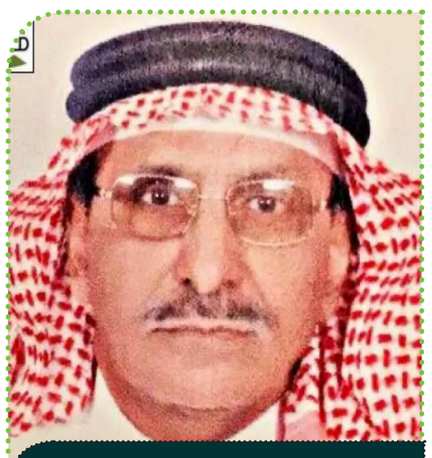

بقلم:
فيصل سروجي

إن شعار (عزّنا بطبعنا) يحمل معاني عظيمة ومتعددة، فقد شبّ وترعرع عليه الأبناء والأحفاد جيلا بعد جيل، لأنه:

- ❖ عزّنا في أصلنا: فنحن شعب أصيل.
- ❖ عزّنا برؤيتنا: لمستقبل زاهر ومشرق.
- ❖ عزّنا بكرمنا: نفتح قلوبنا قبل بيوتنا، وكرم السعوديين كرم حاتمي متجذر في طباعنا.
- ❖ عزّنا بفزعتنا: نمد يد العون لمن يطلبه؛ فنحن أهل نخوة وشهامة.
- ❖ عزّنا بجودنا: نجود بالموجود وأكثر مما نملك.
- ❖ وعزّنا بطموحنا: نحو مستقبل مشرق وصولًا إلى رؤية ٢٠٣٠ وما بعدها إلى ٢٠٤٠، برؤية ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان – عرّاب النهضة المباركة.

اليوم الوطني ليس مجرد يومٍ عادي لتكرار ذكرى التأسيس، بل هو رمز لوحدة الوطن وتعبير عن تلاحم شعبه، وفرصة لتجديد الولاء والانتماء لوطن معطاء.

إنها مناسبة خالدة تتجدد عامًا بعد عام، تحملنا من ذكرى التوحيد إلى حاضر العز والمجد، وتدفعنا بخطى واثقة نحو مستقبل مشرق. وفي هذا اليوم، لا ترى إلا اللون الأخضر يكسو المكان، والرايات تُرفع عالية خفاقة تحمل شعار: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

اليوم الوطني يوم فرحة عظيمة في عيون الوطن، وسعادة غامرة في قلوب أبنائه، يشعر فيها كل مواطن بالعزّة والمجد والفخر لكونه جزءًا من وطنٍ يعيش فيه بأمن وأمان، وطنٍ طموح يسير بخطى ثابتة نحو قمة الحضارة والازدهار، دون أن يتخلى عن هويته الإسلامية والعربية.

ودام عزك يا وطن.

أيقونة وطن في يوم الوطن

بقلم:
أ.د. أماني خلف الغامدي

كعادتي في يوم الوطن المجيد من كلّ عام أختار الكتابة عن نساء الوطن إحياءً لذكراهنّ، وتوثيقًا لجهودهنّ، وتخليدًا لدعم الوطن الحبيب للمرأة السعودية منذ توحيد هذه البلاد المباركة، بل وقبل ذلك.

أسطّر مقالي هذا في يوم الوطن العظيم الخامس والتسعين للحديث عن أيقونة سعودية، هي جوهرة ثمينة من جواهر بلادنا الحبيبة، وتحديدًا جوهرة الساحل الشرقي والتي تعدّ أنموذجًا للمرأة السعودية الطموحة؛ فهي أول متخصّصة في علم السموم على مستوى المملكة، ومن أوائل خريجات بكالوريوس الصيدلة من جامعة الملك سعود بالرياض. كانت خطواتها الأولى في عالم لا يُعرف عنه الكثير، وطريق تشوبه التحديات، لكنه كان بداية لمسيرة مهنية مليئة بالإنجازات والابتكارات وتجاوز الصعوبات ومجابهة التحدّيات، تحديدًا في علم السموم والمخدرات.

هذه الأيقونة هي مها بنت خالد المزروع التي وُلدت في مدينة الخبر، ونشأت في كنف أسرة محبّة للعلم والمعرفة، لم تتوانَ يومًا في توفير كلّ فرص الدعم لها خاصة بعد أن أعلنت أمام والديها وأخوتها عن رغبتها في خوض غمار طريق لم يكن آنذاك ممهدًا أمام المرأة لاعتبارات ثقافية واجتماعية كثيرة، فأصبحت المملكة - بفضل الله- تتباهى بها كأول سعودية متخصصة في علم السموم والعلوم الجنائية، وأول امرأة تعمل في المركز الإقليمي لمراقبة السموم بصحّة الشرقية منذ تخرّجها، إلى أن تبوّأت أعلى منصب في الإدارة.

الدكتورة مها اليوم من الشخصيات السعودية البارزة في مجال الطبّ والبحث العلمي، كما تُعتبر واحدة من النماذج الرائدة على مستوى المملكة، حيث كرّست جهودها لتطوير القطاع الصحي.

عندما زرتها في مكتبها في المركز الإقليمي لمراقبة السموم كأول لقاء معها كان الوقت متأخرًا بأحد المساءات الجميلة في مدينة الدمام، لم تملّ مها من الحديث عن البدايات والتحديات بحماس قلّ نظيره، وعن الإنجازات البحثية التي لم تكن لتتحقق لولا دعم قيادة هذه البلاد المباركة لها ولكلّ عقل واعٍ وفكر طموح؛ إذ سجلت أوّل بحث عالمي يدرس العلاقة بين الموروثات الجينية وشدّة أعراض انسحاب المخدرات من الجسم.

وكان من ثمرته حصولها على براءتي اختراع تعزّز الابتكار في المجال الطبي.

ولأنّ مها هي ابنة بارّة لمجتمعها، فقد قادت حملات توعوية مثل حملة عزّ الإيمان ولا ذلّ الإدمان، التي ركزت على مكافحة تعاطي المخدرات والمؤثّرات العقلية، كما ساهمت في تطوير برنامج (أوتار) الذي أحدث نقلة نوعية في سرعة تحليل العيّنات، وإرسال النتائج إلكترونيًا، ممّا ساهم في تحسين خدمات الإسعاف.

كُرّمت الدكتورة مها من صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية سمو الأمير سعود بن نايف يحفظه الله كرائدة في مجال التطوّع، حيث لعبت دورًا مهمًا في تعزيز الوعي الصحي بالمجتمع. كما أنّها تعدّ صوتًا ناقدًا لأدعياء الطبّ البديل؛ حيث حذّرت من الممارسات العشوائية وغير العلمية التي قد تؤدي إلى حالات التسمّم أو الغشّ الدوائي. كما أكّدت على أهمية المعرفة العلمية في الوقاية من هذه المخاطر، مشيرة إلى أنّ المجتمع يجب أن يكون واعيًا ومتعاونًا لحماية أبنائه من هذه الظواهر.

للعالمة مها أربع وعشرون بحثاً في مجال علم السموم وطرق الكشف عنه وفي العلاقة بين الموروثات الجينية وشدة أعراض انسحاب المخدرات وتعدت أبحاثها القيمة من الرصد إلى الوقاية إلى ابتكار الطرق التحليلية المختلفة . كما مثلت بلادها في منظمة الصحة العالمية لمدة خمس سنوات وساهمت في استخراج قواعد العلاج من تسمم الرصاص. كما ساهمت في رسم السياسات التطويرية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في المملكة العربية السعودية وهي صاحبة فكره أول منصة وقاعدة بيانات وطنية في علم السموم» ‹›أوتار».

ولأنّ جهود مها المزروع تنصبّ في إطار تطوير علم السموم، وتوسيع نطاق تخصصاته، فقد دعت إلى إيجاد برامج تعليمية متخصّصة في الجامعات السعودية لتأهيل كوادر وطنية قادرة على مواجهة التحديات الصحيّة ممّا يعكس التزامها المستمر برفع مستوى الخدمات الصحية في بلادنا العظيمة.

وبذلك فإن انجازات مها المزروع، تُساهم في رفع جودة البحث العلمي والابتكار في السعودية، وهو ما يتماشى مع توجّه المملكة لتصبح مركزًا عالميًا للبحث والابتكار، وهو أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠.

إنّ إنجازات مها --أول عالمة سموم في المملكة العربية السعودية-- لا ينُظر إليها كإنجازات شخصية بمعزل عن سياق مجتمعها. إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بروح اليوم الوطني السعودي، الذي يُحتفى فيه بالإنجازات الوطنية التي تُجسد رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، وتسعى لتعزيز مكانتها عالميًا. فلا يخفى على ذي لبّ أنّ دعم المرأة بالمشاركة الفاعلة في العمل، كان أحد خطوات المملكة العربية السعودية، وهاهي مها المزروع اليوم تُجسّد هذا التمكين من خلال دورها الرياديّ في مجال السموم والعلوم الجنائية، وتساهم بالتالي في تطوير القطاع الصحي والبحث العلمي، ممّا يُعزّز من قوة المملكة في المجالات الطبية والابتكار لتحقيق التنمية المستدامة.

مها المزروع اليوم ليست عالمة فحسب بل هي نموذج ملهم للمرأة السعودية الطموحة، حيث جمعت بين الابتكار العلمي والخدمة المجتمعية لتكون جزءًا من تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠. كما أنّ جهودها في مجالات الوقاية والعلاج جعلتها شخصية محورية في تطوير القطاع الصحي في بلادنا الغالية. هذه البلاد المباركة التي لم تألُ جهدًا في تذليل الصعوبات لنيل العلم والترقي فيه أمام بنات الوطن العظيم، بل دعمت كلّ صاحب فكر طموح، وقدمت الغالي والنفيس لوصول بنات الوطن الى أعلى المراتب العلمية، ولازال في جعبته الكثير من أيقونات سعوديات فاعلات باذلات لما فيه رفعة البلاد وعزة الوطن.

خلاصة القول: وفي اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعون فإن إنجازات ابنة الوطن وأيقونته مها المزروع تُعتبر جزءًا من الصورة الكبيرة التي تُظهر كيف تُساهم شخصيات نسائية سعودية بارزة في تحقيق طموحات المملكة وتحويلها إلى قوة عالمية. يومنا الذي نفخر فيه بكل من يعمل لرفع راية الوطن عاليًا .

* جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

يوم الوطن.. دهر

بقلم:
د. أحمد بن حسن الشهري

عندما يحتفل الشعب السعودي بيوم الوطن فهو لا يحتفل بذكرى استقلال من احتلال، أو وطن بُني باتفاقية أو معاهدة، أو بقيادة جاءت على ظهر دبابة أو فرض محتل!!

وإنما يحتفل بميلاد أمة وتوحيد وطن وبناء مجد، ورفع راية رفعت قبل ١٤٤٧ سنة على الكتاب والسنة والعقيدة السمحة!

إن احتفال الشعب السعودي بيوم وطنه ليس كأي احتفال على هذا الكوكب، وإنما هو استذكار قصة لم تُروَ جميع فصولها، واستذكار تاريخ لم تُكتب جميع صفحاته، ولا يزال للأجيال القادمة ما تكتبه وترويه!

هذا الاحتفال يجسد بناء وطن هدمته الفرقة والتشتت والتناحر، وجمع شمل فرقته العصبية والقبلية، وردم فجوة صنعها الفقر والجهل!

إن هذا الاحتفال يعيد للأذهان تلك الهمم العظيمة، وتلك السواعد القوية، والقلوب المؤمنة بتحقيق وعد العز والتمكين:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [النور: ٥٥].

هذا الوعد الرباني كان على موعد مع صفوة من خلقه، اختارهم الله عز وجل للحكم والتمكين، بعد أن عمّ الخوف والجهل والفقر والبدع والخرافات والشركيات جزيرة العرب، وأصبح الحرمان الشريفان وقاصدوهما من الحجاج والمعتمرين يعانون من فقد الأمن وكثرة حوادث النهب والسلب، حتى سادت المقولة المشهورة: (الذاهب لهما مفقود والعائد منهما مولود).

في هذا الوضع المتأزم قيّض الله لهذه الأمة وللحرمين الشريفين رجالًا صدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ من نشر دينه، وإعلاء كلمته، ونصرة الحق، ومحاربة الضلال والفساد والجهل والفقر. فكان عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، الذي كان يقضي أيامه ولياليه بصحبة والده في الكويت، وهو يرى بعين الحكيم الحصيف أن مخاضًا على وشك أن يتم، وولادة قد اقترب أوانها. فانطلق الركب الميمون من الكويت متوجهًا إلى الرياض، وكأنها تناديه بشوق ولهفة من طول الفراق!

وصل عبدالعزيز ورجاله الستون إلى الرياض، فاستقبلتهم كما يستقبل العشاق لقاءً أنهكهم البعد وأضناهم الفراق. وفي ليلة ظلماء طال سوادها، أنبلج ذلك الصباح على صوت المنادي: الحكم لله ثم لعبدالعزيز!

ومنذ ذلك اليوم ولدت الأمة، وأشرقت شمس التوحيد والتجديد والتأكيد:

❖ التوحيد: انطلقت راية التوحيد لتلمّ شمل الوطن شماله بجنوبه وشرقه بغربه ووسطه، في أكبر ملحمة وطنية يشهدها العصر الحديث، في مسيرة كفاح استمرت أكثر من ثلاثة عقود.

❖ التجديد: كما ورد في الحديث، أن الله يبعث على رأس كل قرن لهذه الأمة من يجدد لها دينها، ويعيد تصويب ما انعوج، وإصلاح ما انكسر. فعاد الدين الإسلامي الصافي الوسطي، الخالي من البدع والخرافات، وزالت الأحقاد والثارات والنعرات، واجتمع شمل الوطن على الركائز الثلاث: عقيدة صافية، وقيادة وطنية، وشعب مخلص وفيّ.

❖ التأكيد: على أن هذه اللحمة الوطنية والهوية السعودية خالدة في نفوس الشعب، لا يزعزعها كائد أو حاسد أو متربص، لتبقى صخرة تتحطم عليها كل مشاريع الفرقة والحسد وبثّ الفتن.

هذا هو احتفال الشعب السعودي بيوم الوطن، يوم العز والمجد والبناء والازدهار، ليستذكر ملحمة توحيد الوطن على يد المؤسس — طيّب الله ثراه — ثم ملحمة البناء في عهد الملوك سعود، فيصل، خالد، فهد، وعبدالله — رحمهم الله جميعًا.

واليوم نحتفل باليوم الـ٩٥ لتوحيد هذه البلاد المباركة، في عهد الإمام المجدد الملك سلمان بن عبدالعزيز، وعضده وسنده الأمير محمد بن سلمان، عرّاب رؤية ٢٠٣٠ التي رفعت راية التوحيد فوق هام السحب، وعلى قمم المجد والتقدم والازدهار.

إن اليوم الوطني السعودي ليس مناسبة يحتفل بها الشعب السعودي فحسب، بل مناسبة يحتفل بها العالم كله بهذه الدولة التي أقامت نظامًا عالميًا للأمن والسلام، وأرست دعائم التعايش السلمي بين الشعوب والثقافات، وسخّرت ما وهبها الله من خيرات لخدمة شعبها والإنسانية جمعاء، حتى أن ما يقارب ٥٪ من ناتجها المحلي يتجه لخدمة الإنسانية دون تمييز بين دين أو مذهب أو موقف سياسي.

كيف لا يحتفل العالم بيومنا الوطني وقد أصبح الحاج يأتي من أقاصي الأرض لا يحمل إلا حقيبة يده، لتسخّر له هذه البلاد كل إمكاناتها من خدمات صحية وغذائية وأمنية وإرشادية لم يشهدها الحرمان الشريفان من قبل؟

كيف لا يحتفل العالم بيومنا الوطني وهذه البلاد المباركة أصبحت حمامة سلام تنشر الأمن في كل مكان، وتجمع الفرقاء، وتتوسط في النزاعات، وتطفئ الصراعات، حتى غدت موئلًا لكل خائف ومظلوم وجائع ومحروم؟

كيف لا يحتفل العالم بيومنا الوطني وقد جمعت المملكة العالم من أجل القدس والأقصى، لتعود الحقوق إلى أصحابها، تقديرًا لمكانتها وقادتها وشعبها الذي ينصت إليه الجميع اليوم من الرياض؟

إن الشعب السعودي وهو يحتفل بذكرى ميلاد أمته ودولته القوية الأبية، إنما يعبر عن فخره واعتزازه بما بناه الآباء والأجداد، ويؤكد عهده وبيعته بمواصلة المسيرة، مستشهدًا بقول شاعرنا:

لسنا وإن أحسابُنا كرمتْ
يومًا على الأحساب نتكلُ
نبني كما كانت أوائلُنا تبني
ونفعل فوق ما فعلوا

حفظ الله بلادنا المباركة، وحفظ قائد مسيرتنا وباني نهضتنا خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، وقواتنا المسلحة الباسلة، وعيون أمننا الساهرة، وشعبنا السعودي الوفي الأبي.

* رئيس منتدى الخبرة السعودي
الكاتب والباحث في العلاقات الدولية

إضاءات في يوم الوطن

بقلم:
المستشار محمد بن عبدالله العمري

نحمد الله سبحانه وتعالى أن سخّر لهذه البلاد الأسرة السعودية المالكة، والحمد لله في كل وقت وحين على ما نحن فيه من أمنٍ وأمانٍ ورخاء، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يغفر ويرحم ويُسكن مؤسس هذه الدولة السعودية الثالثة الفردوس الأعلى من الجنة، ووالديه وأسرته المباركة منذ الدولة السعودية الأولى.

وفي هذه المناسبة الوطنية لا بد لنا أن نتذكر ما عاش فيه الأجداد من ضنك عيش وخوف وتقاتل بين تلك القبائل المتفرقة، والخوف الذي كان يعتري حجاج ومعتمري بيت الله الحرام وزوّار المسجد النبوي الشريف، علاوة على الشركيات التي وُجدت في كل مكان قبل الدولة السعودية الثالثة.

جاءت هذه المناسبة الوطنية الـ٩٥ ونحن نعيش أحداثًا عِظامًا غيّرت الكثير، وأسمحوا لي أن أتطرق إلى ثلاثة منها على سبيل المثال (وغيرها كثير):

الحدث الأول:

هذه المكانة العظيمة التي حققتها البلاد داخليًا في جميع المرافق الاقتصادية والعلمية والتنموية والصحية والأمنية وغيرها.

الحدث الثاني:

المكانة الخارجية ونجاح المملكة في التحول التاريخي لقضية الاعتراف العالمي بدولة فلسطين الحبيبة، ذلك التحول الذي كان قاب قوسين أو أدنى في النصف الثاني من عام ٢٠٢٣م، ولكن وللأسف الشديد كان هناك من يعارض ذلك وساهم في نسيانه من خلال تبني ما يُسمى (طوفان الأقصى)، والذي كانت نتيجته معروفة منذ الساعات الأولى ليوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م وما تبعه من دمار شامل لغزة واستشهاد ما يقارب ١٠٠ ألف شهيد وحوالي مليون مصاب جسديًا ونفسيًا. لكن الإرادة السعودية أبت إلا أن تواصل هذا النهج وأقنعت فرنسا أن تكون شريكًا معها، والنتيجة شاهدناها جميعًا قبل يومنا الوطني بيوم واحد في الأمم المتحدة من توالي الاعترافات من دول كبرى. ومن يُصدّق أن صاحبة وعد بلفور "بريطانيا" كانت من تلك الدول! والإجابة: إنها السعودية العظمى.

الحدث الثالث:

وهو حدث سبق أن طالبتُ بالتصدي له في مقال صحفي عام ٢٠١٧م في صحيفة المدينة بعنوان: لماذا يسيئون لنا، وملخصه تصرفات سلبية من بعض أبناء وبنات جلدتنا وخاصة في الخارج أساءت لكل السعوديين، لكن مع الأسف تفاقم الأمر وتحول إلى ظاهرة (مشاهير الفلس). ولله الحمد صدر مؤخرًا تنظيم رائع جدًا قبل أيام من يومنا الوطني الـ٩٥، لكنه لم يشمل تصرفات بعض المقيمين أو من يدّعون أنهم سعوديون ويمارسون تلك التفاهات.

قبل الختام:

هل من الوطنية يا مشاهير الفلس أو (المهايطين) أن نمد أطول سفرة في العالم؟ وهل من الوطنية أن نقدّم أكبر صحن مفطح إبل وأغنام في العالم؟ وهل من الوطنية التفاخر بثوب قيمته مائة ألف ريال أو بسيارة بملايين الريالات؟! أسئلة كثيرة تنتظر الإجابة.

الختام:

أرفع توصية في يوم الوطن للجهات المختصة: صدور قرار مالي تأديبي على كل من يُسيء لهذا الوطن قيادةً وشعبًا فيتفاخر بسيارة أو ثوب أو طعام أو عزائم مبالغ فيها أو لوحات سيارات وغيرها، بحيث تُصادر (إذا كانت سلعة) أو تُقدّر قيمتها (إذا كانت مناسبة عامة)، ثم يُغرم صاحبها بما يعادل قيمتها وتباع بالمزاد وتذهب تلك الأموال إلى الفقراء والمحتاجين فعلًا.

والسلام ختام

خمسة وتسعين عامًا من النماء والعطاء

بقلم:
اللواء م. علي بن محمد الفيلاني

يُعدّ الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية احتفالًا بذكرى عظيمة ترسِّخ معنى الوحدة واللحمة والترابط الوطني بين أبناء الوطن، تلك الوحدة التي أسسها الملك عبدالعزيز. غفر الله له. وهذه الذكرى رؤية وطن تتجدد كل عام من أجل بناء تنمية مستمرة ومستدامة.

وفي هذا العهد الزاهر تستمر المسيرة الخيّرة في جميع المجالات، لتقدّم تجربة تنموية فريدة ليس فقط فيما تحقق من تقدم ونمو، بل أيضًا فيما تم غرسه من قيم إنسانية وحضارية تنمّي روح الانتماء للوطن في نفوس المواطنين. وهذه القيم شكّلت شخصية المواطن اليومية، وعزّزت مكانته بكل فخر، ودفعت به نحو استشراف مستقبلٍ مشرقٍ وطموحٍ للوطن.

والوطن كلمة بسيطة في حروفها، لكنها تحمل معاني عظيمة وكثيرة نعجز عن حصرها؛ فهو هويتنا التي نفخر بها، وهو المكان الذي نلجأ إليه ونشعر فيه بالأمان.

وخِتامًا، ندعو الله أن يحفظ ديننا ووطننا وولاة أمرنا، وأن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار.

* نائب مدير شرطة منطقة جازان سابقًا

المملكة في يومها الوطني الـ٩٥... إنجازات متواصلة ومكانة عالمية

بقلم:
أ.د. عوض بن خزيم الأسمري

في اليوم الوطني الخامس والتسعين، نستحضر مسيرة وطنٍ عظيم قادها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – حين وحّد أرجاء المملكة وأقام دولة قوية على أسس العقيدة الإسلامية، قادرة على حماية مقدساتها وخدمة مواطنيها.

منذ التوحيد عام ١٩٣٢، توالت الإنجازات: تأسيس المؤسسات، بناء البنية التحتية، تطوير قطاع النفط والاقتصاد الوطني، والاهتمام بالتعليم والصحة. كما تولت المملكة شرف خدمة الحرمين الشريفين، وطورت منظومة الحج والعمرة عبر خدمات رقمية ذكية مكّنتها من إدارة ملايين الحجاج والمعتمرين بكفاءة واقتدار. ومع إطلاق رؤية ٢٠٣٠، تجددت مسيرة التنمية نحو التنويع الاقتصادي والإصلاح الشامل.

وفي عامها الخامس والتسعين، حققت المملكة قفزات نوعية؛ من ارتفاع الاستثمارات وانطلاق مشروعات استراتيجية كبرى، إلى توسعها في مجالات التقنية وريادة الأعمال، وظهور شركات وطنية رائدة مثل هيومان في الذكاء الاصطناعي. وعلى الصعيد السياسي، أكدت المملكة مكانتها ومصداقيتها العالية، وكان من أبرز مواقفها – بالتعاون مع فرنسا – الدفع نحو اعتراف دولي أوسع بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، في تأكيد لنهج ثابت منذ عهد المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله.

اليوم الوطني الـ٩٥ ليس مجرد ذكرى، بل تجديد للعهد مع الوطن وقيادته، وإعلان عن استمرار المسيرة نحو مستقبل أكثر إشراقًا، لوطن عظيم بمواقفه ومكانته بين الأمم.

وطن الشموخ

بقلم:
عوض عبدالله البسامي

خمسةٌ وتسعون عامًا ونحن نزداد أمنًا وعزًا وفخرًا، ونتطاول شموخًا، وندرك تمامًا أن المولى عز وجل قد أنعم علينا بهذا الوطن العظيم الذي أرسى وأسّس قواعد الأمن فيه المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيّب الله ثراه – وسار على نهجه أبناؤه، فحفظوا الأمانة، وسعوا بكل ما يملكون من مالٍ وجهدٍ وجِدٍّ لعمل كل ما من شأنه الارتقاء بهذا الوطن، وبكل ما يسهم في راحة المواطن والمقيم على حدٍّ سواء.

دائمًا يبذلون الغالي والنفيس لرفاهية من يعيش على هذه الأرض المباركة، وزائر هذه البلاد يلحظ ويلمس – دون أدنى شك – أن الأمن، ولله الحمد، وارف الظلال، وهذا بفضل الله، ثم بفضل القيادة الحكيمة والرجال الأوفياء من عسكريين ومدنيين، كلٌّ في مجاله واختصاصه.

يعملون بعلمٍ وجدٍّ وجهدٍ على الحفاظ على مكتسبات وطننا الغالي، ويواصلون الليل بالنهار سعيًا للوصول إلى مصافّ الدول المتقدمة. وقد كان لهذه الجهود – بعد توفيق الله عز وجل – أن تطورت ونمت وارتقت، فسامقت مملكتنا الغالية في شتى مناحي الحياة.

اليوم الوطني الـ٩٥، وبشعاره الجميل (عزنا بطبعنا)، يذكرنا بماضٍ تليد بذل فيه الأجداد، بقيادة المؤسس، جلّ اهتمامهم في زرع القيم النبيلة لبناء دولة عصرية. وفي هذا العهد الزاهر نفتخر بهذه الدولة المعاصرة وقيادتها الحكيمة، ولا يزال – وسيظل – كل من على هذه الأرض الطاهرة، بعون الله، يعملون ويسهرون الليالي ويضحون بأنفسهم حفاظًا على أمن ومكتسبات هذه البلاد الغالية.

ومن فضل الله علينا أن جعل مكة وطيبة في محضن هذه البلاد، فزاد قادتنا جميعًا في توسعة الحرمين المكي والمدني وتطويرهما، لتيسير كل السبل للمعتمر والحاج. فأصبحت منارة للهدى كما كانت، وازدادت تنظيمًا مستمرًا لم يعد جهدًا موسميًا فقط، بل فُتحت العمرة بأعداد مليونية، ونُظِّم موسم الحج بشكل مذهل.

والمنصف أينما كان يشاهد بوضوح، بل ويتنعّم بما يُقدَّم من جهود وخدمات متنوعة: أمنية، وطبية، ومسكن، وتنقلات، ووسائل متعددة لا يتسع المجال لذكرها. وما الأدوار المتعددة المخصصة لرمي الجمرات عنّا ببعيد، وقطار المشاعر، وقطار مكة والمدينة، وغيرها.

ولعل الاستضافات العالمية – مثل (إكسبو) وكأس العالم – من شواهد التطور والنماء، ودليل القناعة بما تمتلكه بلادنا الحبيبة من مزايا وقدرات، مكانًا وإنسانًا.

اليوم الوطني:

ليس مجرد كلمات تُقال ولا عبارات تُردَّد؛ بل هو يوم نستذكر فيه الماضي الجميل بكل ما فيه من تضحيات، ونستشرف المستقبل الوضّاء في ظل قيادة سلمان الحكيم وولي عهده الأمين، والحكومة الرشيدة، والرجال الأوفياء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

دام عزك يا وطن.

اليوم الوطني... نهضة تتجدد ورسالة تتعالى

بقلم:
أ.د. أحمد بن محمد الزائدي

في كل عام، ومع إشراقة ذكرى اليوم الوطني، تتجدد في النفوس مشاعر الفخر والاعتزاز. وتتوشح القلوب بألوان الولاء والانتماء.

إنه يومٌ ليس كبقية الأيام. إنه شاهدٌ على ولادة وطنٍ عظيم، وعلى مسيرة نهضةٍ صنعت من الصحراء واحات حضارة. نهضةٌ حوّلت الرؤى إلى أحلام تتحقق، والطموح إلى واقعٍ يتجلّى.

وإذا كانت المملكة قد ارتقت في العقود الأخيرة لتصبح ركيزةً أساسية في معادلات العالم، وصوتًا مسموعًا في المحافل الدولية، فإن شرفها الأعظم يظل في رعاية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن.

فهي قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم. وهي البلد الذي شرّفه الله برسالة التوحيد. وحمل هذه الأمانة كان مصدر فخر وعز، ومسؤولية جسيمة سخّرت لها الدولة كل إمكاناتها. من تيسير مناسك الحج والعمرة، إلى تطوير المشاعر المقدسة، إلى استحداث منظومات رقمية وخدمات نوعية جعلت تجربة الحاج والمعتمر أنموذجًا عالميًا في التنظيم والرعاية.

ومن هذا العمق الديني الراسخ، امتدّ حضور المملكة النوعي ليشمل ميادين الريادة السياسية والاقتصادية والإنسانية. فمن قيادة الاقتصاد العالمي في مجموعة العشرين، إلى مبادرات المناخ والطاقة المتجددة، إلى جسور العمل الإنساني الممتدة في أصقاع الأرض.

وفي ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز — أيده الله — وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان — حفظه الله — انطلقت رؤية المملكة ٢٠٣٠.

رؤية لم تكتفِ بترميم الحاضر، بل صنعت مستقبلا جديدًا يقوم على تنويع الاقتصاد، وتمكين الإنسان، وتوظيف التقنية والمعرفة في بناء وطنٍ منافس عالميًا. وغدت مدن المملكة وجهاتٍ للابتكار.

أما مشاريعها العملاقة مثل "نيوم" و"القدية" و"البحر الأحمر"، فهي شواهد على تحوّل يتجاوز حدود الجغرافيا إلى آفاق الإنسانية جمعاء.

إن المنجزات النوعية التي تحققت في سنوات وجيزة لا تُختزل في أرقام النمو الاقتصادي أو مؤشرات التنافسية العالمية.

بل تُترجم في ثقة المواطن، واعتزاز الأجيال بانتمائها، وإيمان العالم بأن المملكة تسير بخطى واثقة نحو مكانة تليق بقدرتها وإرثها.

ولهذا يصبح اليوم الوطني مناسبةً ليست للاحتفال بالذكرى فقط، بل لاستحضار رسالة الوطن: أن السعودية، بعمقها التاريخي، وقيمها الدينية، ورؤيتها المستقبلية، ماضية في صناعة نهضةٍ لا تعرف حدودًا.

إن قيمة هذه المناسبة تكمن في ترسيخ معاني الانتماء والولاء. وفي استحضار مآثر الملوك والأجداد الذين شادوا هذا الكيان.

وفي استشعار نعمة الأمن والأمان والرخاء والاستقرار التي نحياها. كما أنها تذكيرٌ بعظم مسؤولية كل مواطن في تعزيز مكانة وطنه بالبذل والعطاء والتضحية، ليبقى هذا الوطن شامخًا قويًا.

ونسأل الله أن يديم على المملكة عزها وأمنها ورخاءها، وأن يجعلها دائمًا قبلةً للإسلام، وواحة استقرارٍ ونورٍ للأمة والإنسانية.

أستاذ القيادة التربوية
المدير العام للتعليم بمنطقة مكة المكرمة- سابقاً

عزّنا "فوقَ الثُّريّا"

بقلم:
عبدالله سعيد الزهراني

في ذكرى اليوم الوطني الخامس والتسعين، نحتفل في كل أرجاء الوطن ونغني قصيدتنا التي تنشد المجد والفخر لوطنٍ يرفع قامته فوق القمم، "فوق الثريّا" والأمم. إنه يوم تتسابق فيه مشاعرنا وكلماتنا وعهودنا، ويمتزج فيه عبير الماضي بإشراقة الحاضر، وتتجسّد فيه عظمة الإنجاز وعمق الانتماء. إن هذا الفخر المتجذر في هويتنا يجعل كل مواطن يعتز بوطنه قائلاً بكل عزة: "أنا سعودي وأفتخر". فإن حب هذا الوطن متجذر في قلوبنا، فهو أرض الجود والكرم، يستمد قوته من أصالته العربية والإسلامية.

المجد الذي نحتفي به اليوم إرثٌ عظيم ومجدٌ تليد، أساسه الوحدة التي أرساها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود — رحمه الله — الذي جمع الحاضر والبادية ووحّد الصفوف، مؤسسًا وطنًا متماسكًا متكاتفًا، أساسه القوة والعدل. وبالانتماء والولاء، يواصل أبناء الوطن الحفاظ على "صفوفهم الثابتة"، فلا تفرقهم الأيام والسنون، ويمتد هذا الإرث من العزيمة والقوة، تتوارثه الأجيال جيلًا بعد جيل.

ومع "راية التوحيد" المنارة التي تهدينا، يسير الوطن نحو مستقبل مشرق بقيادة حكيمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود — حفظهما الله —، وبشعبٍ ولاؤه ممتد، وبيعةٍ هي العهد. تحركنا "الهمة" ويدفعنا الطموح نحو تحقيق "الرؤية". هذا الالتزام هو وقود البناء المستمر لنواصل — قيادةً وشعبًا — "بناء المجد عزًا وضياء"، ونحوّل الطموحات إلى إنجازات واقعية. هذه العزيمة المتجددة ترسم حكاية الوطن، ليتقدم بامتداد إرثه وعزته، ويُكمل مسيرة البناء للمجد والعلياء.

لماذا هذا الملحق

مكة الإلكترونيّة.. تحتفي باليوم الوطني بملحق يخلّد أصالة المملكة

في يومٍ من أيام التاريخ المجيد، يطلُّ علينا اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية كصفحة مضيئة من صفحات المجد، وكحدثٍ خالدٍ يتجدد فيه العهد بالولاء والانتماء. إنه يوم يختزل رحلة التوحيد والبناء، ويجسد أصالة المملكة وعمقها الحضاري الذي أسسه الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود – طيب الله ثراه – وتواصل عبر عقود من العطاء حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – اللذين يقودان سفينة الوطن نحو آفاق أرحب من الازدهار والتنمية.

وفي هذا الإطار، أصدرت صحيفة مكة الإلكترونية ملحقًا خاصًا بهذه المناسبة الغالية، إيمانًا منها بأهمية مواكبة الأحداث التاريخية الكبرى التي ترسم ملامح الحاضر وتؤسس لمستقبل مشرق. هذا الملحق لم يكن مجرد أوراق مطبوعة أو كلمات منثورة، بل كان سيمفونية حب وولاء، تعزفها أقلام وطنية مخلصة، جاءت لتوثق لحظة تاريخية وتترجم مشاعر شعب بأكمله.

وقد تزين الملحق بمشاركة نخبة رفيعة من أصحاب السمو والأكاديميين والمثقفين والإعلاميين، الذين جاؤوا من مختلف ميادين العلم والفكر والإبداع، ليضعوا بصماتهم الوطنية على صفحاته.

إن اجتماع هذه الكوكبة من الأسماء اللامعة على صفحات الملحق ليس إلا انعكاسًا لمكانة الوطن في قلوب أبنائه، ورسالة تؤكد أن حب المملكة لا يعرف حدودًا، وأنها باقية في الضمائر حاضرة في الوجدان. فقد جسد كل مشارك بكلماته صورة من صور الولاء، وأضاء بمقاله جانبًا من جوانب العز والفخر.

إن صحيفة مكة الإلكترونية بهذا الملحق لم تكتفِ برصد المشاعر الوطنية، بل قدمت سجلًا أدبيًا وثقافيًا يواكب العصر ويحفظ للأجيال القادمة صورة حية عن كيف كان الوطن في يومه الكبير، وكيف عبّر أبناؤه عنه بصدق وإخلاص.

إن اليوم الوطني ليس مجرد ذكرى عابرة، بل هو تاريخ ناطق بالكرامة والعزة، وهو مناسبة تفيض بالمشاعر الوطنية التي تتجدد عامًا بعد عام، فتربط الماضي بالحاضر، وتستشرف المستقبل برؤية طموحة تليق بمكانة المملكة. وهكذا جاء ملحق صحيفة مكة ليكون شاهدًا على هذه اللحظة التاريخية، وعنوانًا للأصالة التي لا تزول، وللمجد الذي يتواصل.

اليوم الوطني يوم عز وافتخار

بقلم:
عبدالله غريب

عندما نحتفي بالوطن في يومه الأغر فإننا نعتبره يوم عزٍّ وافتخار نحتفي بيومه الذي انطلقت فيه مسيرة البناء والتأسيس والوحدة نحتفي بالسياسة والاقتصاد وبالمال والأعمال وبالسكان والمكان وبالعلم والعالمية نحتفي به مساحة على الأرض ومثلها واكثر في القلوب نعم نحتفي به من حيث المكانة والتمكن والإمكانية والتمكين في عالم يضج بالاختلاف ويأوي تحت قبة الخلاف في عالم أصبح التنافس فيه من أصعب مراحل الحياة بين حروب دامية وفقر مدقع وجوع مميت ونقص في الأموال والثمرات والأنفس كل هذا وأكثر ونحن في المملكة العربية السعودية ننعم بالرخاء والاستقرا ننعم بقيادة حكيمة راشدة وحكم رشيد يطبق شرع الله ويأخذ بكل ما توصلت إليه الحياة العامة في العالم مع الحفاظ على المقدس وعدم خضوعه لأي مدنّس.

نعم نحن تجاوزنا مراحل كثيرة وصعبة وقفزنا قفزات نوعية في شتى المجالات التي تعزز هذه المسيرة التي تتكئ على إرث ديني وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وضعت لبناته الأولى ونحن نتجاوز حصاد قرن من الزمن بعد أن أسس هذا البناء العظيم جلالة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - الذي استعاد ملك آبائه وأجداده ووحد كيان هذا الوطن المتربع على عرش الكرة الأرضية تحيطه عناية الله وحماية الرب الكريم وترعاه قلوب مولعة بحبه وحب مواطنيه ومقدساته وثرواته .

نعم هذا ما خلفه لنا هذا الملك العظيم وسار على نهجه أبناؤه البررة الملوك السابقين - يرحمهم الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير الطموح محمد بن سلمان بنرعبد العزيز - يحفظهما الله - تعضيداً لبناء الوطن أثناء مرحلة البدايات واقتفاء بمرتكزات سياسته من بعده فحافظوا على هذا الإرث وطبقوه قولاً وعملاً في كل ما من شأنه خدمته وخدمة سكانه من المواطنين والمقيمين والزائرين من الأخوة العرب والمسلمين والأصدقاء الذين كان لهم الدور الأمثل في تطبيق ما نص نظام الحكم عليه من حقوق وواجبات لملايين البشر في تلك المرحلة إلى ما يزيد على ثلاثين مليون مواطن ومقيم جميعهم يتمتعون بكافة الخدمات الأساسية والكمالية في القرية والهجرة والمدينة على حد سواء دون تمييز بل في شمولية لا يشوبها شائبة وأصبحت مناطق ومحافظات ومدن وقرى المملكة وباديها وسهولها وجبالها تنعم بالخير الوفير وكأن التنمية تسير فيها بمثابة الدم في سائر الجسد .

نحتفي بالوطن وفيه عشرات الجامعات وآلاف الكيلو مترات من الطرق المعبدة على أحدث المواصفات نحتفي بالوطن وأبناؤه وفتياته رجاله ونساؤه شبابه وشيبه يعتلون المنصات في كثير من المجالات ليس على المستوى الداخلي فحسب بل على مستوى جميع القارات .

نحتفي بالوطن ونحن نرى رجال أمنه في كل الثغور يحصدون الانتصارات على الأعداء وأهل الظلم والجور نحتفي بالوطن وقد تربع في مقدمة الدول العشرين في الاقتصاد وفي خدمات التقنية والتعليم والاتصالات وتحقيق الصحة العامة رغم كثرة وتنوع الجائحات .

نحتفي بالوطن وقد حقق أرقاماً فلكية في كثير من العائدات هذا هو سبب احتفالنا وفوق هذا وذاك نحتفل به وكأننا نكرّم قيادته التي أوصلتنا إلى هذه المكانة العالمية التي جعلت بلادنا مكان نظر لاحترام قيادات العالم وتقديرهم نحتفل ونحن نعيش الذكرى تلو الذكرى وجميعها تصب في خانة العالمية في قصة حياة ورواية أبطال سهروا وناضلوا وكسبوا وصدقوا وصادقوا نحتفل بالقيادة وبالعيون الساهرة والحكومة الرشيدة التي كانت ولم تزل خلف هذا الإنجاز الذي أذهل العدو وارتاح له الشقيق والأخ والصديق الذين دائماً ما يشاركوننا الفرحة عبر سفارات خادم الحرمين الشريفين في جميع الدول ذات العلاقة بل وحتى مواطني تلك الدول شاركونا الفرحة وارتفعت راية المملكة خفاقة في كل ميادين وشوارع وملاعب تلك الدول وكأن خارطة بلادنا لم تعد تقتصر على المكان جغرافياً بل استوطنت قلوب المحبين والمنافسين الذين عبروا بعبارات الفخر والافتخار بما تحقق من منجزات حضارية خلال مسيرته التنموية وبالذات في العقد الأخير من عمره بدءاً من يومه الأول وحتى اليوم الذي يصادف الثالث والعشرين من ديسمبر هذا العام ٢٠٢٥م عهد الرقي والارتقاء بهذا البلد المعطاء وعلاقاته الداخلية والخارجية وتميزه الذي لم يسبق له مثيل أخذاً بآخر ما وصل إليه العالم المتقدم نظاماً وتطبيقاً في شتى مجالات الحياة العامة دون المساس بالحريات المنضبطة بضوابط الثوابت والقوانين التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن والمقيم على مرتكزات قابلة للتطوير والتغيير بحسب ما يقتضيه الحال.

انعطاف قلم :

لا تستكثرون فرحتنا بيومنا الوطني فالتعبير صادق والإرث يستحق هذا الزخم من العبارات وهذا الكم الهائل من الصور وهذا النشاط الحيوي الراكض خلف إشهار ما وصلنا إليه بكل الوسائل والطرق شعراً ونثراً فناً وفلكلوراً جولات ومسيرات كلها تعبر عن الاعتزاز بالوطن قيادة وحكومة وشعباً والله من وراء القصد .

عزَّنَا بطَبْعنا

اليوم الوطني السعودي مناسبةً غاليةً في قلب كل مواطن ومواطنة من أبناء المملكة العربية السعودية، فهو رمز التوحيد، والبناء، والعطاء ،والانطلاق نحو مجد لا ينتهي بإذن الله. فيوم ٢٣ سبتمبر من عام ١٩٣٢م تاريخ عظيم في قلب كل سعودي وسعودية لانه اليوم الذي أصدر الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – مرسوماً ملكياً أعلن فيه توحيد البلاد تحت اسم المملكة العربية السعودية، بعد مسيرة كفاح طويلة بذل فيها الجهد والتضحيات .

هذا اليوم لا يُمثل مجرد ذكرى سياسية لتوحيد المملكة، بل هو ملحمة وطنية تحمل في طياتها معاني العزة والكرامة والانتماء، حيث تتجدد فيه مشاعر الفخر بتاريخٍ عريق وحاضرٍ مشرق ومستقبلٍ واعد باذن الله . إنه يوم يُذكِّرَ الأجيال بقيمة الوحدة والالتفاف حول القيادة الراشدة، ويؤكد على

بقلم:
المستشار طاهر عبدالله الزهراني

ثوابت الدين، وحماية الأرض، وقيمة الإنسان والمكان في قلب كل سعودي.

وفي هذا اليوم من كل عام تتزين المدن السعودية بالرايات الخضراء، وتعانق السماء عروض الطائرات والألعاب النارية، وتجتمع القلوب في أجواء كرنفالية من الفرح والاعتزاز. كما يشكل اليوم الوطني فرصة للتعبير عن الولاء للقيادة الرشيدة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين ملك الحزم والعزم الملك سلمان بن عبدالعزيز ، وعراب الروية الطموحة ومهندسها سمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله –، ليقودان المملكة بخطى ثابتة نحو رؤية طموحة (رؤية ٢٠٣٠) تجعل السعودية نموذجاً عالمياً في التنمية والابتكار.

إن اليوم الوطني مناسبة للتأمل في مسيرة التنمية التي عاشتها المملكة في مختلف المجالات: التعليم، الصحة، الاقتصاد، الثقافة، والنهضة العمرانية. كما أنه دعوة صريحة لتعزيز القيم الوطنية في نفوس الشباب، وغرس الاعتزاز بالهوية السعودية، والعمل بجد وإخلاص لرفعة هذا الوطن.

ويبقى اليوم الوطني السعودي على الدوام يوم مجد وفخر واعتزاز، نستلهم منه معاني الوحدة، ونستمد منه روح العزيمة لمواصلة مسيرة البناء، داعين الله أن يديم على هذه البلاد أمنها ورخاءها، وأن يحفظ قيادتها وشعبها من كل مكروه.

من الفرقة إلى الدولة

كانت الجزيرة العربية قد فقدت نعمة الوحدة السياسية التي أرسى دعائمها الإسلام، إذ أُهملت من قبل الخلافات المتعاقبة بعد انتقال مركز الحكم بعيدًا عن مكة والمدينة. ومع مرور العصور، عادت إلى حالتها القبلية القديمة، حيث طغت العصبية الجاهلية، وسادت الحروب والنزاعات، وتحوّلت الصحراء إلى فضاء يفتقد الأمن والنظام، لتشهد إحدى أكثر مراحل تاريخها ضعفًا وعزلة.

غير أنّ منتصف القرن العشرين حمل معه بزوغ فجر جديد على يد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود – طيب الله ثراه – الذي خاض صراعًا طويلًا في بيئة إقليمية ودولية مضطربة، متسلحًا بعقيدة راسخة ورؤية بعيدة. تمكّن بفضل عزيمته وكاريزميته القيادية من توحيد هذا الكيان المترامي الأطراف، فأنشأ دولة قائمة على الشريعة، وأسس نظامًا حديثًا يستند إلى العلم ويستشرف المستقبل.

بقلم :
د. عبدالرحيم محمد الزهراني

أضحى اليوم الوطني شاهدًا على هذه الملحمة التاريخية، إذ يذكّر الأجيال بتضحيات جسام أسست لنهضة شاملة حولت الصحارى إلى ميادين للتنمية في مختلف المجالات: التعليم، الصناعة، الزراعة، والخدمات، وجعلت المواطن محور التنمية وهدفها الأسمى.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبدعم ولي عهده الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – تواصلت مسيرة البناء والإنجاز وفق أسس ثابتة ترتكز على التمسك بالعقيدة، وتثبيت الأمن والاستقرار، وتحقيق العدالة، وتمكين المواطن من المساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

لقد أثبت التاريخ أن الوحدة كانت المدخل إلى القوة والنهضة، وأن القيادة الحكيمة حولت التضحيات إلى مكتسبات، وجعلت من المملكة وطنًا شامخًا، متماسكًا، ورافدًا للحضارة الإنسانية في الحاضر والمستقبل.

اليوم الوطني السعودي ٩٥.. يوم للإنسانية

تعيش المملكة العربية السعودية مناسبة عظيمة، ألا وهي اليوم الوطني الذي حقق الله فيه النصر والفوز لموحّد الجزيرة الملك عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله .. فقد جاء القائد البطل في وقت كانت الجزيرة بأمسّ الحاجة إلى من يلمّ الشمل بعد الفرقة والنزاع، فأقام دولة العدل والأخوّة والمساواة، وأرسى دعائمها على كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ. ثم سار من بعده أبناؤه الكرام الأوفياء على نهجه، من سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله وصولًا إلى سلمان الخير.

واليوم تحتل المملكة العربية السعودية مكانة متميزة بين دول العالم، ولاسيما بدورها البارز والريادي في المحافل الدولية، ومشاركاتها الفعّالة،وانضمامها إلى المنظمات الإقليمية والإسلامية والدولية. وتشهد لها بذلك المنظمات والهيئات التي أسستها ورعتها لخدمة الإنسانية، مثل منظمة التعاون الإسلامي التي تضم أكثر من ٧٥ دولة ذات غالبية مسلمة، ورابطة العالم الإسلامي التي تتخذ من مكة المكرمة مقرًا لها، والندوة العالمية للشباب الإسلامي التي يقع مقرها في الرياض. وتأتي هذه الجهود ضمن استراتيجية حكيمة لدعم العمل الإسلامي المعتدل، القائم على الوسطية والمحبة واحترام الإنسانية بغضّ النظر عن معتقد الآخر.

بقلم :
نورالدين محمد طويل

وإذا كانت المملكة تحتفل بهذا اليوم الوطني، فحقّ لها ذلك، إذ تنال شرف الإشراف على الحرمين الشريفين، وتولي خدمتهما عناية بالغة، من حماية الزوار إلى مشاريع التوسعة التي يشهد بعظمتها القاصي والداني، وذلك تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

عاشت المملكة العربية السعودية آمنة مطمئنة.

* إمام وخطيب المركز الثقافي الإسلامي بمدينة درانسي شمال باريس – فرنسا

عزّنا بطبعنا... أمجادنا تتجدد ورؤانا تتحقق

بقلم:
د. عبدالقادر سامي حنبظاظة

في هذه الأرض خرج النور أول مرة، فحرر الإنسان من ضيق الأرض إلى سعة السماء، ومن عبادة البشر إلى عبادة رب البشر. هنا وُحّدت القلوب قبل أن تُوحّد الأرض، وهنا صار للعالم قبلة ومهوى أفئدة. لم يكن ذلك مجدًا عابرًا، بل بداية لمسارٍ لا ينقطع؛ مسارٍ جعل من هذه الأرض مركزًا ومعيارًا، وترك لأهلها مسؤولية أن يبقوا أقوياء، فالقوة قدر هذه الأرض، والضعف لا بركة فيه.

ومن رسالة التوحيد إلى راية التوحيد، نهضت الدولة السعودية، جمعت الشتات، وحولت الصحراء إلى وطن، والقبائل إلى كيان. ومن المؤسس عبدالعزيز – طيب الله ثراه – إلى هذا العهد الزاهر، بقيت الفكرة واحدة: أن هذه البلاد لا تعيش بغير وحدة، ولا تنهض بغير قوة، ولا تحفظ شرفها بغير سيادة.

ثم جاءت رؤية ٢٠٣٠ كفصل جديد في مسيرة الرسالة والدولة. جاءت لتسأل: كيف نحوّل ما لدينا من موارد إلى قدرات، وقدراتنا إلى كفاءات، وكفاءاتنا إلى تميز لا ينافسه أحد؟ فكانت البداية من الموارد: الأرض بما فيها من ثروات، الشباب بما فيهم من طموح، المؤسسات بما تملكه من خبرة، والهوية بما تحمله من أصالة. هذه الموارد ما كانت لتصنع فرقًا لو بقيت مبعثرة، لكن حين اجتمعت تحت رؤية واحدة بدأت تتشكل منها قدرات جديدة.

رأينا القدرات في تعليم يتصل بسوق العمل، في جامعات تُخرّج للمستقبل لا للماضي، في صناعات دفاعية محلية بعد أن كنا مستوردين، في بنية تحتية تستقطب المئات من كبرى الشركات العالمية. رأيناها أيضًا في حياة الناس: مدن تتجدد، ملاعب تمتلئ، مسارح تُضيء، ونساء يشاركن بجدارة في كل مجال.

ثم تحولت هذه القدرات إلى كفاءات أساسية تميزنا عن غيرنا. قيمتها أنها تحل معضلة كبرى: كيف نبني اقتصادًا قائمًا على المعرفة لا على النفط فقط؟ ندرتها أنها تنبع من شعب شاب، طموح، استثمرت الدولة فيه كما لم تفعل دولة أخرى. صعوبة تقليدها أنها متجذرة في ثقافة وهوية وقيادة لا يمكن استنساخها. ولا بديل لها لأنها تقوم على الإنسان السعودي نفسه، وهو أغلى ثروات الوطن.

ومن الكفاءات جاءت الميزة: أن المملكة اليوم ليست مجرد دولة نامية،بل قوة إقليمية وعالمية.صرنا نقود في الطاقة المتجددة، نصنع معايير في الذكاء الاصطناعي، نُرسخ مكانة في الاقتصاد، ونثبت مواقف في السياسة. من فلسطين إلى قضايا المنطقة، من الصناعات إلى التعليم، من الثقافة إلى الأمن، كل ذلك لم يعد تفرّعًا بل وحدة متكاملة لخط واحد: أن تكون المملكة قوية، سيادية، صاحبة صوت ومركز.

في خطابه الأخير، أعاد سمو ولي العهد صياغة هذه القصة بعبارة واحدة: المصلحة العامة هي الهدف الأسمى. بهذه الجملة اختصر الفلسفة كلها؛ أن القوانين والأنظمة والمؤسسات وسائل، وأن الغاية إنما هي الإنسان، وهويته، وكرامته. وأوضح أن سيادتنا ليست اقتصادية فقط، بل أخلاقية حين نثبت أن أرض غزة فلسطينية وحق أهلها ثابت، وسياسية حين نساند أشقاءنا بلا حدود.

واليوم، ونحن نحتفل باليوم الوطني الخامس والتسعين تحت شعار "عزّنا بطبعنا"، نفهم أن العزّ ليس شعارًا يُرفع، بل مسيرة تُبنى. لم نصنع عزنا باستعارة ولا بتقليد، بل صنعناه بطباعنا: بكرمنا وجودنا، بصدقنا وأصالتنا، بطموحنا الذي لا يعرف سقفًا. ولو توقفنا قليلًا لرأينا أننا في أقل من عقد واحد انتقلنا من الاعتماد إلى القيادة، ومن التلقي إلى المبادرة، ومن الانتظار إلى صناعة المعايير.

ومع ذلك فإن عام ٢٠٣٠ ليس محطة وصول، بل نقطة انطلاق. هناك يبدأ عهد جديد، تُصبح فيه المملكة مرجعًا عالميًا، ويصير نموذجها معيارًا يُقاس به الآخرون. إنها البداية لا النهاية، والمرحلة المقبلة لن تُعرف فقط بمشاريعها، بل بقدرتها على تصدير تجربتها.

وهكذا يكتمل المعنى: عزّنا بطبعنا... أمجادنا تتجدد ورؤانا تتحقق، ومجدنا يستمر ما دامت هذه الأرض تحمل الرسالة، ويعيش فيها شعب لا يرضى بغير القوة والطموح.

الوطنُ ... انتماءٌ وتَرجَمُ بالعطاء..

نحتفل هذا العام بذكرى اليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة العربية السعودية، تلك المناسبة العظيمة التي تستحضر فينا مشاعر الفخر والامتنان، وتُعيد إلى الأذهان ملحمة التوحيد التي قادها مُوحد هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – ليجمع الشتات، ويوحّد القلوب تحت راية التوحيد، وينطلق بهذه البلاد نحو المجد والعزة.

لكنّ اليوم الوطني ليس مجرّد ذكرى تاريخية، أو مظاهر احتفالية، بل هو مناسبة تتجدد فيها مسؤوليتنا تجاه هذا الكيان الشامخ ، وتتأكد فيها معاني الانتماء الحقيقي. فالوطن ليس كلمة تُقال ، ولا شعارًا يُرفع، بل هو التزام دائم بالعطاء ، وإخلاص في الأداء، وحرص على القيم والمبادئ، وتمسك بالأصالة واحترام للهوية.

الانتماء للوطن يتجلى في مواقف الأفراد وسلوكهم ، وفي العمل الجاد الذي يُسهم في رفعة المجتمع ، وفي الحفاظ على مكتسباته ومقدساته وقيمه الأصيلة، وليس في ترديد العبارات ،أو رفع الأعلام فقط.

إن من أصدق صور الانتماء أن يكون المواطن فاعلًا في مجتمعه ، متطوعًا في خدمته، مساهمًا في تطويره ، حارسًا لمرافقه ، مخلصًا في وظيفته ، محافظًا على البيئة، داعمًا للخير، مؤمنًا بأن رفعة الوطن تبدأ من السلوك اليومي،وأن أمنه واستقراره أمانة لا تحتمل التفريط ، وعلى النقيض من ذلك، فإن بعض الممارسات التي نشهدها أحيانًا – من العبث بالممتلكات العامة، أو التهاون في الالتزام بالأنظمة، أو نشر السلبيات ،وتشويه صورة الوطن في الداخل أو الخارج – لا تمثل أخلاق أبناء هذا البلد، ولا تعكس هويته المتجذرة في القيم الإسلامية والإنسانية.

بقلم :
د. فايز الأحمري

وفي زمن تتسارع فيه المتغيرات، وتواجه فيه المجتمعات تحديات متعددة تزداد الحاجة إلى الحفاظ على لحمتنا الوطنية ،وتماسكنا الداخلي، فالمملكة العربية السعودية، بما حباها الله من نعم تحتاج إلى وعي أبنائها، ووحدتهم، وإيمانهم العميق بأن الأمن والاستقرار ثمار وعي ، وتكاتف وولاء صادق لقيادة جعلت خدمة الوطن والإنسان محور اهتمامها، وسعت إلى بناء وطن يليق بتاريخه ومستقبله، من خلال رؤية طموحة تعيد تشكيل مفاهيم التنمية والاقتصاد والتعليم والثقافة.

وفي ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – نعيش نهضة شاملة يشهد بها القاصي والداني ، ويُشارك فيها الجميع من المواطنين والمقيمين، كلٌ في موقعه ، وكلٌ مسؤول عن دوره.

وهذه القيادة الرشيدة، بثباتها وشفافيتها ورؤيتها تستحق منّا الولاء الصادق ، والدعاء المخلص، والعمل المستمر في كل ميدان يُسهم في بناء هذا الوطن، والدفاع عنه، والارتقاء به.

وها نحن في يوم الوطن نقف لا لنحتفل فحسب، بل لنجدد العهد والولاء من جديد أن نكون أبناء أوفياء، وسواعد بنّاءة، وسفراء لقيم هذا الوطن في كل مكان ، نقف لنعترف أن الوطن لم يُقصّر معنا، فهل نقابل عطاياه بالعطاء؟ وهل نردّ جميله بالإخلاص؟ وهل نُثبت للعالم أن السعودية ليست مجرد اسم على خارطة، بل قصة انتماءٍ وولاءٍ لا تنتهي؟

كل عام ووطني بألف خير،
وكل عام ورايته خفّاقة بالعزّ والمجد،
وكل عام ونحنُ له درعٌ وسند.

يا بلادي واصلي

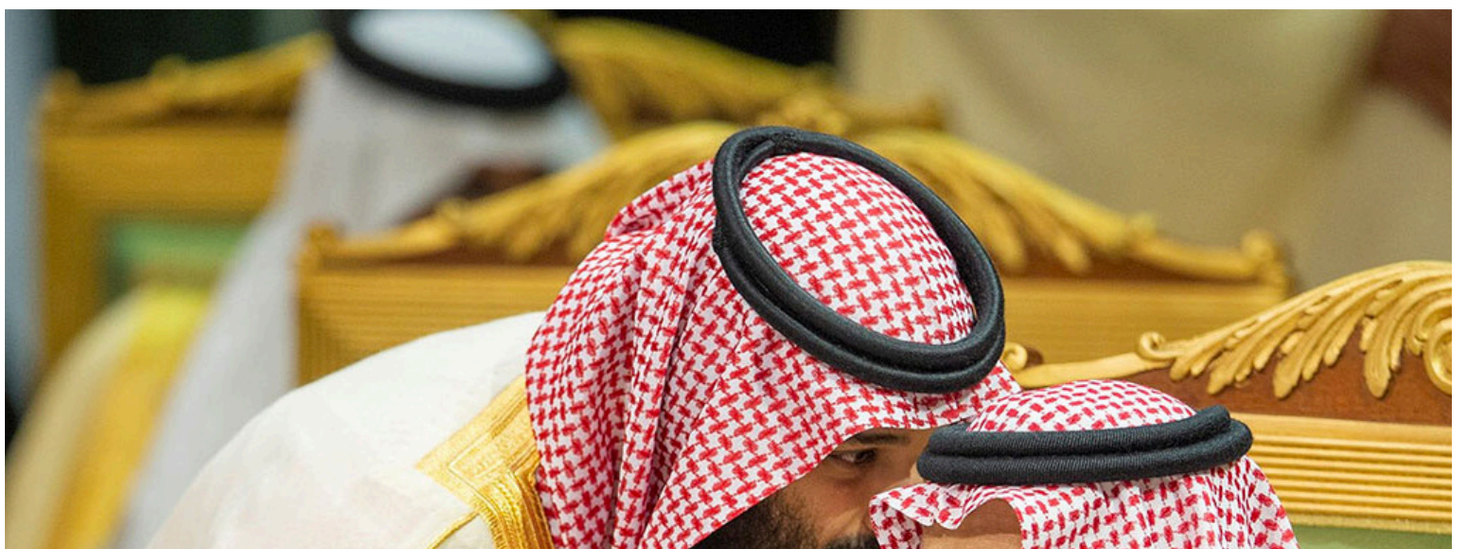

يا يا بلادي واصلي، وأعزي في أجمل الألحان، فكم نحن محسودون أننا نعيش في أجمل الأوطان.

وكم نحن محظوظون أننا ولدنا على هذا التراب في أمن وأمان، وكم نحن منعمون أننا في أرض مباركة نزل فيها الوحي والقرآن.

حولنا العالم يموج ويهوج، وكل يوم هو في شأن، نسمع عن كوارث تقشعر لها الأبدان، وحروب ونزاعات تحرق الأخضر واليابس في كل مكان.

لكنّك يا وطني كنتِ ولا زلتِ لنا ظلا ظليلا وواحة غنّاء ننعم فيها، ما شاء الله وتبارك الرحمن.

يا بلادي واصلي إبداعك وريادتك التي نزهو بها في كل محفل عظيم الشأن.

أنتِ للخير والعطاء ينبوع دافق، وشلال لا ينقطع، عصيّ على النسيان.

وأنتِ لأبنائك وبناتك جنة الدنيا. الله يحفظك يا منبع الأمن والإيمان والإحسان.

بقلم:
حسن عطا الله العمري

يا بلادي واصلي، وانشري الخير في كل ركن لخدمة بني الإنسان، واجعلي العالم أكثر أمنًا وسلامًا، فمن مثلك يا بلادي يحظى بالثقة والاحترام في سائر الأوطان؟

أنتِ يا بلادي مشغولة بالتطوير والبناء في شتى مجالات العمران، لكنك تولين أبناءك وبناتك اهتمامًا خاصًا ليصبحوا روادًا يُشار إليهم بالبنان.

وفي سبيل ذلك لم تبخلي عليهم بالتعليم والتدريب في أرقى صروح العلم، بالمجان.

يا بلادي واصلي نهجك بقيادة رشيدة، كل شيء عندها يخضع للتحليل والتقييم والتخطيط مجتمعًا.

في يومك الوطني الـ٩٥ نرسم لك لوحة حب تبقى عالقة في الأذهان، وباقة وفاء من كل طفل وشاب ينتظره في أرضك مستقبل زاهٍ بالألوان.

ومن كل شيخ وكبير سن أمضى عمره تحت سمائك ينعم بالسكينة والهدوء، والعالم حوله في غليان.

يا بلادي، نحن محظوظون بقيادة رشيدة، الحكمة منهجها، والعمل ديدنها، والقرآن دستورها، والعدل مسلكها، والإبداع غايتها، والسلام مقصدها.

أنعم بكِ من بلد وقيادة يفخر بها المواطن والمقيم في كل مكان.

صحيفة مكة تعرض تقريرًا وطنيًا في احتفاليتها باليوم الوطني الـ٩٥

مكة المكرمة – عرضت صحيفة مكة الإلكترونية يوم الجمعة ٢٦ سبتمبر تقريرًا خاصًا بمناسبة اليوم الوطني السعودي الـ٩٥، وذلك خلال الاحتفالية التي نظمتها بالتعاون مع إيوان المودة، في إطار إبراز المنجزات الوطنية في هذه المناسبة الغالية على قلوب السعوديين.

ويبرز التقرير ما حققته القيادة الرشيدة من إنجازات نوعية، والتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات، فضلًا عن تسليط الضوء على مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي باتت واقعًا ملموسًا في مسيرة النهضة الوطنية.

وأكد المشاركون في الاحتفالية أن التقرير يعكس صورة وطن يتجدد عطاءً ونماءً، ويعبّر عن اعتزاز أبناء المملكة بقيادتهم الحكيمة، وما تحقق من قفزات حضارية واقتصادية وثقافية جعلت السعودية في مصاف الدول المتقدمة.

السميح: اقتصاد المملكة يتجاوز النفط ويستقطب ثقة العالم

رفع رجل الأعمال محمد السميح التهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – بمناسبة الذكرى الخامسة والتسعين لليوم الوطني، مؤكدًا أنها ذكرى عزيزة نستحضر فيها مسيرة ثلاثة قرون قامت خلالها الدولة السعودية على مبادئ راسخة، ارتكزت على إعلاء الشريعة الإسلامية، وإقامة العدل، وخدمة الحرمين الشريفين، وتعزيز مكانة المملكة وريادتها في العالم.

وأوضح السميح أن الاقتصاد السعودي يمضي بخطى ثابتة في تنويع مصادره، وتقليص اعتماده على النفط، حيث حققت الأنشطة غير النفطية للمرة الأولى نسبة ٥٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي الذي تجاوز ٤,٥ تريليونات ريال، وهو ما يعكس نجاح رؤية ٢٠٣٠ في بناء اقتصاد قوي ومستدام.

وأكد السميح أن القطاع الخاص اليوم شريك وطني فاعل في مسيرة التحول والنمو، مشيرًا إلى أن الثقة العالمية بالمملكة تتجلى في اختيار أكثر من ٦٦٠ شركة دولية مقرًا إقليميًا لها في الرياض، بما يعزز مكانة المملكة كمركز اقتصادي عالمي يستقطب الاستثمارات الكبرى.

وختم السميح تصريحه بالتأكيد على أن جهود المملكة في تقليل معدلات البطالة وتمكين المرأة أثمرت عن تحولات نوعية في سوق العمل، وأصبح شباب وفتيات الوطن شركاء حقيقيين في التنمية وصناعة المستقبل. مضيفًا: "نحن يدًا بيد مع قيادتنا الرشيدة لتحقيق مزيد من المنجزات، ونسأل الله أن يديم على وطننا الأمن والرخاء والعزة".

زاد
Zad
HOTELS

في يوم الوطن: المملكة بوصلة القرار الدولي!

في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، نحتفي نحن في المملكة العربية السعودية — قيادةً وحكومةً وشعباً — بذكرى اليوم الوطني المجيد. إنه أكثر من مجرد احتفال بذكرى التوحيد؛ فهو تجسيد حي لروح أمة تتطلع دائمًا إلى الأمام، وتحتفل برحلة تطوّر غير مسبوقة من الوحدة إلى الريادة العالمية.

لطالما ارتبط اسم المملكة، لعقود، بكونها القوة الاقتصادية الرائدة في مجال الطاقة، حيث شكل النفط العمود الفقري للاقتصاد العالمي. لكن القيادة الحكيمة أدركت أن قوة الأمم الحقيقية والمستدامة لم تعد تقتصر على الموارد الطبيعية فحسب، بل تمتد إلى قدرتها على التأثير في العقول والقلوب. هذا المفهوم الذي صاغه المفكر الأمريكي جوزيف ناي تحت مسمى "القوة الناعمة"، أصبح الإطار الذي تفهم من خلاله المملكة دورها الجديد في العالم؛ وهو تحقيق الأهداف عبر الجاذبية الثقافية والحضارية والإقناع، بدلاً من القوة التقليدية وحدها. والسعودية اليوم هي النموذج الأبرز على تحويل هذه النظرية إلى واقع ملموس، حيث تتحول بخطى ثابتة وطموحة إلى قوة ناعمة مؤثرة على مستوى العالم أجمع.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، لم تعد مكانة المملكة تقتصر على دورها النفطي والاقتصادي، بل امتدت لتشمل مجالات تأثير متنوعة تعكس تطورها الشامل:

· الجاذبية الروحية والثقافية: تظل المملكة قلب العالم الإسلامي، وهو امتياز تاريخي تعززه بدور فعّال. من خلال رعاية الحج والعمرة وتطوير خدماتها، لا تقتصر المملكة على توفير تجربة روحية سلسة للملايين فحسب، بل تعزز قيم الوحدة والتسامح الإسلامي. وهذا يمثل أقدم وأعمق أشكال قوتها الناعمة.

· التحول الاقتصادي والريادة المستقبلية: في قفزة استراتيجية تاريخية، أطلقت المملكة رؤية ٢٠٣٠ لتنويع اقتصادها وبناء مستقبل مزدهر لا يعتمد على النفط وحده. من خلال استثماراتها الطموحة في مشاريع مثل نيوم، والبحر الأحمر، والقدية، وتطوير قطاعات السياحة والترفيه والتكنولوجيا، تبرز المملكة كمركز اقتصادي وإبداعي جاذب للعالم. وهي، كعضو فاعل في مجموعة العشرين، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل سياسات الاقتصاد العالمي ودفع عجلة التعاون الدولي.

· الدور السياسي والدبلوماسي الفاعل: تعززت مكانة المملكة بشكل لافت كوسيط رئيسي وموثوق لإحلال السلام وحل النزاعات الإقليمية والدولية. من خلال سياساتها المتزنة وعضويتها الفاعلة في المنظمات الدولية، أصبحت الرياض مركزًا للقرار والتأثير، مساهمةً في تعزيز الأمن والاستقرار العالمي.

· الثورة الرقمية والتحول التقني: شهدت المملكة قفزة هائلة في مجال التحول الرقمي، لتدخل بقوة في سباق التكنولوجيا العالمية. حيث تبوأت مركزًا متقدمًا في تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية التي أصبحت نموذجًا يُحتذى به، عبر تطبيقات رائدة مثل "أبشر" و"توكلنا" و"نسك"، مما يسهل حياة الملايين ويعكس صورة لدولة متطورة تقنيًا.

إن اليوم الوطني السعودي هو نظرة على إنجازات الماضي، واحتفاء بالحاضر، واستشراف لمستقبل أكثر إشراقًا. من خلال قوتها الناعمة المتجددة في المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية والتقنية، أصبحت المملكة لاعبًا عالميًا لا يُغفل. لقد نجحت في قيادة تحولها التاريخي من اقتصاد أحادي إلى نموذج متعدد الأقطاب مؤثر، ومع استمرار تنفيذ رؤية ٢٠٣٠، فإن دور المملكة الإيجابي في العالم يزداد عمقًا وأهمية يومًا بعد يوم.

وفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، و سمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، على الطريق المستقيم، ليواصلوا قيادة رحلة المملكة الطموحة بنجاح، والانتقال بها من قوة اقتصادية إلى فاعل ثقافي وحضاري رائد، مستخدمين أدوات القوة الناعمة لتعريف العالم بصورة المملكة الحضارية الجديدة، وإعادة تعريف دورها الريادي، والإسهام بشكل إيجابي ومؤثر في تشكيل المستقبل العالمي.

بقلم:
عصام يحيى الفيلالي

عزّنا بطبعنا

اليـــوم الوطـــني السعـــودي 95

SAUDI NATIONAL DAY 95

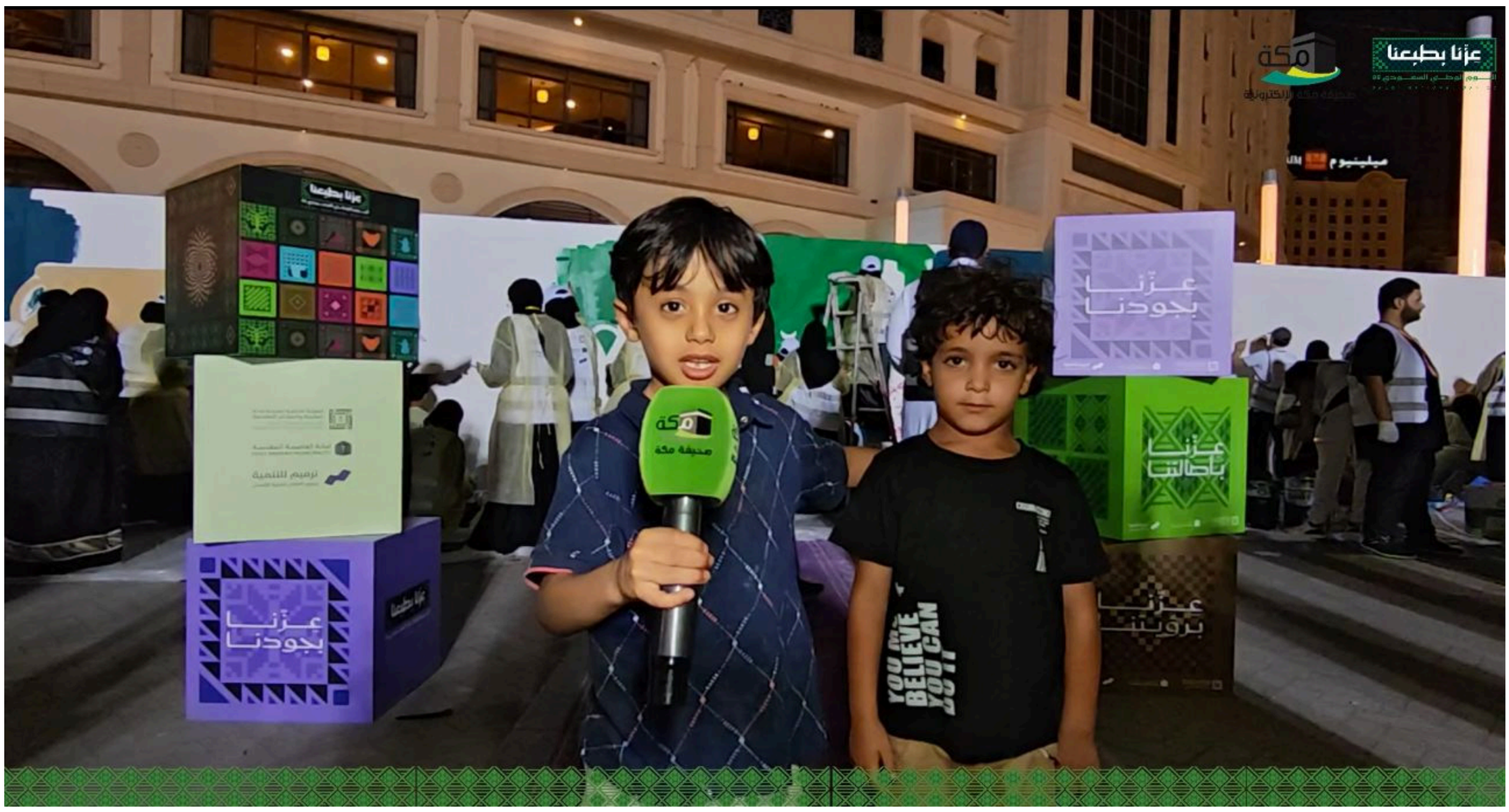

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود،

وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

- حفظهما اللّه -

بمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين

سائلين اللّه أن يديم على وطننا الغالي أمنه وعزه وازدهاره.

أسـرة تحـرير
صحيفة مكة الإلكترونية

عزّنا بطبعنا
اليـــوم الوطـــني السعـــودي 95
SAUDI NATIONAL DAY 95

مستشفى محمد صالح باشراحيل

يتقدم أعضاء مجلس إدارة مستشفى

محمـد صـالح باشــراحيل

بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة

اليـــوم الوطنـــي 95

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

-حفظه الله-

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
وإلى الأسرة المالكة الكريمة
والشعب السعودي النبيل